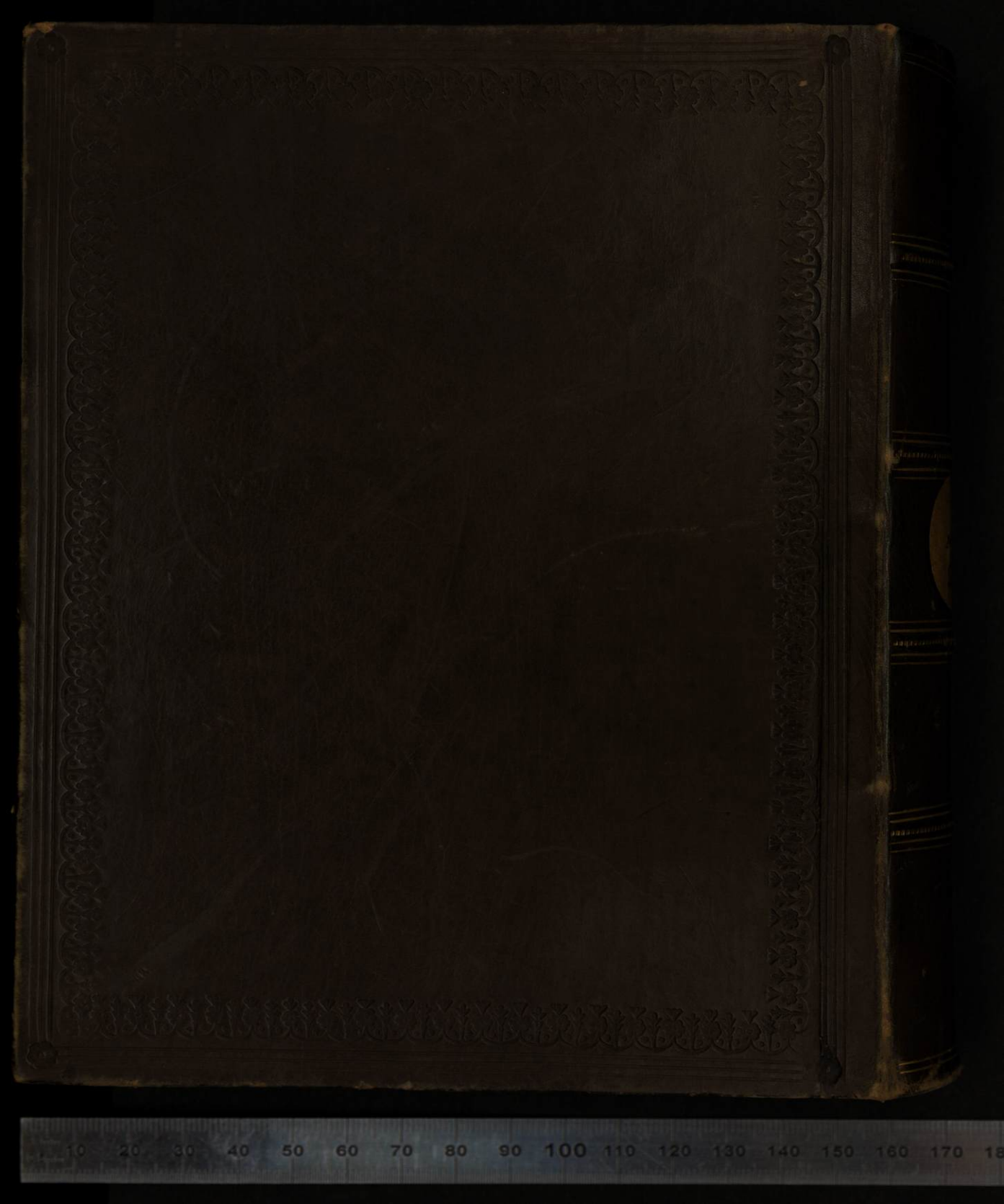

597

656

ÉCOLE NATIONALE DES LANGUES ORIENTALES VIVANTES

Legs Davezies

يا سلام سلمني وكل من هم في وجعلني ممن يأتيك بقلب سليم من قرأ
على مريض عشر مرات يبرأ باذن الله تعالى ياهو قيوم اجعلني لهيبتك
شاهداً وراقباً وآمانتك وعهدك حافظاً وراعياً من قرأه بعد العشاء
مائة مرة اخبر بعلم ما في الظاهر والباطن. يا عدل اجعلني ممن يقوم
بالعدل في جميع احواله واحواله ويبلغ من الشرف في درجات الاحسان
غاية امله من قرأه على لقمة خبز ليلة الجمعة واكلها سخر الله له جميع
الخلايق يا لطيف الطف بي في قدرك وقضايك واقسم لي وجزيا بركة
وعافيتك يقرأ مائة مرة بعد ركعتين وينوي حاجته اذا كانت امرأة
يتزوجها او عسيراً تيسر او مريضاً يبرأ باذن الله
اسمه تعالى السميع وخاصيته اجابة الدعا فمن قرأه يوم الخميس
بعد صلاة الضحى خمس مائة مرة كان مجاب الدعوة والله اعلم
كتب آبع ما في عالم الكون اربع. فمن مثلها اضرب للصبح لدى الفلا
جاء وفيها السود والارض طبعها. وبالبرد تم اليبس فدبيرها العلا
وبالحم طبع الماء رطب وبارد. ورطب الهوى والحر للدم قد تلا
وصفا وطبع النار حر ويبس. لما فيه من يبس ينمي العلا

اسمه تعالى البالغ درهم يبس ستة مدقوق وخمسة دراهم تعليق كبير
بعد فه وتبخر فوا بخلط الجميع بعسل ويلعقه حاجة يسهل الله تعالى
وايضاً دعاء الكظم المطلوع على الظالم وهو يا شديد يا ذا البطش الشديد
ابطش بفلان ولا يتم له بعد العمر الف مرة كل يوم حتى تقضي حاجته وان كان
بصوم قبل الكل وهو مشروع للاجابة ولا سيما ان كان جلوسه على الماء الجاري فانه

ECOLE DES L.L.O.O. VIVANTES
DOTS N°4860

الحرمين كيواقيت السعادة وايوار السيادة الصورة العلمية الزاهرة
والدرة الصقيلة الباهرة البدر الساطع والسيف القاطع
اللبث الكاسع والغيث الهامع الغدوة المتزهة عن التحرف والتعريف
والنعم الذي لا يحتاج الى التعريف علم الاعلام البحر الذي عذبه لنيل مكاسب
ابواب مصر شمس الافاق ومن تقدوا بعد آفاقه الرفاق سيدنا قبلان بن العلامة
الشيخ الشريف الناسك والفقيه الواعظ سيدنا قبلان فخر الشرفاء وحجة العلماء
وجرنجط العفيف الاجل المرحوم بكري الله سيدنا احمد التلمساني رحمه الله ما نصه
قال وجرنجط الشيخ رحمه الله ونفعنا به واميران من كتب تعزيم الاسماء المباركة وشرجم
يعزمون يعجوهم بالماء ثم يحصل الله ابدا وكذلك من غسل وجهه بالماء الذي كتبت به تعزيم
الاسماء ثم يجم ابداوهم ابو بكر الصديق عمر الخطاب علي بن ابي طالب عثمان بن عفان
عبد الرحمن بن عوف الزبير بن العوام معاذ جبل زيد بن ثابت تميم الداري
ابي بن كعب طلحة بن عبيد الله سعد بن ابي وقاص سعيد بن زيد ابو عبيدة بن
الجراح رضي الله عنهم اجمعين ونفعنا بهم وحشرنا معهم وامين وذلك اليوم الخميس اول الجمعة
ومن قرأ سورة الملك عند رؤية الهلال اول ليلة فان ذلك الشهر كل خير وكفى كل
وكفى كل شر ومن قرأ سورة الكوثر عند طلوع الشمس كفى شر ما طلعت عليه
الشمس فيه وان ذا خبث اربخور الخلاء عليه بارض بخ خمسة اجمار وافراءة
عليهم الفاتحة سبعة ايام بالمراد والاخلاص ثلاثا والمعوذتين مرة مرة وليس
الى آخرها وسورة الملك الرباعي ظاهر وآية الكرسي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم تسليما عشر مرات وادع بكل كبير واحد من هذه الاحجار المذكورة بعد الفاتحة
والخاء مسرجة وسط العدان او قال الله تعالى يكفيكم شرهم عنكم يا كلا والله العظيم
بسم الله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وقال
بسم الله يبرئك محمد اعليه الصلاة والسلام فانه يا اخي خلاص كذا في نزهة المتامل للامام السيوطي
قال رجل لامه ما يقول الرجل عند ذبح العقيقة لولدي اللهم هذه العقيقة فداء ابني
اللهم اجعلها فداء كل عضو منه من النار ولا يكسر عظم العقيقة ويعطى للقابلة فخذها
وقال من لم يذبح لولده عقيقة فمات لم يشفع ذلك الولد لهم يوم القيامة ويتصدق
بوزن شعر المولود ذهبا او فضة اذا حلق راس المولود وذكر الاصحاب ان الصغير اذا لم يعق عنه

المحرقة ومعاجين لازالة امراض الظهر والاعصاب والمعاطس والنفرس وافاتة الزهمة
والسفعة يروا خراج البلغم والبرد ثم يشربه من وقت الفتور خمسة دراهم الى
السبعة بحسب القوى بكبيخ الاصول او به الحسا ثلاثة ايام متوالية ويقرب
من صرف ما ذكرنا لان الجسد وجع الركب ان يغلى اوقية من السمن البقر حتى يفور
ويوضع عليها اوقية وعسل نحل يغلى حتى تفور ويوضع عليها اوقية وحليب
بقر جديد كذلك حتى تفور ويشرب فانه يطهر ويروح على الاحشاء ان شاء الله

فصل جمع واجاع العنبر تاخذ الكحل وتسحقه مع السنبل ورماد عدار الجمل
جزء من الشونيز وجزء والصبر السقطرى وجزء من الكحل الاصبهانى ونصف جزء والمسك
بمياه الحسنة وتجففهم فى الظل ثم تسحقهم نعما وتكحل بهم لشدة الجمع
ومما يعمل الصلاح العنبر تاخذ الكحل وتسحقه مع السنبل ورماد عدار الجمل ثم تسحقهم
مرماد الريحان وتجففهم وتسحقهم نعما وتكحل بهم لشدة الجمع
العنبر ويقطع دمعتها وزاد بانظرها وسود عيون الزرقة باذن الله
وللرمد وداء العنبر تخلطه على القطر وتنبه على العنبر وهو جيد لداء العنبر يجذب الضعيف ويزيد جوهر
ومثل الجميع من كحل اثمد اسود ودرهم نوشادر ودرهم كافور
كحل عجيب ان شاء الله للعمى الجميع تسحق ناعما بماء السفرجل ودرهم مسكى ابيض
واصبر المنلى والزنجبيل والسنبل اسحقهم ناعما بالعسل واتركه يستعمل فانه صحيح تجربى
اللبيم او تاخذ الهادى سبع مرات من النوشادر والكحل والحديد ودرهم
القوسج ونعوازى بلغة البرابر سبع مرات وماء الكحل الابيض سبع مرات ونماء الكرفس
وتسحقهم جيدا وتكحل به سبع مرات وتجففه بالشمس يصير كحل مرهف
كحل اخر تاخذ الفنفود ومرارته ودماغه وتسحقهم جيدا وتكحل به سبع مرات فانه عجيب
وكحل لصاحب البهاق والعمى وابو تلبيس اعاذنا الله منه
وتسحقهم وتحرقهم العنبر تاخذ الكروية والعلقل وحب راس والسنبل وتسحقهم جدا
تخلط طيبة المعجن مع ماء البيض بالسواد وتكحلهم صاحب الدمعة
وتجعل منهم فرضيرة وتبخر على العنبير فانه يبيض الوجه باذن الله

الجوزية وقال ابو العباس البوني رضي الله عنه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه قال من كانت له
حاجة الى الله عز وجل فليصم الاربعا والخميس والجمعة بارك يوم الجمعة تقضى وراح الى الجمعة وتعرف
بصرفة قلت اوكثرت ما يبر الرغيبة وما دون ذلك وما اكثر منها فعهوا فضل واذا اصل الجمعة قال
اللهم انى اسلك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذى لا اله الا هو علم الغيب والشهادة هو الرحمن
الرحيم واسلك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذى لا اله الا هو الحى القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم
الوجوه للحى القيوم وخشعت الاصوات وجلت القلوب من خشيته ان تطلع على سيدنا محمد وان تفض
حاجتى وتعسر كذا وكذا فانها تقضى ان شاء الله وروى ان جبريل عليه السلام نزل على النبى
صلى الله عليه وسلم باسم الاعظم وروفة من رورق الجنة مطبوعا بخاتم مسك فيها مكتوب
اللهم انى اسلك باسمك المكنون الظاهر المطهر المقدس الحى القيوم الرحمن الرحيم ذى الجلال
والاكرام ان تقضى حاجتى

ولبتلبيس تاخذ كبدة ذكر المعز الاسود الذكر بياض فربيه وتشرحها وتملحها
بد قبول الحول وداوبلبل وفشور الرمان يسحق فيربط السواء وتشوبها على
سكة محمية وتزول زبدها وتفكم ماءها جزلانة مزلجة وياكل الكبد
عند غروب الشمس ويكتحل بمائها عند النوم مع زبدها يسرابطام ولا اباح بيرا
ارشاد الله ولبه ايضا يوخذ كمشة شاهترج سود اصغر هو فشوى على بركة محمة
المطر ويطحن ناعما ويجلى مع مرارتها ويكتحل بها بيرا ويقال له ذكر
مشقى لكبش هليع اخرج بقدرة الله العظيم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
امر احضر فتوا امر دعا الى الله وعمل حلى اخرج بقدرة الله العزيز الجبار

الجزء ومن كتاب سنن المهتدين بمقامات الدين للشيخ ابي عبد الله المواق نفعنا الله به وبه
قال ابو بكر الوفاء من علمنا من راجب ان يكثر ماله ويبارك له في رزقه فليقل كل يوم بسم
مرة استغفر الله ربي انه كان غفارا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الدعاء
دعاء يوم عرفة دعاء يوم عرفة في الجلية وكذلك ايضا في التمهيد في ذكر الله تعالى الله
الحول الصيران من فاتحة مائة مرة كان له امانا من الفقر وانسا من وحشة القبر واستجلب
باب الغفلة واستفرغ باب الجنة ثم في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انه ليغان على قلبي وانني استغفر الله في اليوم مائة مرة وعن ابن عمر كنا نعد
للنبي صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد مائة مرة رب اغفر لي وتب علي انك
انت التواب الرحيم ثم في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال استغفر الله
وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر ثم

[illegible]

الحمد لله حمدا أول ما كتب اللوح المحفوظ أنا الله لا إله غيري من يرض بقضائي ولم
يصبر على بلائي ولم يشكر نعمائي فليطلب الإلهاً سواي ثم الصلاة على الرسالة
وللغة وضيق النفس تأخذ أوقية من الشونيز وأوقيتين زعتر وتصفيها سحقا ناعما
كل واحد وحده وتعجنها بالعسل ويطريها المعلول حتى يرى الشفا إن شاء الله
علاج لجميع علل الجوف التي ترفع الجسم وتقلل الأكل يؤخذ عرق وقرها
المعلوقة ويغسلهم من التراب ويبرشحهم على حدا ويطبخهم فيما يعمرهم
من الماء العذب إناء جديد من الطين حتى يطلقوا قوتهم الماء وارم بالثقل
واكسحه حتى يحترق الماء ويبقى العسل وحركه بعود ودر دور عليه أوقية من
الشونيز وهو الحبة السوداء بعد دقها جدا ومنخلها من منخل حرير مع
قوة ذلك واوقيه من الحلبة المطحونة بعد طبخها بالماء الربع مرات
كما بدء كتاب الرحمة وحرك الجميع على النار وتزله واجعله بإناء مغلوق
ليلا يذهب الريح قوته ويلعق منه العليل على الريق ثلاثة أصابع ويدوم
على ذلك سبعة أيام أو أكثر ويصبر على ذلك الى فرد الزوال فإنه
نافع مجرب يغسل الباطن من كل علة ويصفيه من جميع الأمراض وينفع
المعدة ويقوي شهوة الطعام حتى يأكل مثقالا الأفسار ما يريد ولا يضره
ويصلح بدنه ويقوي جسمه ويحسن لونه ونعم مجرب بحول الله وقوته
وللغة وضيق النفس يؤخذ أوقية [illegible] يؤخذ أوقية عسل منقال من الصبر فشربه
الخليل كل يوم سبعة أيام [illegible] ويدوم على ذلك شهرين إذا كانت اللغة في
القلب

وابرز ذكره بعض المرعشي شروط وذلك ينبغي للكاتب ان لا يكتب
نشرة ولا حرزا الا وهو طاهر مستحضر افضله ونيته ويحذر من ضوء
الشمس والقمر الا لضرورة ويبعد بنفسه عن قضاء تارك الصلاة
وعن النجاسات والروائح الخبيثة كالثوم ونحوه وان لا يكتب بقلم
نجس ولا على شيء نجس ولا شيء من الحيوانات كلها او كبيرتها ونحوه
الا ان كان ذلك كبقر الوحش او الجنية والطلسمات التي لا يفهم فلا بأس
بكتبها على اعطاء الجنية الحية وحمله بالقداسة على المشهور وكذا
لابد من نقط ما يحتمله من الاسماء الحسنى والايات القرآنية وان لم يقرء
بعدها لكن فلا عبرة بها الا جزء منها ولا يكون ناقلا لما يكتبه والحرز من الكتابة
الامر المشكل عليه منها بعض الاحيان والكتب ذلك من قلبه بقدر حفظه
ولا بأس بنقله بغضه من الكتاب ان اشكل عليه ولا بد التراب على الحرز ولو كان
كما هنا واذا فرغ من كتابته حنثه بالحوقلة والتصلية ويضع عليه بعد
كبه بالخاتم السليماني ولا بأس بتجفيفه بما هو كهيئة الجنة كالجلود
وغيره ولا بأس بخروج الحرز على الارض الطاهرة خرز او لم يخرز ولا بأس
بلمسها بالحديد قبل خرزها وتنقيتها ولا بأس بحملها بعد خرزها بالجنابة
ويدخل فيها الكنيف والله اعلم هذه سعود يقطع البلغم ويفتح فم
ويطيب النكهة ويحسن الصوت ويزيد في الحفظ ويهب بالنسيان
يوخر فليل وزنجبيل اجزاء متساوية ويسحق جرا ويطاف بالليمون
الربي قدر ثلاثة دراهم وعشر النوم كذا لما بانه جيد مجرب هـ

والخواتم

الحمد لله الله صل على سيدنا محمد الخاتم لما سبق والخاتم لما سبق ناصر الحق بالحق والهادي الى صراط مستقيم صلى الله عليه وعلى آله حق قدره ومقداره العظيم هذه الصلاة تعدل لقاريها ستمائة الف صلاة قاله الفقير احمد بن يوسف البناني

يعالج المطعون تاخذ الريحان وتدقه دقا جيدا وتخمره في الماء اياما حتى تخرج قوته وبيشربه المطعون ثم يأخذ بيضة نقية او اصبعه ثم يجعله في فيه ليتقيأ ويرد ما اكل ويتقيأه ثم يعاود العمل ثلاث مرات ثم يغتسل الذي يتقيأ الغسل ويتركه في جوفه فانه يبرأ ان شاء الله ولواطل السقم وهذا صحيح عنهم او يشربه ماء الجبنة ثم يتقيأ ذكر بلاذر او ماء الكل العسل يغسله وكذا الكلم الحيا يستنقع منها مد فوقه ما قدر عليها وتتقيأ الجبن وبلع العسل بعدها وكذا الدلبر المغلوك بالعسل يشربه ثم يتقيأ عاجلا فلا يبقى في بطنه ضرورة

علاج الاسهال المحصور تاخذ وزن ثلاثة دراهم من حب الرشاد وتدقه دقا ناعما واجعله في العسل وحله بماء ويشربه المحصور فانه يبرأ

علاج وجع الظهر تاخذ الحرمل وتطبخه في الزيت في اناء حتى يطبخ جيدا ثم تعصره عن النار وتدهن به الظهر الموجوع عند حرارته النار او الشمس

[illegible] تاخذ من النحاس الاحمر ما يعمل وتنقش عليه [illegible] وتجعله في بخور وذلك في ليلة الثلاثاء في الثلث الاخير ثم تخرجه وتجعله امام النار من ناحية قبلية واجعل وسطه الوح [illegible] من النار واصبغه في الدهن واخرجه وبخر به النار

[illegible] تعالج كل حاية [illegible] الوح بسبعة [illegible] فتعالج كل حاية [illegible] والعبوسيت [illegible] وهذه اصبغه [illegible]

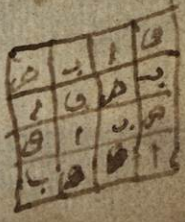

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

يقول واضعه عبد ربه وأسير ذنبه عبد الكريم بن عبد المؤمن سامحه الله ـ
بفضله وتبته عمن سؤال الملكين في قبره وتجاوز عن سيئاته آمين آمين

الحمد لله جوهرة موقوة الحكمة من يشاء ومعلم آدم الأسماء كلها بالكعاء لسوابغ نعمه
والصلاة والسلام على مولانا محمد نبيه المصطفى وخيرته خلقه وعلى آله وأصحابه الغر وأتباعهم
الذين من بعده أما بعد فإن الكتب على بحيط بجملة الجسوم ويوجد في كل منها من الأعضاء
حكمها المفسوم وهو أجل ما اكتسبه الإنسان وفي ورود عن النبي صلى الله عليه وسلم
أن العلم علمان وهو معتمد جبط الجملة التي هي الأساس لما فيه من البسيط فلما كانت
شرح الشيخ ابن هيدور رحمه الله على همية ابن هيناء وجزته لخص الكلام على سبعة عشر
عضوا من الأعضاء الآلية بعزمت أن اختصره الذي رجز ليسهل جبطه فلما فتح الله فيه
أطلعت عليه بعض الأصحاب فأكد وأعلمني أن أضع لذلك شرحا أقتصر فيه على حل ألفاظ
الرجز وما تدعو إليه الضرورة من الزيادة فاستعنت بالله وشرعت فيما طلبوه راجاء
من الله أن ينفع به فأقول الرجلة بفتح الراء الأعضاء المذكورة تستلزم صحة البدن كله وهو
المراد والله أشرت بقولي ... مرادا أن يخص بفتح الراء فليلتزم وتقوية الأعضاء
بما سيذكر من الأسباب ... شر أعني أن تقوية هذه الأعضاء تكون بأسباب عادية فعلى
أعني جرت عادة الله أن يخلق عندها القوة لا بها وهي هنا مرباد الإنجاء واللكف في
تحصيل المطلوب مرباعله ومالكه في الحقيقة وهو الفاعل المختار جل جلاله وهذا الطلب
تتنوع صفاته وأن القدر المطلوب تارة يلتمس بالأسباب العادية كالأغذية والأدوية
وتارة بالرقى وتارة بالدعاء وتارة بالصرفة وضرورة دعوا مرظاهم بالصرفة وتارة
بزيادة الطحير إلى غير ذلك من أنواع صفة الطلب مع أن المملك والمطلوب إليه أشرت
بقولي ... هو الفعل فعل الخالق الوهاب ... شر وإنما تختلف الناس في صحة الأعضاء
قوة وضعفا وصلاح النية إذ الأعمال بالنيات وهذا أوان الشروع فيما قصدناه
من ذكر الأعضاء القول الأول في صحة جبط الرأس

... فالرأس باذر بماء جاءه ... عنده خونه إلى الجماء ...
... واغسله بالحناء والغسول ... تونا فيه من الفضول ...

ش احفظ صحة الرأس بصب الماء الحار عليه عند اوان دخول الحمام قبل ان يناله شيء من هواء الحمام وقد حدد الدابغ الاطباء بسبع غرفات وغسله بالخطمي او بالحناء او بالصابون يحفظ شعره وينضف جلدته ويمنع مرعه وثاليوب والقروح بيه

الفول الثاني في حفظ الرماغ

والتحفظ الرماغ بالروائح ... العطرات وبكل فاتح
من عود او من صندل وعنبر ... او من بخور عاطر مدبر

ش اما الرموغ فتحفظ صحتها بكل مشموم فاتح ومستنشق عطري مثل ادخنة العود والعنبر وروائح الازهار العابقة مثل ابا سمير والسوسن والنرجس مثل المرزنجوش والترنجان ونماء وزهر النارنج وغيرها من الطيوب العارة اركار الزمان بارد او كار الرماغ بارد بالطبع واما في زمان الصيف او مزاجه حار بالطبع فبدخان الصندل وماء الورد وزهر والاس وغيرها من الازهار الباردة واذا عرفت ان الرماغ والرواتح تنفعه فلا يخفى عليك اضدادها تضره وتفسد مزاجه الطبيعي

الفول الثالث في حفظ صحة العين

والعين تحفظ بكحل راتمد ... عند المنام وما شمخ واقتر
وتديرنه بكما الترفاس ... فرأيه ينفع جميع الناس
ولا تنم على امتلاء ابدا ... فانه يفضي به الى الردا

ش احفظ البصر بعد النوم اثر اكلك العشاء وعلى امتلاء من الطعام ابداً في كل وقت وفي كل حين واحفظها ايضا بتعاهدها بالاكتحال عند النوم وبجر الاتمد المدبر بماء الترجاس ونحوه والماء المستخرج من الكمأة فانه نافع في كل فصل ولكل شخص وفي كل سن ويؤيد ذلك ما ورد عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم الاكتحال بجر الاتمد عند النوم يجر البصر وينبت الشعر وفي الحديث ايضا الكمأة من المن وماؤه شفاء للعين فاذا اجمع بينهما جمع بين الخيرين وصفة تدبير الكحل بماء الكمأة المستخرج بالعصر والمغلي وله صفة اخرى يجمع الجر المذكور ويطبخ في ماء الكمأة مرارا عديدة حتى ينشف الماء ويسحق ويستعمل فانه نافع باذن الله

الفول الرابع في حفظ آلة السمع

والاذن بالبورق والخل اجمع ... تغسل ما في بطنها من الدرن

ش اي احفظ آلة السمع باستعمال ما ذكر في كلام الحكماء زعنه ان الخل التقيد

المنخر اذا فكر به الاذ على الريق فواتها وحبقة السمع ومنع من انصباب البعض اليها
وارخاء فيها شئ من البورق وفكر به الاذ نفع مجاري السمع مما يعتفر فيها من بقلة
بخارية عكيمة يورث بقاوها ثقلا وطرشا وقول ان الدواء اذا فكر به الاذ برأ
النبع بقوتها يه لاجوهر

القول الرابع في حبقة الاذ السمع

القول الخامس في حبقة علة الانف

المخاط

و الانف نفع من المخاط ∴ ولازم التدبير باجتنابه ∴
اذ هشمها بزهر لوز عتق ∴ وعنبر وشمار وسراشنبق ∴

حبقة الاذ الشم بتحليل ما انعقد به باطنه من المخاط واخراجه بالمكر برفوان بقاوه
يلزم تعفنه وتعفنه يستلزم نتنه وذا لم يضر بحاسة الشم وحبقة ايضا باجتناب الفرض
للرواح الغريزة وضرب المجاري والكنف واما كل الجيف فارواحة شم فيضر الرواح تضررا
غاية الضرر وربما بسرعة ازالة مزاج الدماغ والروح النفساني المذبذ باطنه على جبقة الشعر
والانقلاب حتى يكون صاحبه يشم الرائحة المنتنة في موضع ليس فيه نتن ثم يزاد به الى ان لا يشم
رائحة عطيرة ولا يخبا كالروائح الطيبة والاذخر العطيرة تقويه وتبعل ضد المنتنة ومما
يحبقة الاذ الشم ايضا من انصباب مواد الزكام اليها استعمال دهن اللوز او دهن زيت الزيتون او
عنز المناء وكيفية استعماله ان يمسح بالزيت باطن المنخرين مسحا خفيفا باصبع او نحوه وينفخ
ايضا خارقوى السندروس

القول السادس في حبقة علة الفم

و الفم يغسل بماء فاتر ∴ قبل طعام او بعد بادر ∴
وان استبان بكعود الضرو ∴ او ان اراد الجاز ذا الى مرو ∴
او بخيار جوز والسنبل ∴ او بسواك الحمض المفضل ∴
او بشفان اصل فرصعند ∴ فانها تجلي وتنقي نتنه ∴

اعني ان علة الفم يحبقة بالتمضمض الدائم بالماء الحار قبل الطعام وبعده فانه يغسل
ما على الاضراس وما بين العروق التي بينها من رطوبة الاطعمة ومن رطوبة المخلة من اللعاب
والرأس وما يرتفع من العجرة المولدة التي تكسب الفم بخارا والاضراس صعبة والا
استبانا بعود الضرو او بعود الاراك ونحو سواكه على الله عليه وسلم مما يلح به على
الشاك والاضراس نافع جدا لان الحاج به يزيل براقة الاسنان ويصفا الفم ويكسو لثتها
بشونة تلتصق بها الرطوبات التي تبغي في الفم من الطعام والاستبانا بسحيق
الفرفيل او بسحيق السنبل الهندي او جوز الطيب فكل يقوي على الريح تزيل الرائحة الكريهة

من الفم وكذا الاستياك بفشور الفرصنه بل لمعافوة تجيبة في ازالة البخار من الفم

الفول السابع في صحة الصدر والرية

والصدر والرية يقيهما ... يكلعو والكرب البستان
ولب جوز امزجن بكسكي ... او رد سوس وكذا الصنوبر

شرح جعل الصدر والرية باستعمال هذه الاشياء التي ذكر معرفة او مركبة وباستعمال نظايرها مما يصلح للصدر مثل الاطعمة الكثيفة الغليظة والرسمة لا سيما المستعمل منها بالسكر واللوز ومن جعل تحت لسانه رب السوس انتفع به جدا وكذا الحلوق العسل المستعمل بعصارة الكرب البستان فانه يصلح قصبة الرية ويحبس الصوت والحلوى المتخذة من لب اللوز والكثيرا والصنوبر المفشر من اجود ما يكون للصدر والرية

الفول الثامن في صحة المعدة

وتحفظ المعدة بالتدبير ... والاقتصاد دون ما تكثير
واكل الغذا على الطعام ... لعظم ما يخشى على الاحشام
والفي تابع لما شبع ... يغسله المعدة مثل الغدر
والمصطكى والورد والسعد جل ... مربيا كلاهما والسنبل
مما يبقي ربها اذ ما صنعت ... على طروق ذكرت ووضعت

شرح جعل المعدة يكون بعدم الاوصاف المذكورة واولها التدبير بالغذاء وهو الامر لما ذكر وذلك بان يربع يده على الطعام ابدا وقربقي فيه للشهوة بقية ويحترز من الكثرة التي تولد التخمة او مما يعسر نضمه على المعدة اما لغلظه او يجساوته جرمه وقد حض على تدبير الغذا القرآن العزيز وكلام النبي صلى الله عليه وسلم قال مرة اذا جاع وعزوا واشربوا ولا تسرفوا وقال النبي صلى الله عليه وسلم قال موسى اذا المعدة بيت الداء والحمية راس الدواء واصل كل داء البردة وكذا لا ينبغي ان يخرج من ادخال الطعام على الطعام قبل هضم الاول فانه من اعظم الاسباب التي يتنشا عنها من الافساد ما لا يحصى وكذا يجب تاخير شرب الماء اثر الطعام قدر ساعة او نحوها وبعد جعل محتها بالتدبير واما بالاستفراغ بالقي ومن ذلك الشعير نافع لها لكونه يستفرغ ما عسى ان يكون تشبث في جرمها من فضلات الغذا كمثل غسل فذكر بالحلبا والقي واذا استعمل بعض الادوية كان ابلغ كمثل تلبينة زريعة البطيخ بالسكنجبين والماء الباقر اذا فصد استفراغ الصفرا او فصد استفراغ

البلغم بطبيخ البابونج والعسل وأما الادوية التي تدبغ على لحم بوالتداوي بك
بحوارش المصطكى وجوارش الورد ومربا ذ الورد ومربا السفرجل وشرابهما
المستعمل بالسنبل والرونذ والعود او ساجامن غير تركيب على حسب ما ذكرناك
به الدكاكين الموضوعة لذالك والاستعمال يكون على ما يقتضيه الوقت وحال المستعمل والاستفصاء في ذالك يوجد في المطول

والكبر من اشرف عضو يقتنى ... به اذا مارث علما يقتنى
فجزلة التدبير باجتهاد ... اضعفت عن فعلها المعتاد
وفوها بكبد الورد ... او كبد اللك والرونذ
وجمل مع فليل الثابل ... او بزبيب او بتمر ساجل

ش اعلم ان الكبد عضو شريف وهو معدن الروح الطبيعي يجب ان يعتنى بحفظها
ولا يتوانى به تفويتها اذا ضعفت عن فعلها المعتاد لها وهو حالة الغذا الى جوهر
هر الذم وتمييز الاخلاط التي جعلها الله في بدن الانسان لمنافع لا تحصل على علمه
واراده تعالى واظهار حكمته ربنا ما خلقت هذا بطلا سبحانك لا اله الا انت ومما يقويها
نفيع الدار الصيني واكل دبيذ الورد او دبيذ اللك او دبيذ الراونذ وعمل الدبيذات
موجود في كتب الطب وفي دكاكين الصيادلة والفرق بينها وبين الاشربة الساجان
حين تطبخ على النار والدبيذ اذ تعجن دون عمل على النار وصفة دبيذ الورد سنبل
اسارون مصطكى قشر سليخة زعفران صندل ابيض طباشير فسكه من دار صيني
من كل واحد درهم منزوع الاقماع وزن الجميع ترى الادوية وتخل وتعجن ثلاثة امثالها بعسل
منزوع الرغوة والشربة منه وزن مثقال الى ثلاثة دراهم فبقوله صفة دبيذ الورد
ولكل دبيذ يخصه وذكر الماء الموجود في الكتب التي بايدينا وما يقويها من
الادوية قال الحار الكبيرة كلموا والحار العصيدة بالبازد مطبوخة بماء الحمص
الاكحل ومشوية شيا تحكم النضج والمراد في كوكتي مصيدة بالبازد امعا تشهي الكبد
وتستحلل فضلاتها وذكر الماء مطلوب كله في فتح الوحشة وزالة انغزت الجوارح والله اعلم
ومما ينفعها ايضا اكل الزبيب المشمس على الريق والتين الابيض وهو المراد بالتين
حلو فان ذالك يزيد في قوة الكبد ويسمنها الفول العاشر في جملة الطحال

ويصلح الطحال بالسكنجبين ... العنصلي وشرب الاقسنتين

ش لما كان الطحال الات لتصفية الدم من السوداء بجدته الوحشة والبكرة الردية والخلفان والتدبير الذي يصلح به وهو ما يضمر ويقمر مثل شرب الاقسنتين وشراب

السكنجبير وان عنصلى وهو ابلغ وذكى بعض الحكماء ان الشرب بالاواني المتخذة من خشب الطرفا حابطة لصحته ص القول الحادي عشر في جفة صحة القلب

والقلب يحفظ بكل عطر ... وشربة التفاح أن يفسر

وبلسان الثور والنرنج ... وبفشور ثمار النرنج

وقوة بالكيب ثم العنبر ... والعود والمسك الزكي الناذر

ش اعلم ان صحة القلب تحفظ بالروائح العطرة الحسان اجمع ما تلذ به النفس مثل الكيب واللذ به ويلتذ به وروائح الازهار الطيبة والاد هنة العطرة والشاف ما يلتذ به البدن كروائح الاطعمة اللذيذة وشراب التفاح مما يقوي القلب لا سيما اذا كان ممسكا وكذلك شراب لسان الثور ومعجون فشر انا ربخ ومعجون فشر الاترج وسائر انواع الكيب وخصوصا العود والمسك والعنبر سواء استعمل فيما يوكل او فيما يشرب به وينبغي ان يختص منها بكل زمان ما يوافقه ففي زمان الحر بالبارد وفي زمان الشتاء بالحار وفي الربيع والخريف بالمعتدل او مركب من حار وبارد ومما يقوي القلب ايضا سماع الالحان المطربة المفرحة لا سيما بالمساقي المخضرة بكل نبات ماخ والجلوس على جر او ويل الماء وفرفار بعض الفلاسفة ان سماع الالحان المطربة تطلق النفس من كيد الغم وقالوا ان الصاحب المخلص الموانس الموافق يقوي مفاوضته القلب والنفس اذا تنعمت بماء كي وفرحت تقوت الجسم وفرح بل ماخ كي وبالله نعتصم التوفيق ص القول الثاني عشر في ذكي المرة الصفراوي

من ابتلي بالمرة الصفراء ... فالميص منها انفع الاشياء

ش واعلم ان المرة وعاء المرار الاصفر خلقها الله لتجذب المرار الكائن في الدم والذي ينضج في الكبد على جهة التنقية له ليبقى الدم نقيا فاذا كثر المرة في الدم وجد بثورا منه اكثر مما تحتاج اليه الحاجة حدث عن ذلك المرة الصفراوي وغلبته على مزاج البدن فلذلك ينبغي تعاهد الميص لينقي وعاءها منه جربه وبطهر سورته وربما استعمل منه ما ينفع اخراجه عن البدن وخصوصا ميص البقر فانه نافع جدا وفر بنفعها شراب السكنجبير الساذج والسريس وما يشاكله

ص القول الثالث عشر في ذكي المعاء

اجعل معاك ابدا بالليل ... بشربة عسل او بالخل التمر ش

شرح اجبة الامعاء بتسهيل خروج ما ثقل عنها وتنقيتها من البراز اللاصق بها
اما بشرب الغسل نيا او باكل الشيء المسهل المغسل وشرب مايه وقيل ان الزبيب
اذا اكل بجمعه على الريق كل يوم يفويها والورد المطبوخ بالحليب والسكي يفعل
ذالك وشرب الماء المطبخ فيه الخريزنا بوج حرا قبل انه ينفع من استرخاء القرح
ج وانتباخ اجواف العروق ص القول الرابع عشر في ذكر الكلا

أما الكلا فحفظه مؤكد ... وذاك مما ينتفي ويقصد
إن اكلت بطبيخة بزورها ... يسكي فزاد من علاجها
أو اكل الزبيب بالصنوبر ... والجزر بالعسل أو بالسكي
أو طبخ اللحم برطب الانجرة ... أو رئة أو لفتة مفتشة
وباجتناب أكل كل حامض ... وكل شيء فايض أو بارد
والاتقاء على فراش صلب ... نعم وما على القفا والصلب

شرح عن ان الكلا ايضا من الاعضاء التي خلقها الله لتصفية الدم من الدم بعد تمام هضم
الكبد الغراء الوارد عليها من الامعاء الرقاق واحالته دما فيها ومنها يجرب كل عضو
ما اخصه الله به من الاخلاط بالمرة تجرب بها المرار والصفر والطحال يجرب على الدم ونحو
المعي عنه بالسوداء والكلا تجرب المائية ويفي الدم النقي به الكبد ومنها يتفسخ
على الاعضاء بقدرة مولاه الاختيار والاختراع سبحانه لا اله الا هو المدبر الحكيم فيه على كل
شيء قدير له اية تدل على ان الله واحد فلما تقرر هذا ان الكلا هي الجاذبة للمائية و
صار تتقوى حتى لا تضعف عن دفع ما فيها ان ضعفت عن جذب ذلك المائية بقيت في
الدم وتولد عنها الاستسقاء فيتاكر جعفها بالاغرية المقوية لها المنقية
مثل ما ذكر من اكل البطيخ بزره بالسكي على الريق او اكل الزبيب الشمسي المنزوع
العجم الرطب المجموع بالصنوبر المفتش او اكل لحم ثفار العنق مطبوخا بالانجرة الرطبة
وهو المعروفة بالخريفي الملسا لا كمن بعد سلقها بالماء وكذلك ان طبخ بالرطبة وهي مدر
البصيصة او باللفت او بالجزر وهي السفارية والجزر ان طبخ بالعسل او السكي كذلك
نافع باذن الله واذا بينا بعض ما يقويها وجب ان نتكلم على ما يضرها وهو ما ذكر في
الرجز من اجتناب الاشياء الباردة والحامضة من الفواكه وغيرها فالشيء اضر
على الكلا من الذكي كالحلو والبقي الغليظة والالبان الحامضة ومما يضرها ايضا

الكلى

كذا في الاصل ولعله الجوز او الجوز لا يطبخ بالعسل ولا بالسكي لا يطبخ الا ونحو ذلك

النوم على القفا وعلى الفراش الصلبة وتنتفع بضد ذلك من الرفاد على الفراش
الركبة المحشوة بالقطن المنزوع والصوف النقي المنشور تم

الفول الخامس عشر في ذكر المشانة

أما المشانة فيابسان ... والحرسيس ونحو لبجان
وينفع الشعر إذا ما سحقت ... وعجنت بعسل والعفت
وأكله الزميت أيضا ينفع ... إن كان من سويق قمح ينفع
والعود نصف درهم باليوم ... يشرب على الحمأ والصوم
وجنب الخضر المسرع ... من اللحوم والبقول الحابقة
والخل والثلج وشرب الماء ... على الحمأ في الصيف والشتاء

شرح ان تحفظ صحة المثانة بما يقويها وقد قيل ان اخذ شيا من البارد ايما قوى المثانة على امساك البول وكذلك جوارش الحولنجان وجوارش العود وجوارش الدارصيني وهي الفرقة الغليظة وكذلك السعد اذا عجنت بعسل يعصر سحقها واكلت واكلك الزميت المصنوع من دقيق القمح الفلي المعجون بالعسل والسمن الطيب نافع جدا واخذ من العود نصف درهم كل يوم وكان كثير النفع اذا اخذ على الصوم وبالله الايباذ شرحها وانجز

الفول السادس عشر في الانشيز

والانشيز منعش الشاسل ... ولا تكثر جفضها تشاغل
إكثار المني وأوعيته ... تجامع الشهواء والزنجبيه
تستفرغ المني باختيار ... من غير تكليف ولا اضرار
هذا الذي ذكر في قول الحكما ... أوردته مهذبا محكما
ولينبغ أن نضر على ذكرا ... من الجوارد فلتكن مخبرا

شرح عناء الانشيز وعاء التوليد للمني ولذلك عبر عنها بمنشا الشاسل وجفضها يكون باستفراغ المني عند الحاجة اي استفراغه بالوطي للجوارد خاصة لاسيما السم الالوار منهر ووجه تخصيصهن والله اعلم سخانة مزوجهن وبارد الدماغ مما يعين على استفراغ المني الست ترى الانسان اذا ضربه الجوع فلا يباني طعاما كل فانه لو عرض على نفسه اكل خبز الشعير او الذرة لقنعت به وكذلك هذا المحتاج الى استفراغ المني واذا دعته الحاجة

الى الذكر كانت مباشرة السمراء والزنجية دليلا على احتياجه الى الذكر الكغلاف البيض
الحسان فربما كان السبب الى تحريك الشهوة حسر جمالها او حسر يشهر

وهنا نكتة عجيبة وان كان الوجه الاول ارجح والحاصل ان الانسان مخير في ذلك
ويعلم بنفسه ان النساء الحواد ذات افضل والابلاج في باطن الفرج ابلغ من المباشرة من خارج

اطلاء في البدن ويحدث من الداء اخر ردية
مثل بكر في البدن كله وضعيف البصر وليس له دواء

من غير اسراف وقد يعرض للمرأة الشابة اختناق الرحم بسبب امساك المني في
بدنها بعد فيها عقلت حتى يكون شبيها بداء الصداع وينشبعها
من الذكر الا الوطء الكثير من الشباب خاصة واما البيض بالاشيب فهو ماذكر
من الكراهة السوء في المرأة في الجماع الا ان يعتقد الرجل انها ابا وحمل

الفول السابع عشر في ذكر المغفر

وان تريد اصلاح باذ المغفر * فلا مثل قطع مختمر
مواد النار والمغفور * وجلود البقر والاسود
فانها تصلح البطن اسرا * والمرد للصلب متى يغامر
والبذ يجاز والجوز البقر * لوابل ويصلح حشك
فمغفر مضر مسهل * انواع امراض بباذ المغفر

اعلم ان ابغض شيء للمغفر واحمقه لصحتها الجلوس على وبار جلود الوحش مثل
جلد الاسد والنمر والبغل بار المقعود عليها ينفع احباب البواسير

ويضر بالمغفر اكل الاغذية المولدة للكيموس الغليظ مثل لحوم البقر
والفديد والخبز الكثير الخالة والجلوس على الارض الباردة
الصلبة وعلى الصخر لا سيما الى استرخاء بعضلة المعرفة
على فم الدبر حتى لا

من اللحم البقري المطبوخ دون البصل كذا بقدرة الله تعالى انتهى
نحمد الله وحسبنا عونه ما اردنا من شرح هذا الرجز على قدر الاستطاعة ونشكر الله لنا للناظر
فيه ان يصلح ما يجد فيه من الخلل ويلتمس له الاعذار ما امكنه فان الكمال لله وحده كذا
على علمه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما والحمد لله رب العلمين

الحرز له واياك الاحتراس. اللهم انى اقدم اليك بين يدى جل نعمك واصحة وكرمة يطرد
بها اهل السموت واهل الارض وكل شئ، بموجب علمك كأنى اقدم بين يدى
ذا الجلال والاكرام الا هو الحى القيوم الخ العظيم اركم الله الذى خلق السموت والارض
الى المحسنين والصفت الرعد سنبرغ اكرايه التغلن الى تنتصر لوانزلنا الخ السورة
الاخلاص والفلق والناس وهم دعاء كريم وجاد عن الكلمة واللصوص
اللهم اسبل علينا كنف سترك وادخلنا به مكنون غيبك واجبنا عن اشرار
خلقك وحل بيننا وبين الرزايا والبلايا يا رحم الرحمين
دعاء اخر: اللهم اذقنى حلاوة العيوة الدنيا بالتلذذ بمناجاتك
والغنا عن خلقك والنجات من جميع انواع بلايكم
اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق بسم الله الذى
لا يضر مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم
يكتب بالزاء كاهر اسبع مرات من غير بسملة ويشربه مساء وصباحا
حتى يعافيه الله تعلى ببركة اسمه وكذا لك بقراءة ثلاثا صباحا وعشيا
فانه نجات من كل شئ واذكر ذا لك العدد عند شرع ثيابك بالليل
وعند الاغتسال فى كل موضع مخوف من الجن والله تبارك وتعلى
يحفظك منه بقدرة الله تعلى
والعطف تكتب البسملة الخ مرة الله اكبر خمس مايتين مرة ولا اله الا الله
واعوذ قيروتكتب اللهم اعطف فلان بن فلانة على فلان بن فلانة ويعطف على
العضد الايمن المقصود ان شاء الله

مع تركه التعويل والاكثار [illegible]

[illegible] واجب حزبه المعتقد وغوامضه [illegible]

والله يتمم من ذلك مقتضى الشريف وغرضهم [illegible]

لما يجب من طاعته وكفايتهم وخدمتهم وبمنه يوفقه [illegible]

ذكر تقسيم الكتب

الصحة حفظ صحة برء مرض من سبب في جسد عنه

قوله الطب حفظ صحة برء مرض هو حد الطب وتمامه ان تقول موضوعة

معه عن العلم والتجربة حفظ الصحة وابراء المرض وقوله من سبب في بدن عنه

مرض هو بيان الطب بعلله حفظ الصحة وازالة المرض الذي حدث في البدن

سبب عرض له المسبب مثل الدماني الورم انما يعرض لعضو من الاعضاء

سبب منه عرض له المسبب وهو انصباب الدم الى ذلك العضو وقوله

[illegible] في بعض النسخ من سبب في بدن عنه عرض وهو احسن

[illegible] عرض عن السبب ويحتمل ان يكون من عرض اي الطب بين

[illegible] من سبب في الابدان وهي ثلاثة الامراض والاسباب والاعراض

[illegible] فلنا في الحد عن العلم والتجربة لانه ليس يكتفي في هذه الصناعة

[illegible] بالعلم دون التجربة ولا بالتجربة دون العلم بل بهما معا وحد الصحة

[illegible] الاشياء المنسوبة الى الصحة المتصلة بها والشيء

[illegible] به والحال التي يخلص الانسان فيها صحة وامرض

[illegible] تقع الاشياء المنسوبة الى الصحة المتصلة الابد

متوسطة بين الصحة والمرض
هذه الصناعة من جزء الصناعة
الصحة والمرض وعلامات تحفظ الصحة فتزيل
المرض والذي يعلم به معرفة الصحة وازالة المرض فقسمي ما يحفظ عليها
يبلغه الانسان من حد الحال المتوسطة التي حدها اجابنوس بين الصحة
المرض ليست حالا متوسطة بالحقيقة وان الحال المتوسطة يحفظ اجابنوس
على ثلاثة معان احدها على الناقص وما اشبهه والثاني على من به مرض بعض
عضو دون بعض والثالث على من يوجد مريضا في بعض الازمنة وصحيحا في بعضها
اذا كان عدم المرض انه الحالة التي يكون عنها ضرر الفعل وليس بين الضرر والاضرار
سطة والضرر الضعيف هو داخل في جنس المرض كما ان الفعل الطبيعي
هو داخل في جنس الصحة اذ كان حد الصحة انه الحال التي تكون عنها
الافعال او القوى على ما لا يشبه بسبب ما اكثر من ذلك واحرى في
الظاهر الايجاز ○ فصيته

قسمة الاولى العلم وعمل والعلم في ثلاثة فداخل
ان الطب ينقسم اولا الى قسمين عظيمين احدهما يسمى
والاخر عمل
له والعلم في ثلاثة قد اكتمل اي ان الجزء الاول منه هو الذي
اجابنوس بعد ذكرها بعد وهذا القسمة ليست بقسمة حقيقية
ان اجابنوس قد قال في حد ان معرفة الصحة والمرض والحال
الحال التي ليست بصحة ولا مرض واذا كان الحد

في علوم واعلوم وعمل وذلك ان الصناعة التي يقال فيها انها نظرية
ما يقال لها تعليمية وهي التي تتعلم بالعمل مثل صناعة النجارة والحياكة ومنها
ما يقال لها تعليمية وهي التي تتعلم بالعلم اعني بالبرهان والعمود كالتي غايتها
العلم وانما انما هو العمل وهذه هي صناعة الطب وليس يمكن ان يكون من
الصنايع ما يتعلم بالوجهين جميعا بالعلم والعمل وان سلمنا انما صنا
عة واحدة وقد يظن بصناعة الطب انها هذه الرتبة وذلك ان الجزء الذي
يعمل باليد ليس انما يتعلم والمحاذاة اكثر ذلك بوجه القدر عن هذه الرتبة
لانه لما كان العلم ينقسم في صناعة الطب الى علمين علم يشارك فيه صاحب
العلم الطبيعي اعني ينظر فيه العلمان جميعا وهو العلم الذي ينظر في الصحة
وسببها وعلاماتها وفي المرض واسبابه وعلاماته والعلم الثاني يختص
به صناعة الطب وهو النظر كيف تحفظ الصحة وبأي شيء تحفظ وكيف
يزال المرض وبأي شيء يزال فيتم الجزء من العلم الذي شارك الطب فيه العلم
الطبيعي عنه واعني بالعلمي ما الغاية المقصودة فيه الحفظ ويتمم
الجزء الاخر الذي ينفرد بالنظر فيه صاحب صناعة الطب عمليا اذ كان في بيا
ن العمل وخاص به وكثيرا ما يحوج فيه بالاحتذا اعني بالعمل ولذا كان
من شرط الطبيب ان يكون مع فضيلته في علم الطب من ذوي الاعمال وامّا
ما ليس فهو كما قلنا عالم محروم ويمكن ان يتعلم بالقول منه الاخر
فيمكن ان يشبه ان يكون المتعلم اعني انه انما يتصور بالقول الا يسيرا
ومن قسم علم الطب بهذه القسمة حنين المتطبب وقد رد عليه ابن رضوان

[illegible] وهم ما صوابه بنوس نقتضي ان هذا القسمة في بعض النسخ
[illegible] بنوس والحوف الف ما قلناه ٥

سبع طبيعات من الامور ٭ وستة وكلها ضروري

الماذكر ان الجزء الذي يتعلق بالعلم ينحصر في ثلاثة اقسام ابتدا بالقسم الاول من الجزء العلمي وقال ينقسم الى النظر في سبعة اشيا طبيعية وهذا السبعة في غالب اسباب الصحة في الابدان ثم قال وستة وكلها ضروري يريد القسم الثاني من الجزء العلمي ينقسم الى معرفة ستة اشيا طبيعية اي ليس يحمل الوجود الطبيعي الانسان الا بها وهذا اما امور من خارج واما امور ارادية واما احوال نفسانية ضرورية تلحق البدن ٥

ثم ثلاث سطر في الكتب ٭ من عرض ومرض وسبب

يقول ان القسم الثالث من الاقسام الاول العلمية ينقسم الى ثلاثة امور معرفة العرض ومعرفة المرض ومعرفة السبب وذلك الذي يقصد الطبيب بالنظر في هذه الثلاثة وكذا قال العلم في الطب ينقسم الى النظر في الصحة والى النظر في المرض والنظر في الصحة ينقسم الى النظر في السبعة الامور الطبيعية ثم في الستة الضرورية والنظر في المرض ينقسم الى ثلاثة امور معرفة المرض ومعرفة السبب ومعرفة الشيء الذي يسمى في هذه الصناعة العرض وسنشرح معناه ان شاء الله تعالى ٥

وعمل الطب على ضربين ٭ فواجب يعمل باليدين

وغيره يعمل بالدوا ٭ وما يقدر من الغذا

لما قسم الطب الى قسمين العلم وعمل وقسم العلم الستة عشر الى ثلاثة عشر من الامر

الامور الطبيعية والثالثة من العلوم العرضية فسم الجزء العلمي قسمين
حرفا ما يعمل باليد مثل خياطة الجراح وقدح الماء النازل في العين وغير ذلك
والثاني ما يعالج به من الادوية والى ما يحفظ به الصحة من الاغذية وهذا
الصنف يتضمن معرفة طبايع الادوية وكيف وجه العلاج بها ومعرفة طبايع
الاغذية وكيف وجه حفظ الصحة بها وافضل من هذا القسمة ان نقول
ان الطب ينقسم الى ستة اقسام الى معرفة بطبيعة الصحة والمعرفة علما
بما تحفظ الصحة والمعرفة بحفظ الصحة ٤ في الامور الطبيعية والاورام والآن

اما الطبيعات والاركان تقوم من مزاجها الابدان فقوله اما الطبيعات والاركان يريد اما اول السبع من الامور التي سميناها
طبيعات فهي الاجسام التي تقوم من مزاجها الابدان وهذه الاجسام
هي التي تسمى اسطقسات واركانا وعناصر وحد الاسطقس انه ابسط
جسم يوجد في المركب اعني الذي يتركب منه الشيء وما يتركب هو من غيره و
ايضا حده انه الذي ينحل اليه المركب اذا فسد وما ينحل هو الى غيره والما
قال تقوم من مزاجها الابدان لان راى ابقراط وجالينوس ان ابدان الناس
انما تتركب من الاسطقسات الاربع التي هي الماء والهواء والنار وا
الارض عاجنة المزاج كما يتركب السكنجبين من العسل والخل والفرما كا
يختلفون في هذا المعنى اختلافا كثيرا اعني في عدد الاسطقسات التي
تركب منها ابدان الناس وفي طبيعتها فمنهم من كان يجعلها الاجسام الاربعة
فقط ومنهم من كان يجعلها اثنين منها او واحدا ومنهم من كان يجعلها الاجسام

الاربعة كما قلنا ومنهم من يجعلها اجساما غير منفسمة الا انها من طبيعة
واحدة ويجوز ان يكون الاجسام منها تتولد الاسطقسات وسائر الموجو
دات. وقول بقراط لها ضجيج. ماء ونار وترى وريح
يقول ان قول بقراط ان عدد هذه الاربعة واما النار والماء والهوا
والارض فقول صحيح دليله وذلك بان الجسما. اذا قوا وعادا اليها زعما
يقول ودليل بقراط على ان الاجسام الحيوان مركبة من هذه الاربعة وما
ينحل الى شيء فهو منه وهذه الاربعة ليست توجد تنحل الى شيء. واما ان
الحيوان اذا مات الاجزاء اليابسة والباردة التي فيه تنحل الى الارض والبارد
والرطبة الى الماء والحارة واليابسة الى النار والحارة والرطبة الى الهوى فذلك
شيء معلوم بالحس عند من تعمل اجسامه وقد بينا انها مركب من هذه الار
بعة من اين له جسدا اذا قوام وكل ما له جسد وقوام فهو من تراب وماء
وانما يتجسد التراب اذا عجن بالماء ثم طبخ بالنار حتى يجمد كما يحال في
الخمار الذي يعمل واذا كان ذلك كذلك وقد وجدت فيه الاسطقسات الاربعة
واذلة هذا مستورات في العلم الطبيعي وليس يقدر الطبيب بما هو طبيب
ان يتبين هذا بيانا تاما نهايتا وانما يتسلمه من صاحب العلم الطبيعي فان يتبين
فيقول حر ليبرد الحال في القول الذي ثبت هاهنا وفي كتاب الاسطقسات لجا
لينوهر ولو يكون المركب منها واحدا لم تر بالاعلام جسما قا
هذا ايضا دليل بقراط على ان اجسام الحيوان تتركب من اجزاء غير منفسمة من
طبيعة واحدة على جهة ما يتركب البيت من الاجر والحجارة ومعنى هذا انه لو

انه لو كان مركبا من مزاجين غير منقسمة لما كان الحيوان يفسد من قبل الامراض
فرود الدا ان الطبيعة انما يفسد اذا غلب عليه ضد وان كانت الابدان من
طبيعة واحدة لما كان هذا الضد يفسد الا من خارج ومن ابفسد والما
كانت الابدان تفسد من ذاتها علمنا ان فيها اضدادا وانه يحيط بها من خارج
اشياء مضادة لها والاضداد مختلفة الطبايع فاذا ليست الابدان طبيعة
واحدة ولا من طبيعة واحدة وهذا القسم هو في كتاب الاسطقسات
جالينوس وفي كتاب طبيعة الانسان لبقراط والعلم به هو العلم باسباب
الصحة القصوى

الثاني وهو المزاج

وفيه اربعة اعلم العلم بالمزاج احكامه يعين في العلاج
يقول وبعد العلم بالاسطقسات التي منها تركيب البدن على جملة المزاج
وقد يجب عليه ان يعلم باصناف المزاج وان احكام هذا المعرفة تعين في
العلاج وانه [redacted] علم مزاج زيد مثلا هل هو حار او بارد وان كان حيا حفظه
على ما هو عليه بالتشبيه وان كان مريضا خرجه عن الكيفية الطبيعية
التي كان عليها قبل بضد هذه الكيفية المرضة مثال ذلك ان الانسان الحار المزاج
اذا مرض مرضا يرد به مزاجه باردا فيكون بان يسخن حتى يعود الى مزاجه
الطبيعي واما المزاج فقوله اربع يفردها الحكيم او يجمع
في المزاج للانسان وقواه التي تنسب اليها غلبة واحدة منها او
تغير [redacted] عن المركب المتمزج فهي اربعة الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة وانما يعني بقوله يفردها الحكيم او يجمع ان المزاج للانسا

اما ان تنسب الى غلبة واحدة من ملزاج القوى واما الى اثنين منها من
التي يمكن ان يجتمع والامزجة التي تنسب الى غلبة واحدة من ملزاج القوى
مس اربعة امزاج حار اي الغالب عليه الحرارة واما مزاج بارد اي الغا
لب عليه البرودة واما مزاج يابس فقط اي الغالب عليه اليبوسة
واما مزاج رطب اي الغالب عليه الرطوبة واما مزاج الغالب عليه
اليبوسة والحرارة او اليبوسة الى الخروج عن الكيفيات او الى اثنين
من ممتزج وبارد وبارد ويابس ولين وليس حس الامس
لما ذكر ان القوى اربع بسترما فعال وملزاج قسمين اما سخونة واما برودة
واما رطوبة وسوالزعفا بليزيا حس الامس اي يسترد رد الما
مس ليناء فوجد في الاركان والزمان وفي الذي ينضج وفي المكان
لما ذكر ان ملزاج القوى الاربع موجود في المزاج ذكر الاشياء المتزجة التي
توجد فيها ملزاج القوى وقال توجد في الاركان الاجسام الا[illegible] التي هي الما
والهوا والنار والتراب ويعني بالقوى الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
ويعني بالزمان الاربعة الازمنة الصيف والخريف والشتا والربيع وذلك
ان كان واحد من ملزاج الاشيا ينسب الى كيفيتين من ملزاج الكيفيات اما الذي
تنسب الى الاسطقسات على غير الجهة التي تنسب الى الحيوان وعلى غير الجهة
التي تنسب الى الزمان والمكان ويعني بالمكان الاقاليم المشكونة من الا
ويعني بالذي ينضج النبات والحيوان وذلك ان امزجته تنسب الى ملزاج الاربع
والاسطقسات اخر في الغاية من مفرد المزاج والنهاية
يريد

يريد ولا اسطقسات اذا وصفت بكيفية من الاربع فانما توصف بها في
الغاية والنهاية فقوله من مزج المزاج يعني ان الاسطقس هو في الغاية من
الكيفيات البسيطة من كيفيات المزاج التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة ومعنى هذا ان النار اذا قيل فيها انها حارة او في الماء انه بارد
فانما يقال في ذلك فيهما على انها من ذلك في الغاية اي اشتى اخر منها وانها احر من
كل شيء حار ممتزج وكذلك في سائر الكيفيات وبهذا بين ان الممتزج لما كان
مختلطا من الاربع الكيفيات التي في الغاية اعني من الكيفيات التي في الاسطقسات
الاربع كان متوسطا بينها في الكيفيات بكسر بعضها بعضا وبهذا حال
جميع المتوسطات مثل اللون الاغبر المولد من الابيض والاسود فانه ليس
يوصف بانه اسود في الغاية ولا ابيض في الغاية ولكن فيه جزء من الابيض
وجزء من الاسود وبهذا حال الكيفيات في الممتزج والاسطقسات اعني انها
في الاسطقسات في الغاية وفي الممتزج مكسورة

الحر في النار وفي الهواء والبرد في التراب ثم الماء

لما وصف ان الاسطقسات اذا وصفت بهذه القوى وصفت بها في الغاية اخذ
يعرف اي قوة منها تنسب الى اسطقس وقال الحر في النار وفي الهوى يريد ان الذي
يوصف منها بالحرارة هما اثنان النار والهوى والذي يوصف منها بالبرد اثنان
الارض والماء وينبغي ان تعلم ان الماء ابرد من الارض كما ان النار اسخن من الهوا
وينسب النار التي هي الاسطقس من بين هذه النار المحسوسة كما يقول
سكندر ما ان هذه النار سبب للفساد والسبب للكون والنار التي من الاسطقس

بين سبب الكون انما هو شيء عارض لهذه المحسوسة لكونها في جسم ارضي
ومثاله قد تبين في العلم الطبيعي وقوله والبعض بين النار والتراب يريد ان الا
سطقسين اليابسين هما النار والارض ليس النار من النار وقوله والبعض
بين الماء والسحاب يريد بالبين الرطوبة والسحاب الهواء كانه قال والاسطقس
الرطبان هما الماء والهواء وينبغي ان تعلم ان الهواء الرطب من الماء والماء اشد
ترطيبا للاجسام التي تلقاه من الهواء

بين جوامع لما اختلف ففيه لما بالكون وائتلاف

يريد ان هذه الكيفيات انقسمت بين جوامع صارت بها من وجه مختلفة ومن
وجه مؤتلفة ومعنى من هذه الجمات يفضي لها بالكون اما الوجه الذي صارت
به مختلفة فمن جهة التضاد واما الوجه الذي صارت به مؤتلفة فمن جهة
اشتراك اثنين منها في كيفية واحدة اعني اشتراك النار والهواء في الحرارة وا
شتراك الماء والارض في البرد

اختلفت كي تكون وحدة وائتلفت ان لا تزول مضادة

يريد السبب في اختلافها ان تكون شيئا واحدا فانه لو كانت شيئا واحدا لم
يكن لها موجود مغاير لها اصلا وقوله وائتلفت ان لا تزول مضادة من جميع
الجمات فيصير امتزاجها واختلاطها

وما سوى العنصور من مركبا فوصفنا مزاجه بالاغلبا

يريد وما كان من الممزجات فوصفنا له بهذه الكيفيات ليس هو انه يجد على
الغاية بل بحسب الاغلب مثال ذلك انا نقول في الانسان حار يابس في الغاية كما

كما تقول الماء في التاويل معنى الماء ان الحرارة التي فيه والياس اغلبة عليه من
البرودة والرطوبة اي مزاج الجزاء فيه اكثر من هذين الجزئين
معتدلا بجعله فاتونا فرجتمع الاربعة الفوق
يقول وكل ما يوصف بغلبة الكيفيات والتميز منها فانما يوصف بالاضافة الى
المعتدل وهو الذي توجد فيه الكيفيات الاربع على السواء اعني توجد فيه
من الحرارة مثل ما يوجد فيه من البرودة ومن اليبوسة مثل الذي يوجد فيه من الر
طوبة وقد يظن ان هذا المزاج هو المعتدل الانسان المعتدل عندنا ليس هو
على الذي امتزجت فيه القوى الاربع على اعتدال او قريب من الاعتدال كما تقول
حمرة اليد ومن جملة اليد السبابة وقد يفهم من قوله ايضا ان المعتدل هو الوسط
في النوع مثال ذلك ان الاسد اذا كانت الحرارة واليبس غالبة عليه ومزاجه لهما فان
الوسط والمعتدل هو الوسط بينهما وهذا هو المزاج الذي به يفعل الانسان
فعله بما هو [redacted] على افضل ما يكون وكذلك يلحق مثل هذا الاعتدال والخروج عن
الاعتدال في الامور الصناعية مثال ذلك ان السكنجبين المعتدل هو الذي امتزج
فيه الخل والعسل على مقادير يوجد فعل السكنجبين عندها على اتم ما يكون والخارج
عن الاعتدال هو ما وجدت فيه هذه المقادير زيدا او نقصا وهذا المعتدل هو الموجود
في كل نوع وهذا الذي ينبغي ان يفهم من الانسان المعتدل انه الذي تركبت فيه
الاسطقسات على السواء فان هذا قد تبين في العلم الطبيعي انه ممتنع واذا
كان المعتدل في الانسان هو هذا فله اعتباران اعتبار باطراد نوعه يسمى به معتدل
وتسمى اطرافه خارجة عن الاعتدال بالاضافة اليه واعتبار نسبة اجزاء الا

سطقسات فيه بعضها الى بعض واذا اعتبر من هذا النسبة وجد الحرارة فيه
من حيث ما هو حيوان اغلب من البرودة والرطوبة من اليبوسة واذا مزاج الا
نسان بالجملة هو حار رطب وله كم فان الحرارة والرطوبة يختلفان اختلافا
غاية والمتوسط بينهما هو الانسان المعتدل يسمى الذي سواقل حرارة من
هذا المزاج الذي هو في الغاية الذي يوجد انسانا اقل حرارة منه بارداً بالاضافة
الى حرارة هذا المزاج ويسمى الذي يوجد اقل رطوبة منه يابساً بالاضافة الى ر
طوبة هذا المزاج ويسمى الذي يوجد فيه الامران باردا يابساً ويسمى الذي هو
حر اكثر حرارة ورطوبة منه حار رطباً وهذا المزاج الذي يزعم جالينوس ويحكي
من قبله على من قال ان المزاج المعتدل حار رطب ولم يفهم ان الحرارة والرطوبة يقال بالتشا
ك الاسم على مثل ما بين لهم حيث وان من قال من القدماء ان المزاج المعتدل هو حار رطب
فواصابه لانهم من الحار الرطب هذا المعنى اعني المعتدل الحار الرطب الخارج
عن الاعتدال امتزجتا فيه على مقدار وكان كذلك هو المستوي السبار و
يقول الاستطقسات في هذا المزاج المعتدل على مقدار سواء وكان هذا المزاج سبارا
يسيرا الاجسام فيتي وجدنا مزاجا ما فوخالف هذا المزاج الذي وصفناه
بالكيفية التي خالفه فيها فان كان اكثر حرارة منه قلنا انه حار وان كان اكثر يبسا
قلنا فيها انه يابس فصار المزاج المعتدل هو بعينه المعتدل والذي سميناه
سبارا وهو مشور وكل ما خص بالمزاج وما لم يخص احد الامرين
فلن يكون خاليا من احدهما اما فيه على غير السوا
يريد كل ما خص من الامزجة بالمزاج عن المزاج المعتدل وما لم يخص احد الامرين المتضادين

النار حار يابس منسوب الى الصفراء والارض بارد يابس منسوب الى السوداء والماء بارد رطب منسوب الى البلغم والهواء حار رطب منسوب الى الدم

المتضادة فليس موجوداً فيها من القوى الاربع التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة كلها موجودة فيه على السواء كوجودها في المعتدل

يُدْعَى عَلَى رَاغِبٍ بِالنَّارِ ... أَوْ بِالتُّرَابِ أَوِ الْمَاءِ

وقوله يسمى مزاج المحرور عراكية الامر بالنار اي حاراً يابساً وبالتراب اي باردا يابساً وبالماء اي باردا رطبا

النار حار يابس والتراب بارد يابس والماء بارد رطب والريح وهو الهواء حار رطب

وَمِنْهُ مَا يُنْتَسَبُ لِرِيَاحِ ... وَكُلُّهَا تُعَالِجُ بِصَلَاحِ

يقول ومنه ما ينتسب الى الهواء اي انه حار رطب وانما قال هذا فيما احسب لان الازمنة انما يجب ان تكون الكيفيات التي تنسب اليها مزدوجة كما اوجدنا في الاسطقسات والاخلاط فتكون الامزجة على هذا اربعة حار يابس منسوب الى النار والى المرة الصفراء وحار رطب منسوب الى الهواء والى الدم وبارد رطب منسوب الى الماء والى البلغم وبارد يابس منسوب الى الارض والى المرة السوداء واما وجود مزاج حار فقط او بارد فقط او يابس فقط او رطب فقط فان التقسيم يعطيه ولكن الوجود يأباه وانما منع الطرفيه على ان الاسطقسات يغلب ان تمتزج على السواء وقد تبين في العلم الطبيعي ان المتكون انما يتكون اذا غلبت عليه القوى الفاعلة التي تسمى الحرارة والبرودة القوى المنفعلة التي هي الرطوبة واليبوسة وان الامر يكون من ضد ما وهي متى غلبت القوى المنفعلة لم تعد علة أنقصت أضداد المزاج تسعة ... ولم أجئ فيها بقول يدعة

يعني بالتسعة الواحد المعتدل والثمانية الخارجة عن الاعتدال الاربعة المركبة التي الغالب عليها كيفية واحدة وبذلك كما اخلنا غير موجود وانما هو شيء

النار حار يابس منسوب الى الصفراء والارض بارد يابس منسوب الى السوداء والماء بارد رطب منسوب الى البلغم والهواء حار رطب منسوب الى الدم

توهمه جالينوس لقلة محاولته العلم الطبيعي وينبغي ان تعلم ان اصناف المزاج هي اصناف الصحة الموجودة في الاعضاء المتشابهة واعني بالاعضاء المتشابهة التي اسم الكل منها والجزء واحد مثل اللحم فان جزءه يسمى لحماً وليس كذلك اليد والرجل وهي التي يسمونها الاعضاء الآلية ٩

أقول في الزمان بالتقدير إذ ما سبيل فيه للتحدير
وللشتاء قوة للبلغم ... وللربيع قيمة للدم
وللمرة الصفراء للمصيف ... وللمرة السوداء للخريف

لما تكلم في اصناف امزجة الانسان يريد ان يتكلم في امزجة الزمان وقوله للشتاء قوة للبلغم يريد ان مزاج الشتاء بارد رطب كمزاج البلغم وكذلك البلغم يتولد فيه وقوله وللربيع قوة للدم يريد ان الدم يتولد فيه كما انه حار رطب وقوله وللمرة الصفراء المصيف يعني انها تتولد فيه الصفراء لانها حارة يابسة كما انه حار يابس وكذلك قوله وللمرة السوداء للخريف يعني ان كيفية الخريف من كيفية السوداء باردة يابسة ولذلك ذكر فيه واما قوله في الربيع من انه حار رطب فهو الحق وهو خلاف رأي جالينوس في كتاب المزاج انه صرح هناك ان الربيع معتدل فما لمعنى الذي يدل عليه بمعتدل الذي توجد فيه الكيفيات الاربع على السواء ولو وجدت له الكيفيات على السواء لم توجد الموجودات فيه افعال الحياة التي نسبها الحرارة والرطوبة باول من افعال ضد الحياة التي نسبها البرد واليبس بانه لم تتفق ومتى فيه الفوالج ينسب اليه تولد خلط من الاخلاط دم وغيره وبالجملة تشور اكون لكل مزاجه تشبيها بمزاج الدم وجميع الكائنات التي توجد في هذا

وهذا الوقت فيجب ضرورة ان يكون حارا رطبا ويكون معتدلا لانه وسط بين الصيف والشتا ويكون الفصول الاربعة وكذلك الاخلاط تدل على ان الامزجة اربعة اعني المركبة ولو وجد مزاج معتدل في عين الانسان فساد فيه متساوية لما وجد لهذا المزاج فعل منسوب الى الكيفيات الاول الا وكانت له صورة واحدة

ذكر اقسام النامي

لما تكلم في مزاج الانسان ومزاج الزمان واراد ايضا ان يتكلم ايضا في امزجة الادوية كلاما كليا وهذا شيء فرفعله جالينوس في المقالة الثالثة من كتاب المزاج وان كان الجزء الناظر في هذه الصناعية في مزاج الانسان غير الناظر في مزاج الدواء الناظر في مزاج الزوا هو ناظر في الامراض التي بها تفعل الصحة وكل ما اشترك فيه امزاج جعل القول فيه واحدا هي

وينقسم النامي لضربي المعدن والنبات والحيوان

يريد ينقسم النامي الذي ينظر في امنا فيه الى ثلاثة ضروب الى المعدنيات والى النبات والى الحيوان واجاد بعني ان هذه الثلاثة اصناف هي اصناف الادوية وتسمية المعدن ناميا هو تجوز فان النامي بالحقيقة هو النبات والحيوان وانما يسمى المعدن زايدا واذا كان ذلك فمن اجل ان النامي تقوم له نفس والمعدن ليس له ذلك وهذا بين في العلم الطبيعي

وما فهر الجسم فمزدراه منتاه وما انمى فمزغذاه

يقول ما فهر الجسم فهو الذي يعرض بالدواء وما فهر الجسم حتى يفتدي به ويتموا فهو الذي يعرض بالغذاء يعني بفهر الدواء البدن انه يقهره ويحيله الى الجزئية

حلو

ان كان الدواء والبرودة ان كان الدواء باردا والاغير ذلك من قوله في الوقت
الذي يحيله البدن الى ذاته وذلك ان جميع ما يرد البدن يحيله البدن بالحرارة
الغريزية الى ذاته فان كان ذو الحالة الدواء الى طبيعته احالة ما في وقت ما
يحيله البدن وان كان غذاء استعمل عن البدن ولم يحل هو البدن واذا انقلب الغذاء
الى جزء عضو انقلب الى شبيه ذلك العضو واذا انقلب الدواء الى جزء عضو
او رطوبة انقلب الى غير شبيه وبهذا صارت الادوية مبرئة من الامراض
اعني بالمضادة التي فيها للمزاج فمتى حدث في البدن مزاج مرضي كان بشيء
بالدواء الذي يحدث في البدن مزاجا مضادا لذلك المزاج المرضي وينبغي ان تعلم
ان عدد اصناف امزجة الادوية هي عدد اصناف امزجة الانسان اعني الحار
اليابس والحار الرطب وغير ذلك من الاصناف التسعة على مذهب جالينوس
او الاربعة على مذهب القدماء وبهذه الادوية التي ذكرت من هذه الثلاثة الاجناس التي ذكرنا
انما كان لا يرد تاثير في الابدان الا بعد ان يستحيل عن البدن
قيل فيها انها حارة او باردة او رطبة او يابسة بالقوة اي في قولك ان تبيس
البدن او ترطبه او تسخنه او تبرده لانها بالفعل مسخنة ومبردة ومبيسة
ومرطبة ولهذا قيل في هذه الادوية بالفعل ولما كانت هذه الاصناف
الثلاثة من الادوية اعني المعدنية والنباتية والحيوانية انما ترد تاثيرها
في الابدان بعد ان ترد الابدان كانت الطريقة اليقينية في معرفة تاثيرها
في الابدان من التجربة ولما كان قد يظن ان تاثير الدواء في البدن يجب ان يكون شبيها
بمزاجه بالاكثر وان كان مزاج الدواء يابسا وجب ان يكون تاثيره في البدن تجفيفا ويبسا

وليس كذلك الامر في البرودة وفي سائر الكيفيات وكما فرغنا من هذا نقول ومن
ليس على امزجة الادوية اذا امكن الاصابة ان يحدوا لكم بقياس القياس على اوعال الاد
وثيقة في ابدان اعني اذا وقفوا بالقياس على مزاج الدواء علموا اي تاثير في البدن
هو مثل هذا المزاج والطرق التي ذكرنا الاصابة الوقوف على امزجة الادوية خمسة
من سرعة استحالة الدواء الى الفساد ومن سرعة جموده ومن سرعة انحلاله
ولونه ومن اكثر من ذلك بكثير وقد عددناها نحن في غير هذا الموضع منها
الثمانية عشر كيفية المذكورة في الرابعة من الاثار ولما كان اعم هذه الاشياء
ثقل سبب الطعم اقتصر هيلاريوس على ذكر الطعوم يحسب ما وقع تحت
:: مزاجها يدرك بالمذاق :: وبالقياس الصابة المضافة ::
يريد ان مزاج الادوية تدرك بالمذاق لان المذاق يدرك بالطعم والطعم يدل
على مزاج الدواء ولما كان الطعم انما يدل على مزاج الدواء بالقياس قال بالقياس
الصابة المضافة الحلو والملح وذو الحرارة للبسيس والمر يدل للحرارة
يريد ان هذه الطعوم الثلاثة تشترك في انها تدل على ان الغالب على مزاج الدوا
اليبوسة وليس اليبوسة فقط بل والحرارة وكذلك الطعم المر يدل على
البيس والحرارة والحلو على اقل حرارة وبيسا حتى انه جالينوس كثيرا ما يسمي الطبا
عاتم يليه الحرارة واليبس الملح وذلك ان الملح فيه رطوبة ما مع حرارة ثم
يتلو الملح المر اعني انه اشد حرارة وبيسا وذلك جالينوس يرى انه من جو
ي ارض يجتمع وفد نرى هنا منها اضعافا كثيرة بارد يابسة ومن مرة واكثر
نبات الذي يحلوا فاخر يكون اوامرا ::

:: وكل طعم عافص وحامض :: للبيبس والبرد وكل قابض ::

هذا لما كان البيبس يبرد ان الطعم العفيص والقابض انما يتولد عن جوهر ارضي بارد وان الحامض عن جوهر بارد لطيف ارضي

فصل

:: وكل ما بين وما لا طعم له :: فإنه امزجة معتدلة ::

هذا بناء على ان الطعم منزه المزاج واذا سلمنا لزم من ضرورة ان ما لا طعم له معتدل المزاج وكل ذي طعم فمزاجه

:: والبارد الرطب تقيه عذبا :: ويابسه بالعكس تقيه سبخا ::

اي يولد بالعكس اي ان الذي يتولد عن البارد الرطب العذب والذي يتولد عن اليابس الحار سبخ

:: والحار رطبه والمعوم بالجملة ثانية سبخ ::

هذا البيت ذكر ما والذي قبله ذكر ما

نقض الطعوم تسعة

:: والحار يابسه تقيه مرا :: والبارد اليابس القبض ترى ::

:: والمعتدل الطعم له والطبايع :: وان تصاب الطعوم مني الى الطبيعة والغلظ والمتوسطة بينهما والحرارة والبرودة والمتوسطة بينهما فنقول انه اذا اجتمع الغلظ والبرد حدث القبض والعفوصة واذا اجتمع الغلظ والحرارة حدث المر والملح والحريف واذا اجتمعت البرودة واللطافة حدث الذي لا طعم له والحامض يشبه ان يكون نسبة الطعم الى الغلظ والرقة بالعرض والى السبب في جميع ما يتكون ويفسد من الكيفيات الاربع وكذلك نسبة ان يكون والمر كذلك في هذه المتضادة وسائر الطعوم وسائط بينهما كالحلو والدسم والسكر بين الابيض والاسود وينبغي ان تعلم ان دلالة الرائحة اضعف من دلالة الطعم وان كانت قد تدل في اكثر على الطعم واذا كانت اضعف فان الرائحة قد توافق ما يكون شايعا في كله بل في بعضه والطعم يوجد شايعا في الطعم كله والرائحة العطرة بالجملة تدل على حرارة الاشياء فليذاة مثل

الكتر

مثل الورد والبنفسج والنيلوفر والبنفسج وسيذكر بعد واما اللون فهو
دليل على مزاج الدواء اذا كان الواحد بعينه ثابتا للحرارة والبرودة مثل
الاسود فان الحرارة قد تولده وكذلك البرودة ولكنه قد يستدل به على اختلاط
باضداد الشيء الواحد مثل ان البنفسج الاحمر اسخن من الاصفر والاصفر من
الابيض واما طريق الاستدلال على مزاج الدواء بسرعة استحالته فان ما ينو
عن وقوع اكل حي لطيف غير متخلخل يسرع الاستحالة الى النار وهو بالقوة يسر
ع هضمه واما استثنى اللطيف لان المزج قد يسرع القبول الى النار وهو
يسرع الى الحرارة الغريزية مثل الزيت واما استثنى المتخلخل فان الغصب
يسرع الانتهاء الى النار وهو يسرع الاستحالة الى الحرارة الغريزية واما اذا
كان جسمان ظاهرهما سواء واسرعهما جمودا صوابرد واما اذا اختلفا
في الطافة فليس يلزم ذلك فيهما في الطرق المشهورة التي يمكن ان يوقف
منها بطريق القياس على مزاج الدواء وانما القول في هذا المعنى على التجربة
لانه قد توجد افعال كثيرة للادوية عن صورتها المجتمعة من مقادير اختلاط
الكيفيات التي هي من النسبة التي بين جزاء ظاهر موجود بالاضافة ايضا الى
الصورة الحادثة عن ذلك الموجود عن نسب مقادير الكيفيات التي بعضها
الى بعض وهذا المعنى الذي نشبه النسبة التي بين الصور التي تعرض عن الزيت
خاصية وقوة الزيت يشبه حال البنفسج فعل الدواء بجملته جوهرا وسببين
انه ربما امكن ان يوقف على الخواص بطريق القياس الا لوعلمنا مقادير الاسطقسا
ت فيها وذلك شيء غير معلوم عندنا وغير موجود في وسع الانسان مع ا

له في نفسه غير منحصر لان ذات الشيء غير متناهية والعقل لا يحيط بغير متناه
لهذا كان ينبغي ان يعلم ان امر الخواص امر مستقر كثير من جهال المتكلمين
ان الطبيعيين عاجزون عن معرفة الخواص ولما كانت السموم انما تفعل اكثر
ذلك بالخواص كانت التجربة بها اولى لا يجب ان يقتصر الطبيب في وقته على
الادوية المشهورة التي شهرتها الجميع غير المشكوكة فيها واضافوا قوى
جدا اشياء بعضها حار من بعض والاول حار بالاضافة الى بدن الانسان اكثر
من الثاني القديم والحديث فان الحديث احر في مزاجه من القديم والقديم
اشد تسخينا لبدن الانسان والاعرية كلها انما هي اغذية جوهرية ما ولذا
لم يكن ما كان الشبع الواحد غذاء الحيوان فانما لغيره مثل الحرير فانه غذاء لدود
القز وكذلك الدبس فيما يذكر غذاء الزنابير وسم الانسان واذ قد تبين
الاصول في هذا الباب فلنرجع الى ما كنا فيه

في مزاج الانسان

والحيوان يختلف في الانسان كل منه على الانسان
يريد والحيوان كله يختلف مزاج النوع الواحد منه بالاضافة الى سنه و
ذلك الذي يريد ان يتكلم بما منه في مزاج الانسان منه هو الانسان
حرارة الشبان والاطفال مزاجا مفترقا الاحوال
يقول حرارة الشبان والاطفال متقاربة في الكيفية اعني في مقدار الشمولية
لكنها الشبان للبيوسة والطفل للرطوبة محسوسة
يريد ان الفرق بينهما ان حرارة الشبان يابس من حرارة الاطفال وحرارة الاطفال
مغمورة بالرطوبة فتوجد لكان مزاج حرارة الشبان بالتمييز اقوى من حرارة الاطفال

انظر الغريب

الاطفال ولذلك كثير من الناس يرى الشباب اخر وليس الامر كذلك بل حرارة
كهذا اما ان تكون اكثر بالاضافة الى ابدانهم واما ان تكون متساوية لحرارة الشبا
لكنها تضمحل اكثر والقوة الغاذية فيهم موجودة وليست في الشباب موجو
دة وجالينوس يشبه حرارة الاطفال وحرارة الشباب بالحرارة الواحدة بعينها
التي يتوهمها في ماء وسواء وانا نجد بالحس ان الماء السواء اشد وهي مسئلة
اختلف القدماء فيها واكثر الرأي وقف عليه راي جالينوس وهو قوله
وَالْكَهْلُ بَارِدٌ مَتَى تَرَنَّهُ :: وَالشَّيْخُ مِثْلُهُ وَشَرٌّ مِنْهُ
وَالْكَهْلُ مَا لَيْسَ يُبْتَسُ اعْتِرَامِزَاجُهُ :: وَالشَّيْخُ فِي اخْلَاطِهِ فَجَاجَهْ
يقول الكهل والشيخ كلاهما بارد المزاج واكن الشيخ ابرد وكذلك كلاهما يابس
المزاج والشيخ فيه رطوبة غريبة وسوء المزاج بقوله والشيخ في اخلاطه
فجاجة وكذلك قال القوم في الشيوخ وقالوا ان مزاجهم رطبة بالذكورة
وباليبوسة وفي الذكور اليبس والنحولة وفي الاناث البرد والرطوبة
يريد ان مزاج الذكر بالاضافة الى مزاج الانثى حار يابس ومزاج الانثى بالاضافة
الى مزاج الذكر بارد رطب وبذا وقف عليه مرارا بعد مرار في الاخلاق وبين ذلك ما يختص
بالنساء من الكمت بانه يدل على كثرة فضول تجتمع في دمائهم وبرودة
برودة امزجتهن ورطوبتها والطبيب واجب عليه ان يعرف مزاج الذكر
والانثى ليعرف في اي مقدار تبعد كل واحد منهما عن المزاج الطبيعي وفي اي
يضاف تحفظ العهدة عليها لما ذكر اضافة الامزجة شرع في ذكر الادلة التي تدل
على الامزجة وذلك ان العلم بالمزاج ينقسم في نفسه الى ما يؤخذ الى ما

فصل
امزجة
الاحشى
بارد رطب

مع بدن اضافه والى مع بدن غالبه صنف صنف منها وهذه العلامات
منها عامة اى تدل على مزاج جميع البدن ومنها خاصة وهى التى تدل على عضو
عضو وهو يذكر بعد منها انها العامة ما عدا العبز والعامة ثلاثة السخن
والالوان والشحم. والبدن النائم والسمين البرد في مزاجه واليبس
واذا كان البدن السمين الزايد بالسمانة في مزاجه باردا رطبا لان الشحم غا
لب عليه والشحم قطعة غير كثير فمتى كان قليلا في الحيوان دل على سوء حاله
لان قلة فضلة الغذاء تكون لمكان ابراد الحرارة واليبس على الاعضاء الهاضمة او
لمكان قلة الغذاء الذى للحيوان ومتى كثر ذلك في البدن دل على برودة ورطوبة
اعنى برودة الاعضاء الفاعلة للغذاء ورطوبتها اما من ابراد المزاج الطبيعى و
اما من فعل مزاج عرض من فعل كثرة الغذاء وذلك ان السمين فيه الهم سر
يع الهروز وكان الفاعل المزاج هو المعتدل في السمن والدفاية لانه يدل على
اعتدال اعضايه الفاعلة للغذاء اعنى الهاضمة

والسمن النحيفة الفضاء قد لك في مزاجها جفاف

يعنى ايضا ان البدن النحيل الفضيد بالطبع ليس تهضم اعضاؤه
من الغذاء ما كان يجب لما ان تهضمه وذلك لليبس الغالب على مزاج اعضا
ئه الهاضمة اما بسبب العضو نفسه الحرارة والرطوبة

وكل من عرفه من سخنه والسعة في ذلك سخنه

يعنى وكل من كان واسع المعرفة في اصل خلقته فان مزاجه حار فقوله من سخنه
اراد به من خلقته وقوله فان له سخنه اذا عرفه تكون حارة واذا كانت

كانت الحمرة حارة فهي علامة مزاج حار والسبب في ذلك سعة العروق وسببه الحرارة كما ان ضيقها سببه البرودة وذلك البرودة من شانها ان تصيق ومن شان الحرارة ان تمدد وتوسع ٥

وكل من عرفه بالضد فانه من تمثيله في البرد

يقول وكل من عرفه بالضد الذي عرفه واسعة اي ضيقة والسبب في ذلك موجود مزاجه في اول الكون بذا ان لم يكن ضيقة امن يسمن تولد عن الدعة وكثرة الاكل

والسحنة الفويمة المعتدلة ٥ قد زنت بين الجميع منزلة

يعني بذا والسحن المعتدلة بين المتوسطة بين الضيق والسمن وسواء اراد بقوله قد زنت بين الجميع منزلة وبين الى تثنين وبين جميع المراتب التي بين الامرين منزلة وسكاكر الالوان واوائل الشحم

ما تحمل الدليل بالالوان ان يكن الثالث ذا بذا ان ٥

يقول ما تستدل باللون على المزاج ان كان الاقليم والبلد هو السبب في تغير الوان الساكنين فيه فانه ليس يدل اللون حينئذ على امزجتهم كما ان الحبش الخارج الى الداخل وذلك مثل بلدان العرب حينئذ على امزجتهم والشوذان في بلدان الصقالبة فان الاقليم الحار تسود الالوان والبارد تبيضها غاية التبييض وكذلك الامر في الشعر البلدان الحارة تجعد والباردة تجعله في غاية السبوطة وبذا هو الذي دل عليه بقوله

بالزنج حر عيرا ناجسا دا ٥ حتى كسا جلودها سواد

:: والمقلب الكوسبة ابيضا :: حتى غرات جلودها ذمضا ::

اي وافاليم الرابع حر غير اجساد ما حتى كسما الوانها سوادا وذلك مع المرور الشمس بسمت رؤوسهم او قربها من ذلك وسبب البرد في بلاد الصقالبة الذي يغير جلودهم الى البياض هو بعد الشمس من سمت رؤوسهم ::

:: وان تعد السبعة الاقاليما :: تكن الوان المزاج عالما ::

يقول وان تعد حدود السبعة الاقاليم تجد مزاج كل واحد منها تكتسب اهله الوانا على الامزجة عالما :: والعرق منها المستقيم الرابع :: والنوبة بالمزاج تتبع

يريد الاقليم المعتدل من سبعة الرابع وسبعة الاقاليم تكون الوانا دالة على المزاج وذلك ان سبعة الاقاليم راعتدال هوائه ليس يكون له تاثير في الالوان وانما يكون التاثير فيها المزاج الانساني والاقليم المعتدل عندهم اليونان ومصر والحامس وما يقول في سبعة الاسكندرية ليس يوجد فيهم دوام مزاج معتدل وهو الموجود في بلاد العرب بقرب منها البحر او بل مزاحمة لهما بانهم يجاورون العرب وبلاد العرب حارة والشمس عالية عليهم ولذلك يسمون الابيض الاحمر وبسواد شواربهم كما قال :: ما بالها احمر كالمجين غالبه الوان بني الجون ::

:: انا دم الاصفر للمصفرا :: والكامد الاغبر للسوداء ::

يقول ان اللون الاصفر الدم يريد الاقليم المعتدل يدل على مزاج صاحبه الدم غالبة عليه واللون الاحمر الكمد الاغبر يعني الاقليم يدل على غلبة صاحبه السو

والجسد الاحمر من فرط الدم :: والابيض الفاجي فقوا بالفم ::

يقول والجسد الغالب عليه الحمرة على ان مزاج صاحبه الغالب عليه الدم واللون

والون الابيض العاجي يدل على مزاج صاحبه البلغمي غالب عليه

:: والابيض المشوب بالحمرة :: مزاجه معتدل المقدار

يقول والون الابيض المشوب حمرة يدل على مزاج صاحبه معتدل الى غالبه والون الابيض مقدار وجود الاخلاط الاربعة فيه اي ليس يغلب فيه خلط منها بل هي فيه على النسبة الطبيعية وهذا هو المزاج المعتدل الذي

قوله ذكر الوان الشعر ابيض الشعر مزاج ابرد :: وشعر الشخص المزاج

يريد ان الشعر الابيض في الاقاليم المعتدلة يدل على مزاج بارد والاسود على مزاج حار :: وناقص البرد يشعر اشقر :: وناقص الحر يشعر احمر

يقول والذي برده ناقص عن المزاج البارد وحره اكثر يشعر اشقر اي الشقرة تدل على مزاج قليل البرد والحمرة تدل على مزاج الحر عن مزاج الاسود الشعر وانما كان ذلك كذلك لان الحمرة قريبة من البياض

:: معتدل المزاج لون شعره :: اشقر مشوب بالحمرة

يقول والمعتدل المزاج لون شعره اشقر مشوب حمرة ذكر الوان العين

:: اذا الجليديات والبيضية :: اجسامها ضخمة منضية

:: مكانها ماء وفيه نور :: صافي القوام مشرف كثير

:: فالعين ميزي زرقاء :: والضد ميزي كحلا

الجليدية هي الرطوبة التي في العين التي شبهت بالجليد وهو الثلج وفيها مكون الرؤية عزجا اليبوسي والبيضية هي الرطوبة التي امام الجليدية فان العين مركب من ثلاث رطوبات واربع طبقات يقول انه متى كانت الرطوبة الجليدية

والرطوبة البيضية اجسامها صغيرة وكانت تشريدية الاضاءة وكان مكانها بارزا الى خارج وان هذا العين من الزرقاء واى ضرب من الكحلة اعني انه اذا كانت الرطوبة البيضية كثيرة وكانت الجليدية غائرة ولم تكن تشريدية الاضاءة ومنزل الزرقة وقع بما ضمن اى احد اسباب الزرقة موضع الجليدية معوجة من قبل الاكحال وتحصيل قول الاطباء ان الزرقة اما ان تاتي من قبل البيضية او الرطوبة الجليدية او كليهما وهى تاتي من قبل الرطوبة من قبل البيضية من سببين احدهما اما من قبل قلتها او من قبل صفرها او من كليهما ومتى تاتي من قبل الرطوبة الجليدية من احد ثلاثة اسباب او من مجموعها اما من قلتها او من صفرها او من تنوعها الخارج واذا اشتبهت من الاسباب الخمسة كانت الزرقة في الغاية واذا خلصت احداها كانت الكحلة في الغاية

:: وان مزجتا سبب الكحولة :: بسبب الزرقة والشهولة ::

يقول وان مزجتا سبب الكحولة بسبب الزرقة اى جعلت الاسباب الذى الوسط كانت العين شهلا وذلك ان تكون الرطوبة البيضية متوسطتين اذ الصغر والكبر وتكون الجليدية متوسطة في المكان اعني لا غائرة ولا بارزة متوسطتين ايضا في الاضاءة ومنزل العين من هذه الحالة على المزاج المعتدل للعين كما ان الكحلة دالة على مزاج حار والزرقة على مزاج بارد دالة بالجملة ولذلك كان اهل البلاد الباردة تتوجر الزرقة فيهم غاية واهل البلاد الحارة ما تتوجد فيهم الزرقة ولذلك تذم العرب الزرقة وتنسبها

:: وان يقل الروح كان الشهل وكثرته في العين كان الشهل يقول ::

يقول اذا حدث اسباب المشمولة غلبة الروح وان يسيب شعلة الحرارة فوقدها
فوكثرة الروح وراجع بملازم من كلام جالينوس وملخص جملة ما ذكر من المزاج وقد
ان يذكر المزجة الاعضا انفسها والعلامات الدالة على امزجتها وتوصيف الحد
يكون وامزجة الاعضا منها متشابهة الاجزا ومنها الآلية والمتشابهة
الاجزا منها باردة ويابسة كالعصب والاوتار والرطبة بالمخاخ والغضاريف و
العظام ومنها حارة يابسة وهي الشرايين اعني الحرو فالضوارب ومنها حارة
رطبة وهي الحرو وغير الضوارب واما الآلية فاصولها ثلاثة القلب والدماغ
والكبد والدماغ بارد رطب والقلب حار يابس والكبد حارة رطبة ويستدل
على مزاج ملازم من افعالها الكثر دلك وذلك انه اذا كانت افعالها رديئة دلت على
حرارة ويبس وان كانت ناقصة دلت على برد واذا كانت متوسطة دلت على
اعتدال الثالث من الطبيعية وهي اخلاط
الجسم مخلوق من امشاج ... مختلفات اللون والمزاج ...
من بلغم ومرة صفرا ... ومن دم ومرة سوداء ...

قف عليه
وتأمله

يعني بالامشاج الاخلاط يقول ان البدن الحي مركب من اخلاط مختلفات اللون
والمزاج وهي اربعة الدم والبلغم والمرة الصفرا والمرة السوداء وملازم على من
نصب جالينوس وبقراط فانهم يرون ان الماء والنار والارض والهوا هي اسطقسا
تا بعيدة لبرزالافسان وان الفريضة هي ملازم الاربعة وان السوداء شبيهة
بالارض والصفرا شبيهة بالنار والبلغم بالماء والدم بالهوا وكثير من الاطباء
لعونهم في ملازم ويقولون ان مادة الافسان التي منها يكون هي الدم وان ملازم الاخلاط

الاربعة من فضول الدم تتميز عند انحطاط الدم منه واذا تامل ما يقوله جالينوس في كيفية مزاج الاخلاط لزم عنه مثل هذا القول اذ انه يقول في كتابه في القوى الطبيعية ان الصفراء من الدم بمنزلة الرغوة التي تكون من الشراب اذا غلى والسوداء بمنزلة الثفل منه والبلغم بمنزلة ما يبقى منه واذا كان ذلك كذلك فمن فضول الدم ما اصوله واما سبب الغلظ او مزاج الاخلاط موجودة في الدم بالقوة والاسطقسات موجودة في المركب بالقوة فيظن انه يلزم عن هذا القول ان تكون الاخلاط اسطقسات وهذا القياس غير منتج لانه من موجبتين في الشكل الثاني وقد بين ذلك في كتاب القياس

∴ والبلغم الطبيعي ما طعمه ∴ وما له برودة معتدلة ∴

يقول والبلغم اصناف اربعة منها الطبيعي وبيان طعمه وبرودته معتدلة

∴ ومنه ما يرق بالزجاجية ∴ ومنه غليظ بارد كالمزاج ∴

يقول ومنه صنف بارد غليظ يسمى الزجاجية لشبهه بالزجاج المزاجي

∴ ومنه ما طعمه كالحلو ∴ وليس من حرارة تحلو ∴

يقول ان هذا الصنف من البلغم فيه حرارة قدر ما فيه من الحلاوة وهو قريب الى الطبيعي ومنه بلغم يسمى ملحا ∴ للحم وليس تراه حاسحا ∴

يريد ومنه صنف ثالث يوجد ما لحا في طعمه وهو في مزاجه مائل الى البسيس

∴ ومنه حامض وهو ابرد ∴ يكون في المعدة حين يفسد ∴

يقول ومنه صنف رابع وهو حامض الطعم وهو بارد وهذا يتولد في المعدة حين يفسد الغذاء فيها من فعل البرد والبلة الفعلية في الاوان فواحد يقع في الدخان والرد

والمرة الصفراء اذا الوانها اصناف فصنف منها يقع في الدخان واحسبه
يريد به الخلط الذي يتولد منه في المعدة الجشاء الدخاني والاخ في هذا الصنف
في كتب الطب ومنه كالزنجار والكراث :: وهذا كثيرة الاختلاف في
الصفات كما قال مشهور وانما تولد مما يكون في المعدة وهما يتولدان عن حرارة شديدة
يدل لذلك كانا خبيثين ودليلين على مزاج ممرق ولحامة المزنجار ::

:: وغيره يقع في المحن :: وليس في قوله بالرديء

هذا الصنف شبهه بخاء البسر لغلظه ويرى فيه بعض الاطباء ان الغلظ
الذي فيه انما وجد له من قبل مخالطة البلغم له فيرى انه اقل حرارة من الصنف
الطبيعي وهو الاجمي الموجود في الحرارة ولذا قال فيه ليس في قوله بالرديء ليست
بكيفيته رديئة وهذا هو مذهب ومنهم من يرى ان الغلظ الذي فيه انما اتى
من قبل ان الحرارة غلبته وتجفيف الرطوبة وهذا قوله وهو من كلام جالينوس
في الاغذية الطبيعية وعلى هذا فيكون رديئا لانه يكون شديد الحرارة الى هذا
يذهب ابن رضوان والاخر الساكن في الحرارة :: وكلما تشبث بالحرارة
هذا هو الطبيعي وفرسقط من الاصناف المشهورة صنف مشهور وهو الا
صح كما انه ثبت صنف غير مشهور وهو الذي سماه بالدخاني

:: والرم ما منشؤه من الكبد :: ينفرق في عروقها الى الجسد

يقول والرم ما تولد في الكبد وهو الذي ينفرق في عروقه الى جميع الاعضاء فيغتذي
به البدن ومنه سنبل فرحواه القلب :: والرم في قوله حار رطب
يقول ومن الرم صنف ثاني وهو الذي ينبعث في القلب وينبعث منه بالعروق المتصلة

شرايين جميع الاعضاء ليفيدها التسخين والتغذية وكل صنف من الدم فمزاجه حار رطب الا الذي فيه احمر وايبس

وقد يكون السوداء في الطحال تارة اعتقالا يتسرب المحال

الذي قاله يريد به ان يبين الكبد والطحال اتصال والسبب في ذلك انا الكبد اذا انبعث الدم صفته من الجزء الارضي السوداوي وبعثته به الى الطحال او جربه الطحال الموافقة اياه كما تجرب المرارة الصفراء

وعكر الدم هو الطبيعي وما سواه يتسرب المطبوع

يقول ان السوداء الطبيعية هي عكر الدم وما سواها من اصناف السوداء ليست الطبيعية **وانما تحدث اختلاطا وباحتراق سائر الاخلاط**

يريد ان الاصناف الغير طبيعية منها انما تحدث من قبل اختلاط الطبيعة بغيرها من الاخلاط او باحتراق الصفراء او البلغم او السوداء الطبيعية او الدم واصناف السوداء الغير طبيعية المشهورة ثلاثة التي تكون عن احتراق السوداء الطبيعية وسيأتي ها والثانية التي تكون عن احتراق الصفراء والثالثة التي تكون عن احتراق البلغم وليست يعدان تحدث صنفا اخر عن احتراق الدم وان تحدث اصنافا كثيرة عن الامتزاج ولكن المشهورة المعلومة هي تلك **الرابع منها وسوداء العضاء**

اصول اعضاء الجسوم اربعة وغيرها منها تدرى منفرعة

هذا الجزء هو الرابع كما قال وهو الذي يعرد اعضاء الانسان البسيطة والمركبة وهو الذي فيه تعرد اعضاء الانسان البسيطة والمركبة وهو الذي تضمنه كتاب التشريح من هذه الصناعة واذا ذكرنا منها ما هو اصول فقط اذ كانت هذه الاربعة

الارجوز كالمدخول وهو بقول ان اصول اعضاء الجسم اربعة وغيرها من الاعضاء متفرعة عنها اي التي تخدم مزاج الكبد وهو الكبد وهو يقوم بالقوة الجاذبة يقول واحد مزاج الاربعة الاعضاء هو الكبد وهو الذي يقوم بالجاذبة اي بجذب الدم الذي هو غذا جميع الاعضاء والآلات التي للغذا وهي الفم والمرئ والمعدة والمعى الكبد والطحال والمرارة والكلا اما الفم ففعله للغذا معلوم واما المرئ ففعله جذب الطعام من الفم وتدفعه الى المعدة ولذلك جعل فيه الاعضاء التي ينتفع بها الجذب والدفع ومن التي يسميها الاطباء التبيب واما المعدة ففعلها في الغذا ان تنضم عليه وتسحقه وتطبخه وتصيره كيلوسا موافقا لفعل الكبد فيه واما المعا فمنفعتها انها تقبل الغذا من المعدة على مراتبها ومعى بمنة ليتمسك الغذا وكل واحد منها يجتذب منه الكبد بالعروق الواصلة بينه وبين المعا جميع ما يصلح لمضه من ذلك الكيلوس ويبقى الفضل بعد ذلك وهو الثفل اليابس الذي يدفعه المقعد بعد اخذ الكبد منه حاجته في اخر الامعا ثم ان الكبد تمضم تلك العصارة التي تجتذبها اليها وتصير دما ثم يميز مزاج الدم عكر فترفعه الى الطحال وهو السوداء وتميز ايضا وتمونا فترفعه ايضا الى المرارة وذلك ان نفع الكبد من حيث يجتذب الكيلوس ثم تميز غذا المايية وذلك عند انفصال الدم من الكبد الى سائر الاعضا وذلك عند جذبه ترسل تلك المايية الى الكلى فتغتذي الكلى منها ما يوافقها ثم ترسل بقية المايية الى المثانة فتجتمع فيها حتى تخرج وانما جعلت الامعا كثيرة ليطول مخرج الغذا سريعا فيخرج قبل ان تاخذ الكبد منه حاجتها ويقال ان الحيوان الذليل المعا يكثر اكله ليكون الاقل للانفس ان تكون امعاء كثيرة وانما جعلت فعل الاعضاء في الغذا

والقلب يفعل في الجسم بالحياة قوة ما كان الجسم كالنبات

هذا هو مذهب الاطبا وذلك انهم يرون ان القوى الرئيسية ثلاثة القوة الطبيعية ومسكنها الكبد والقوة الحيوانية ومسكنها القلب والقوة الحساسة والمحركة في المكان والمدبرة ومسكنها الدماغ وهذا هو مذهب ابقراط وجالينوس وهو مذهب افلاطون وهذا الرأي القلب فيه في موضعين احدهما انه فرق بينه وبين انه ليس لها منافوة تفعل في الغير وهذه القوة ما دامت في الحيوان فهو حي وذهابها هذه القوة فهو موت وهذه القوة يشترك فيها الحيوان والنبات فيما ولذلك يسمى النبات حيا كالحيوان واما القوة يفصل بها الحيوان عن النبات فهي القوة الحساسة وبخاصة المشتركة لجميع الحيوان وهي حاسة اللمس وانما توهم الاطبا ان القوة الحيوانية غير الحساسة وغير الغاذية وانما القلب لكان ما انتفض به القلب من بين الاعضاء حركة النبض وهذه الحركة هي مركبة من جاذبة ودافعة ثم هذه القوة هي جاذبة ودافعة وقد علمنا ان القوة الجاذبة والدافعة هي من القوى الطبيعية الجاذبة للغذاء وهذا الرجل مغرى عن جميع الاطبا واذا كان ذلك كذلك فالقوة التي في القلب التي تفعل النبض هي طبيعية او غاذية فليست حيوانية واما الغلط الثاني فجعلهم قوة الحس وقوة الغير في اعضاء مختلفة وهي انما هي في عضو واحد وهو القلب على ما يعتقدون وبذلك البراهين

وهو الذي تشهد له الاحوال الطبيعية وليس هذا موضع ذكر البرهان عليه ولكن من اقرب ما يقع التصديق به في هذا المعنى انه من البين بنفسه ان الحس ما يمكن ان يوجد الا في عضو مع روح او في حيوان غير متغير وذلك مستحيل اذا كان الذي كذلك

كذالك والعضو الذي هو مسكن القوة الغاذية الرئيسية يجب ان يكون مسكن الحساسة الرئيسة وايضا فقد يظهر في التشريح ان القلب هو ينبوع الحرارة الغريزية التي في البدن وان منه تنبث الى جميع الاعضاء وكذلك في العلم الطبيعي ان مبدأ الحرارة هي مادة النفس وموضوعها فيجب ان تكون النفس الحساسة والفاعلية في العضو الذي فيه هذه الحرارة ٥

٥ وَهُوَ بِحَيِّ الْجِسْمِ مِثْلُ الْفَتَحِ ٥ يُبْقِدُ مَا يُنْفِدُهُ فِي الدَّمِ ٥

يفعل القلب الحار الذي فيه سواء حرارة الجسم يبقد الجميع البدن في الحروف المتشعبة من الحرف الذي يسمى الابهر في الخارج منه والقلب كان هذا العضو الحي عضو يبرد عند الموت وهو في البدن بمنزلة المستوفد في البرز ومن هنا ايضا يظهر ان القوة المدبرة لجملة البدن هي في القلب وذلك ان القلب اذا بمنزلة المستوفد في البرز والنفس بمنزلة البرز وكما ان البرز انما يقف عند المستوفد ليبرد كذلك النفس التي تفعل الحرارة التي في القلب يجب ان تكون في القلب لان المولد ساكن ولو كانت القوى الكثيرة موجودة في اعضاء كثيرة مختلفة كما في الحيوان العاجز حيوانات كثيرة ٥

٥ إِنَّ الدِّمَاغَ بِالنِّخَاعِ وَالْعَصَبِ ٥ يَجْبُكَ دَارَ الْقَلْبِ الَّا تَنْتَهِبْ ٥

منزلة المنفعة التي ذكرها ما هنا الدماغ هو مذهب ارسطاطاليس فيه و ٥ ليس مذهب جالينوس وكذلك ان ارسطاطاليس يرى ان مبدأ الحس والحركة هو في القلب وان الدماغ انما له علاجة التعديل للحرارة اعني ان برودة الدماغ ٥ تعدل حرارة القلب حتى تنزل القوة الحساسة وذلك ان القوة الحساسة انما تفعل

وفي الجارحة معقولة ما لم تكن حارة فجارحة بل حركة لما ادركته الحارة فان الشيء
الذي لا يدرك ما يشاهده وانما يدرك ما يخالفه وهذه كلها مسائل لم يبينها
ليتبين لصاحب علم الطب ان ينكر فيها وانما يسلم الامر فيها من صاحب علم الطبايع
والدماغ مخ وفي من امره انه مبدأ الحس والحركة والنخاع هو جسم اول على ما بيناه
لما جالينوس او مبدأ اثنان بعد القلب ومن الدماغ والنخاع ينبت عصب الحس
والحركة والنخاع هو جسم يخرج من موخر الراس ويمر في الفقارات الى اخر الظهر
ويخرج من ملتقى كل فقارتين عصبتين تاخذ احداهما يمنة والاخرى يسرة الا
الفقارة الاخرى فانه يخرج منها عصبة واحدة وعدد الفقار اربع وعشرون فقارة
ومن هذا العصب تاتي حركة اليدين والرجلين ويخرج من مقدم الدماغ ثم
تسعة ازواج من العصب منها التي تعطي كل ما في الوجه الحس والحركة وكذلك
الصدر والات التنفس والكلام

ومنهما حركة المفاصل والاثنان هما الذان يصل

يقول ومن العصب تكون حركة المفاصل والحركة بالجملة تاتيهم من ثلاثة اجسام من
العصب ومن العضل الذي يصل اليه العصب ومن الوتر الذي يخرج من العضل و
يتصل بكل واحد العضو الذي يحركه واول متحرك محسوس هو العضل وهو جسم مولف
من اغشية ولحم وعصب وعروق ينقبض وينبسط وعند ما ينقبض تتقارب الطرفان
التي تخرج منه وتتصل باخر العصب الذي يحركه فيجذب العضو الجسم
التي فيها العضلة فاذا تقلصت العضلة التي في الجانب الاخر مال العضو الى تلك
الجهة فاذا تقلصت العضلتان وكانتا محركتين للعضو جميعا فمختلفتين استقام

استقام العضو امتد مثال ذلك ان العضو الذي يحرك الساعد وهو من باطن
الساعد اذا تقلص انقبض الساعد الى الجسم واذا تقلص العضل الذي من خارج
بعد الساعد من الجسم واذا تقلص يعلم ان العضلان الموضوعان منه بالجانبين
المتقابلين استقام الساعد وامتد وكل حركة تكون في البدن فانما تكون
بعضلة والعضلة انما توجد فيها تلك الحركة بما يصل اليها من الروح النفساني
في العصبة الواصلة اليها ولذلك متى قطعت العضلة الواصلة الى العضلة
بطلت حركتها وعدد العضل على راي جالينوس خمسمائة وتسع وعشرون
عضلة وقوله والاثنيان الذان التناسل يعلم ايضا على مذهب جالينوس
انه يرى ان مبدا القوة المولدة منشؤه هذا العضو وعند ارسطاطاليس
ان مبدا ذلك القلب وان هذا العضو آلة ويحتج لذلك بانه رؤي بعض
الثيران خصي فبرز اثر ما خصي فحملت منه الاناث

وانظر عدد العضل خمسمائة وعشرون

:: يحتوط في توليدها الانواع :: بان في فنائها انقطاعا ::

يقول ومنعة هذه القوة والغاية التي قصدها انما هو التناسل ليحتوط
النوع ما انه لما لم يكن فيه بقاؤه بالشخص جعل باقيا بالنوع ليوجد له
البقاء والدوام بالوجه الممكن فيه وقوله بان في فنائها انقطاعا يعني انه
لولم يكن تناسل لفنيت الانواع وانقطعت هذه القوة

:: والفم والشم واصابع العدد :: فانما لهذه مجرى العدد ::

والفم والشم واصابع الفم العدد انما جعلت هذه خادمة لهذه الاعضاء
اعضاء الرئيسة واما الفم فمنفعته عند جالينوس من ستة اعضاء

الريسة وكذلك الشحم واما اللحم العددي فيكون معيضا للوضول وبعضها ينفع في توليد الرطوبات مثل العدد التي في اللحم لتوليد القطاب والتي في القرن يمثل لتوليد المرة والتي في الرئتين لتوليد المني واما رسطاليس فانه يرى ان اللحم سوء الة حس للمس وانه العضو المشترك لجميع الحيوان

والعظم والغشاء والرباط :: دعائم الجسم واحتياطه

يقول ان العظام والاغشية التي على الاعضاء والرباط التي ربطت بها الاعضاء بعضها ببعض اما العظام فانه فصد بها ان تكون دعائما للبدن والاغشية والرباط فصد بها ان تكون حافظة للبدن اما الرباط فحافظة لاتصال الاعضاء واما الاغشية فحافظة للاعضاء الغشاء بها انبسط مثل اغشية القلب والدماغ والكبد وغيرها من الاعضاء التي لها اغشية

لكن يتم التشكل والقوام :: والاصول كلها احكام

يريد ان وقف الاعضاء من جميع ما ذكر لكن يتم تشكلها وقوامها وكذلك كانت ما ذكر من الاعضاء خزنا والعظم والرباط للمعونة :: والشحم للقطات او للزينة

يقول ومنفعة الكرش والاصابع لتعينها في الامساك بان نزع اللحم الذي في الانف حتى تمسك الشيء او الاشياء التي تتناولها الاصابع وتقبض عليها ومنفعة اليد من الامساك وجعل تشكلها موافقا لامساك جميع الالات العملية ولذلك جعل اليد الة الة الخاصية بالعقل ولذلك ما ذكرت منفعة اليد لكيفية الحس فيعود ليدل على جودة العضو وقوله والشحم للقطات او للزينة يقول والشحم انما وجد في البدن لاحد امرين اما انه صرف اليه فضلة ذلك العضو ليلتاض به ومثل

انظر

مثل شعر الابا ك وشعر العانة واما انه فصد به الزينة مثل شعر الحاجبين
والاشفار ربما فصد به الستر كشعر الراس مع فبا فضل الدماغ اليابس فيه

الخامس منها وهو الارواح

والروح ينقسم للطبعين من البخار الطيب النفي

يقول والارواح تنقسم الى اربعة اقسام منها الروح الطبعي والروح هو الذي
يكون من البخار الطيب النفي يعني انه جسم بخاري وهذا الروح عند جالينوس
محله الكبد ومنها ما ينفذ الى سائر البدن وعند ارسطاطاليس محله القلب و
الحس يدرج قول جالينوس وانه ليس يكون في الكبد وما في العروق الناشئة
منه روح كما يكون في القلب

والذي في القلب فر ينفس وقوالذي به الحياة تبقى

يقول ينقسم الروح الذي في الكبد القلب الذي تبقى من الكبد وتصفى وهو
الذي به الحياة تبقا لان ذهابه هو موت اذا كان به الحياة وهو الذي يسمى
الحيوان عند جالينوس ونحن فرقنا ان الحياة انما تبقى بالقوة الفاعلية و
هي التي يسميها جالينوس الطبيعية فان كان بزوال الروح الذي في القلب تزول
الحياة فالروح الطبعي هو في القلب

والذي يحمله الدماغ وفي الغشاء جنسه يصاغ

يريد وينقسم الصنف الثالث وهو الروح النفساني الذي في الدماغ وهذا
خ في الدماغ حتى يتحلل هنالك وهو الذي اراد بقوله وفي الغشاء جنسه
يصاغ اي يتكون تحت الدماغ تحت الغشاء الرقيق المحيط به

∴ وَاكْمَلَتْ أَنْوَاعَهُ الْبُطُونُ بِالْحَشْرِ وَالزَّانِ بِهِ يَكُونُ ∴

يقول وهذا الروح الذي صيغ جنسه في الدماغ كملت انواعه البطون الثلاثة من بطون الدماغ وكبجته وانضجته حتى صار ثلاثة انواع وذلك ان بطون الدماغ ثلاثة فالروح الذي يتولد في البطن المقدم منه سوماذة الحس والتخيل والذي في الوسطى من الدماغ سوماذة الفكر والروح الذي في مؤخر سوماذة الذكر والحفظ وكل روح فيها قوى

∴ لَيْسَ يَخْتَصُّ بِهَا سِوَاهَا ∴

يقول وكل روح من الارواح الثلاثة فله قوة تخصه وليس توجد تلك القوة في الروح الطبيعي النفس النامية والحيواني النفس الحيوانية والنفساني النفس الحساسة والمخيلة والذكر والذاكرة وعلى الحقيقة فمبدء وحلول الذي في القلب والذي في الدماغ ومبدء بالحقيقة روح واحدة بالموضوع كثيرة بالفعل مثل التفاحة التي هي واحدة بالموضوع كثيرة بالرائحة والطعم واللون

النَّمَاءِ مِنْهَا وَهُوَ الْقُوَى وَاوَّلُهَا فِي الطَّبِيعَةِ

∴ صَيَّغَ قُوًى تُحْسَبُ لِلصَّنَاعِ ∴ عَلَى اخْتِلَافِ الشَّكْلِ وَالْأَنْوَاعِ ∴

يقول والقوى الطبيعية من صيغ بحسب اختلاف ابعادها واختلاف موضوعاتها في الشكل والنوع فقوة

∴ تُغَيِّرُ الْمَنِيَّا ∴ وَلَيْسَ تُحْيِي غَيْرَهُ الْمَشِيَّا ∴

يقول تغير المني في الرحم ودم الطمث حتى يصير منه جسد من غير ان تصوره وتعرفه التصوير وهو الذي اراد بقوله وليس تحيي غيره الا شيئا اي ليس يصور شيئا ∴ وَقُوَّةٌ تُصَوِّرُ الْجَسَدَا ∴ الشَّكْلَ وَالْمِقْدَارَ وَالْعَدَدَا ∴

القوة الثانية من القوى المولدة هي القوة المصورة وهي التي تصير الجسد

الجسد التشكل والمقدار والعدد مثل اليد وانما تتميز بما تشكلها الحاصر لها وعدد
اصابعها المحدودة ومقدارها

:: وقوله جاذبة ومنضجة :: وقوله ممسكة ومخرجة ::
لما ذكر انواع القوى المولدة اعني الفاعلة في المولد ذكر انواع القوى الفاعلة
في الغذاء وقال انها اربعة جاذبة للغذاء ومنضجة له اي طابخة وممسكة حتى ينضج
وهاضمة له اي للفضل منه وماذرة تذرو بالجيم في المعدة وفي الرحم وفي الدماغ
يكون في المعدة قوة تجذب بها الغذاء وتمسكه حتى تنضجه ثم تدفعه وكذلك يجب
ان يكون الامر في كل واحد من الاعضاء فان التغذي يتم بالقوى الاربع ::

:: وقوله تلصق بالاعضاء :: ما يشبه الجسم من الغذاء ::
ماذرة قوة خامسة وهو القوة التي تلصق الغذاء بالعضو وتشبيهه به و
ضد ماذرة القوة المشبهة وهو الذي يوجب البرص والبهق وقد يجب ان تكون
الملصقة غير المشبهة فان البرص ينبت غذاء ملصوقا غير مشبه وكذلك الورشد
الذي تتصل به العظام المكسورة وهو اتصال غير مشبه وبالجملة فالقوى الطبيعية
النباتية ثلاث مولدة وغاذية ونامية فالمولدة تنقسم الى تسمير المغذية
والمصورة والغاذية تنقسم الى الخمس التي ذكرناها وليست وفوز الدغير جدا
لتنوير القوة المميزة ومن تمييز فعل الغذاء الحيوانية ::

:: والحيوانية قوتان :: كل منها آلة فيها ::
:: احداهما فاعلة للنبض بمنبسط شريانها والقبض
يقول القوى الحيوانية قسمان احداهما التي تفعل النبض بمنبسط الشرايين

وأختما تنفعل انفعالا ... لكل شيء تخرج الى فعالا

كالحب للشيء او الكراهة ... أو دلة النفس او النباهة

يقول والقوة الثانية من القوى الحيوانية هي التي تسمى بالنزوعية اعني الشهوانية وهي التي تنفعل بالمحبة او الكراهة لكل شيء يكون سببا ان يفعل افساد وعلما اعني ان يفر او يطلب وهذه القوى هي سبب لافعال الانسان كل فعل فيه سبب فيه المحبة وكل ترك فالسبب فيه البغضة وكانه قال وهذه القوة هي تنفعل بالمحبة او البغضة للاشياء المحبوبة او المبغضة التي هي سبب الافعال الافساد وهذه القوة غير العاقلة وغير المدركة فان كل واحد من الحيوانية على هذا فقط كانت الحيوانية ثلاثة غير الحساسة والنباتية وهذه هي التي ذكر عليها اولا كون بالحيوانية واما النبضية فليست من هذا الجنس بل هي من جنس القوى الفاعلة للغذاء

ذكر القوى النفسانية

تسع قوى تحسب النفسية ... الخمس منها القوى الحسية

السمع والبصر والشم ... والذوق واللمس الذي قد عم

يقول القوى النفسانية التي هي الرماح من تسع الحسية منها خمس السمع والبصر والشم والذوق واللمس يعم جميع الجسد اي اللمس منوط بجميع الجسد

قوة في العضلات واصلة ... بها يحرك الفتى مفاصله

هذه هي القوة المتصلة بالعضلات التي بها يحرك الانسان اعضاءه ويتحرك وقد قلنا قبل ما بين العضل وكيف تتحرك

وقوة تخيل الاشياء ... فيما كما يكون في الرجاء

وقوة سابعة وهي القوة التي تتصور الاشياء فيها وتطبع كما تتصورها
شيباً في المرآة وتسمى من القوة المخيلة ومقرها مقدم الدماغ كما قلناه

وقوة بها يكون الذكر ∴ وقوة بها يكون الذكر

يريد قوتان اخر بإزاء هذه بها يكون الفكر وتسمى متخيلة ومقرها وسط الدماغ والثانية
التي بها يكون الذكر وتسمى موخر الدماغ وجميع هذه التسع قوى

التاسعة منها وهي الافعال

وكل افعال القوى تختلفا ∴ مقدرة بانها من فعلها

يقول وعدد افعال القوى كعدد القوى لان جميع ما ان الافعال انما تختلف وتتعدد بالنوع
من اجل انها افعال قوى مختلفة بالنوع

والفعل قد يدل بالاشتراك ∴ كالجذب والتغيير وكالمساك

يقول والفعل قد يدل عليه الاسم بالاشتراك والاسم المشترك هو الذي يكون للفظ
واحد والمعاني التي يدل عليها ذلك اللفظ مختلفة

وكنفوذ للغذا والشهوة ∴ والجذب فعل مفرد بقوة
وشهوة الغذا من فعلين ∴ الحس والجذب كبين
والحس والدفع من النفوذ ∴ فذا فعل منهما اخوذ

لما قال ان الفعل يدل الاسم عليه بالاشتراك اخذ يذكر الافعال التي تدل بالاشتراك
للاسم وقال ان منها البسيطة والمركبة وذكر ان الفعل المركب غير البسيط
وكل اسم يسمى فعلا ثم اتى بثلاثة امثلة من الفعل البسيط فقال كالجذب والتغيير
والامساك ثم اتى بعد هذه من الافعال المركبة فقال وكنفوذ للغذا والشهوة ولما التي للغذا

البسيطة والمركبة عرف الذي منهما بسيط والذي منهما مركب فاجزاء الجزء
فعل مثل اي بسيط بقوله والجزء بفعل مثل في الغذاء وكذلك ينبغي ان يفهم من التقسيم
والامثلة ثم عرف ان غذاء الغذاء والشهوة كل واحد منهما مركب من فعليتها اما شهوة
الغذاء فمن الحس والجزء وذلك ان الانسان يقول ان العضو الذي به يشتهي الانسان
ما يوافق المعدة وان اعضاء البرز اذا انفصلت الغذاء جزئت غذاء هذا العضو من نفسه
فيحس بالغذاء الغذاء هذا العضو من نفسه فيشتاق الى الغذاء وهو المسمى جوعا فلذلك
قال في هذا الفعل مركب من فعليتين من جزء الاعضاء له ومن حس فم المعدة يوفد
ما جزئت منه واما بقوة الغذاء فذكر انه مركب ايضا من فعليتين احدهما الحشر والدفع
الدفع وذلك ان الغذاء انما يندفع من الماء فيزا الذي في الاعضاء والسبيل عند الحس
بالغذاء العضو الذي به فيدفعه مثاله ان الشيء انما ينجذب من معدن الى معدن حتى يخرج
ما حبس من تلك الاشياء الى معادنها ودفعها اياها من واحد الى اخر وكذلك يعرض في الريح
الخارج وجميع ما يندفع من السبل الى خروج ويزيد بعضها على القرب والفوق

ثم ذكر امور الضرورية واوجب المسوى

لشمس احكام على المواء ... تحكم في الفصول والاهواء
وفي اختلاف ما قضاء ... وقدر من نضج ما انضاء

قول الشمس تاثير اتجاه المواء من التسخين والتبريد والترطيب والتيبيس يظهر ذلك
من دوران السنة ومن حلولها في اجزاء مخصوصة من الفلك وهي التي يسميها العرب
البروج فان الفعل يجب ان يكون في القوة منسوبا الى المنزلة التي تحل فيها الشمس واما
كون قرب الشمس منا وبعدها وتوسطها سببا للفصول الاربعة التي الصيف والخريف

والزيد والتشتي والربيع فامر معروف بنفسه وذلك ان بعدها يوجب البرودة و
الرطوبة اللتان بمزاج الشتوة وقربها يوجب الحر واليبس اللذين بمزاج الصيفية
الصيف وتوسطهما في القرب والبعد يوجب الاعتدالين اللذين بمزاج الخريف
الخريف والربيع واما اختلاف تاثيرها في الهواء بحلولها المنازل فواضح بنفسه وذلك
ان اجزاء الفلك لما كانت مختلفة في التاثير في الصور باختلافها في كثرة النجوم وقلتها
وصغرها وكبرها وسرعة حركتها وبطئها اعني الكواكب التي تقع بالثابتة وجب ان
يختلف فعل الشمس ايضا عند حلولها بواحد من منازل البروج واما اختلاف تاثيرها
في الاقاليم فمعلوم ايضا وسببه البعد والقرب الذي سببه الميل الا ترى ذلك
ان الدبران تمر الشمس على راسه يوم ما من ايام تموز والزبرا تمر الشمس على راسه
يوم والزبرا تمر الشمس على راسه يومان بينهما فلك في القرب والبعد من البعد
البعد من الوضع الذي تمر الشمس على راسه وعلى اهله وفي البعد منه

ذكر ما يتبع التنجيم في المور مع الشمس

والجواب الافواه في تعليق من كل نجم طالع او غابر

يقول ان الكواكب ايضا تاثيرها في تسخين المور عند طلوعها وتاثيرها في تبريده عند غروبها
بحال الشمس والشمس ممتحن تتزين من شعاعها تقوم على الهواء بالبخار
يقول ان الشمس ايضا اذا اقترنت من كوكب من الكواكب التي تقع بالشهب ومن التي
تحدث من حر او المور وتنفض اياما وهي التي تقع بذوات الاذناب اجتمع حر ما
وحر الكواكب بالتهب المور حتى اذا قبل الشهاب فربعت ماتت واذا قبل ذوات الاذناب
يقول حر اذا قبل الشهاب فربعت ماتت واذا قبل ذوات الجوف فربعت بعض البرد ومن

الذي تجعله الشمس مع الشعرى تجعله معه وكواكب الهنعة السيارة والثابتة ويحتمل
ان يريد بالشعرى احد الكواكب السيارة

وان تك النحوس في الاشراف ... تفض على النحوس بالتلاف
وان تك السعود مثل ذا ... تفض بكل صفة منا ذا

يلزم من تجاور بعض النجوم فيما بينها عمور ذلك انهم يرون ان من الكواكب ما
على فعلها الاصلاح ومنها التي يسمونها بالسعود ويرون ان لكل كوكب من هذه الكوا
كب مواضع مخصوصة من البروج يقوى فعلها فيها ويضعف وان بعض البروج يقوى
فيها بعضها على مراتب ولها عندهم اسماء مثل الشرف والبيت والمثلث وغير ذلك وهو
يقول ان الكواكب التي هي نحوس اذا حلت بالمواضع التي تسمى الاشراف يقوى فيها فعلها
واذا كان ذلك كذلك دلت على ما ذكرنا من النحوس واذا حصلت السعود فيها دلت على
سلامتها وما ذكره خلاف ما يبين في العلم الطبيعي من ان افعال الكواكب غير كلية وان
ما ما من الموجودات مرتبط وجوده بجميع كائنا ما كان من البعد والقرب واختلافها
واختلافها ايضا بعضها من بعض في القرب والبعد

ذكر تغيير الهواء بحسب
البلاد وما على ظهر الجبال البارزة فانه من اجل ذلك ابرد

وان تكن من غور بلد في فض ... فاقض على مزاجها بالعكس

يعني ان البلاد الجبلية هي باردة وان البلاد التي هي في الغور هي حارة والسبب
في ذلك قرب الجبال من موضع تكون السحاب وانشاء الرياح الاربع ولذلك
كانت البلاد الحارة من قبل العرض الذي هو قرب الشمس اعلى وبعدها ايسكن الماء
الجبال منها وفي بعدها والبلاد الباردة من قبل العرض جميعا لما تتجلة ما تسكن ابدا

تغيير

تغيير المزور بحسب الجبال

وان يكن منها الذي الجنوب ... فقت له بالحر في المنسوب

يقول وان يكن هذا البلد مكشوفا لسبب الجنوب فقت له الجنوب بالحر في منسوبها اذا كانت الجنوب حارة رطبة وان يكن جنوبه الجبال ... فقت له بزمهرير الشمال

يقول وان كانت في الجهة الجنوبية جبال تحجب عنه ريح الجنوب كان باردا من اجل سبوب الشمال على الموضع والشمال باردة يابسة

وملوكيف ان تكن غربية ... وملوكيف ان تكن شرقية

يقول وهذا الموضع المكشوف لسبوب الرياح اذا هبت عليه الريح الغربية يرجع مزاجها كيفيا بيا باردا رطبا واذا هبت الريح الشرقية كان كيفيا ان حارا يابسا

انظر

والسبب في ذلك ان الريح الشرقية حارة يابسة كما ان الغربية باردة رطبة وهذا مبني على اضافة الرسطاليس واما في كثير من المواضع فالريح الباردة الرطبة هي التي يحكم بها انها من الموضع واليابسة الحارة هي التي تجيء حوالي الموضع وذلك يختلف باختلاف المواضع وهي التي يحكم بها انها من الموضع والحارة اليابسة في كثير من الارض كالحال عندنا في جزيرة الاندلس وان الذهب الغربي يحكم بالريح الغربية ويجيء بالشرقية والذهب الشرقي بالعكس يحكم بالريح الشرقية ويجيء بالغربية

تغيير المزور بحسب البحار

وللبحار ضر ذلك الذي ... يليها يقول المثل الغلي

يقول الحكم اوضاع البحار من البلاد فحكم البحار انه ان البحار الجنوبية تبرد البلدان والشمالية توجب تسخينها والسبب في ذلك ان البحار تقبل الرطوبة

بما فاذا كانت في الجنوب من البلد عدلت الريح الجنوبية وكسرت من حرها واذا
كانت في الشمال عدلت الريح الشمالية وكسرت من برده والسبب في ذلك ان الماء
ينبعد عن الشمس والقمر بعد انبعاد الهواء فهو في ايام البرد اسخن من الهواء في ايام الحر
ابرد من الهواء اعني ماء البحر

تغيير يحسب الرياح

وتخبرك الرياح للهواء خلقا كما تخبرك بالاهواء

يريد وتخبرك الرياح في الهواء اختلاف مزاج كما تخبرك بالاهواء يعني بالاهواء حلول
الشمس المنازل التي تسمى اهواء وقد قلنا قبل كيف يكون عنها تغيير الهواء

فللجنوب الحر والتزوين لذاك قد تخبرك الوجون

يقول ان الجنوب تخبرك في الهواء حرارة ورطوبة ولذلك قد تكثر العفونة بسببها لان
سبب تولد العفونة هو غلبة الحرارة والرطوبة ولذلك ترى الذين يفصدون في
منبع تضعف اشياء يبردونها ويجففونها

والبرد والجفاف في الشمال لذاك تظهر بالشمال

يقول ان الشمال يوجب للهواء البرد واليبوسة ولذلك يظهر بالات النفس ويحرك
السعال وذلك ليبس الات النفس ولعدم ما رطوبات الادمغة

والحر في الصيف مع النكباء والبرد في الدبور والنكباء

يعني المعلوم اعني ان الريح الشرقية حارة يابسة والغربية باردة رطبة

تغيير يحسب ما يجاورك من التراب والهواء

وكل قطر ارضه تربة وحولها ضاحية تربة
وجرد في ما يلي عذوبة فان في مزاجها رطوبة يقول وكل

وكل بلد ارضه ترابية غير صخرية وماسباخية وحولها ماء اضح اي مواضع مكشوفة من الارض اما فاترية فان مزاج هذا البلد رطب

ويخرج الجفاف في الهواء ان جاورت صخرا وملح ماء

يقول وتكون البلدة جفافية الهواء اذا كانت ارضها اما صخرية واما مختلفة اما لجة ساكن الارض الصخرية توجب برد مع اليبس والملحة توجب حر مع اليبس

تغيير بحسب المساكن

والمسكن الكثير الانفتاح مدشف شتاء بارد جاف

وفي الشتاء برده كثير وفي الصيف حره عزيز

يقول والمساكن المفتوحة ابوابها الى الجوانب الاربع من جوانب العالم فهي مكشوفة للرياح الاربع وما سيما اذا كانت مرتفعة وهي من اجود المساكن في الشتاء باردة جدا وفي الصيف حارة جدا لان امثال هذه المساكن يكون من الحر والبرد

والمسكن الذي تليل تحت فمازض بضد الذي عليه فافض

يريد والمساكن التي تحت الارض فهي الماضرة بساكنها الحال يعني انها في البرد سخنة وفي الصيف باردة والسبب في ذلك ان بيوتها مبنية بالكن الارض فيها فيزيل الزمانين عنها فتسخن في زمان البرد وتبرد في زمان الحر والسبب في ذلك معلوم في العلم الطبيعي

تغيير بحسب الملابس

والحر في الخز والقطن والبرد في الصوف والكتان

يقول وثياب الخز والقطن بين حارة والثياب الصوفية وثياب الكتان باردة يعني ثياب الخز والقطن بالاضافة الى بدن الانسان واما بردا الثياب الصوفية

فلغلة الزنجبيل الذي فيها ان الزنجبيل هو سبب السخونة بل صوفه بالبدن واما ال
لكتان فمزاجه معتدل الحر في الاوبار والصواف لكن فيها شيء من جفاف
يريد ان الاوبار والاصواف فيها مع اليبس حرارة والشعر بذلك انها فضلة حيوان

تغيير بحسب المشموم من رفاز رطبا

وكل رفاز وكل زمن ... قافض على مزاجه بالحكم
واستثن منها خمسة مستركة الاثر الخلاف والنيلوفر
والورد والنوفر والبنفسج ... فانها بارد فاتر
والحر في الطيب وفي الفحيح ... مما سوى الصندل والكافور

هذا كما قال ان الرياح تدل كلها على مزاج حار لانها بخار والبخار اما حار يابس واما
حار رطب لا لذات الاضداد التي ذكرها السبب بذلك ان الروائح ليست تنفصل من
اجزاء المشمومات وانما تنفصل من اجزاء المشمومات فيها حار ومن قليلة بالاضافة الى الاجزاء الباردة والرنجان في كلام العرب كل ذي رائحة طيبة والرفاز هو العنبر

فصل في الوان البصر

وانفع الوان الابصار ... ما اسود او ما كان ذا اخضرار
والبيض للعين اذا ما انتشر ... فاز نور مما يعرف

يقول وانفع الالوان للابصار من الخضر او السود والتي من بالخفيفة تابعة
معنى ذلك انها متوسطة بين البياض والسواد واما الابيض فانه شديد التحريك
للبصر ومعنى البصر يبعد عندها بينه وبين ان يميز البصر واما الاسود فجعله ضد
هذا المعنى انه مجمع للبصر وان كان ايضا على هذا فكل الالوان يضر بالبصر والمتوسط

المتوسط بين المزاجين الحار والبارد قليل التبديل للحس ومن ثم
يحفظ به الثاني من الضروريات ومنها المأكول والمشروب
واعلم بأن الحكم للغذاء ينسب إليه يصلح للنشء
وكل ما ينقص بالتحلل من بدن يخلفه بحال
يقول واعلم بأن الضرورة التي دعت للغذاء من امرين اثنين احدهما ان الحيوان
لم يكن فيه ان يخلو من قبل امر على العظم الطبيعي الذي افتضته جبلة ذلك
الحيوان وطبعه من جهة ما هو محمل بحمل له الغذاء ليغذوا به بدنه حتى يبلغ
الغذاء الذي له بالطبع ينقطع نموه والضرورة الثانية ان ارواح الحيوان
وابدانه تتحلل من الحرارة التي بحمل له الغذاء بدل ما يتحلل منها وبالجملة لما كان
لحيوان انما يعيش بالحرارة الغريزية التي هي مركب النفس والغذاء انما هو من نار محتا
ج الى الوقود ابدا ولما كان يحتاج ابدا الحيوان الى الغذاء ابدا وابدان الصبيا
ن هذا اكثر لكثرة الحرارة فيهم فهم يحتاجون الى وقود كثير كما يقول ابقراط ثم يتلو
هم الشباب تام الكمول وان الناس حاجة الى الغذاء المشايخ من اجل نارهم قليلة فهم يحتا
جون الى وقود قليل وقسم الذي يكون منه دم رقيق يستحيل عنه
يقول والجسد من الغذاء هو استحالة الدم رقيق من الاخلاط الثلاثة
مثل الطيب الخبز مزج فارق والتحم من قراريح فافي
وكما البيت الثاني من قوله وقسم تضلع للعليل
يقول الغذاء المحمود الكيموس الطيب الجوهر مثل الخبز يصنع من اللباب النقي
مثل لحم القراريح وكالبقلة الحمقاء وانما قال يلزم تضلع للعليل للطافة هذا الغذاء

47

يشبه ان يكون قوله وبطء راجعا الى البقلة اليمانية فقط ويشبه ان يكون راجعا الى جميع ما تقدم من بطء الاطعمة وينبغي ان تعلم ان خبز الدرمك عند جالينوس اسرع الخبز انضماما وابطأه انحدارا وليله عن سرعة مضمه تفاوت من النخالة التي لا تنهضم وهو بعينه السبب في بطء انحدار لان النخالة تقشع الانحدار ومن لها منا خلن الاطباء المتاخرون ان الدرمك بطيء الانهضام

كلمن اقي خبز فع

ع افضل الاخبار الزهراوي

وافضل الاخبار ما خبز حتى يصير على هيئة الاسفنج وخير تنور معتدلا وهو الذي رقم بعد خبز التنور خبز الفرن واما الزابل واني وقد خلط على خبز الفرن وجعله مثل خبز التنور ومنه ما يكثف كالسميد وتثنية الضابن العزيز

يقول ان من الخبز ما هو جيد الكيموس وهو مع هذا مكثف اي يبطئ عليه عملك تحيل التغيير وكلما التنى من الضأن وهذا يصلح لاهل الرياضة والمستحيز من الضأن والاول يصلح لاهل الدعة والناقيز والمضعوف الهضم

والسمك الحوت بالرضراض غذاء من تتعب في ارتياض

السمك الرضراضي هو الذي يكون في الماء الجاري على الحصى والسمك هو كل حوت ملس وهو ثلاثة انواع بحري ونهري وسمك يعيش في الماءين جميعا وافضله عند جالينوس البحري ثم الذي يعيش في الماء العذب والماء الملح الا ان الامر كذلك لقوة الرطوبة غالبة عليه وان كان ما منشاه الماء الملح اقل رطوبة ولا جملة ان منشأ الماء العذب والذي يعيش في الماءين متوسط بينهما والبحري ثلاثة بحري وصخري والذي يكون في الشطوط وافضله الصخري لكثرة حركة الماء يكون بين الصخور وليصر الماء اينما مالك وبعد البحري والذي يكون في الشطوط

المشروب اراد انواع الشعير فكان اغتذاؤه من الابزار والافاويه اكثر فيما كان في مشروب البلدان الكثيرة وكذلك الحال في الانهار ومن الشعير الداخل الذي يعيش في الماء بين الزرع يجمع بعضنا بالقابلي والبورين والسرديز يسمى بحري وداخل

وَمِنْهُ مَا يُلْطَفُ مِنْ مَذْمُومِ ... كَخَرْدَلٍ وَحِلْتِيتٍ وَسُمُومِ
وَمِنْهُ قُولِنْجُ الصَّفْرَاءِ ... وَرُبَّمَا فَاجَأَتْ مِنْهُ دَوَاءُ

يقول ومن الغذاء جنس ثالث لطيف رديء الكيموس مذموم مثل الخردل والسموم والبصل وما يشاكلهم وقولنجر الصفرا ومعي قد تستعمل على جهة التداوي وانما كانت تفيد البدن اكثر مما يفيدها ومنه ما يولد السوداء تحرث في نفوض

مِثْلُ الْمُسِنِّ مِنْ قُبُوسٍ أَوْ بَقَرٍ ... أَوْ خُبْزِ خُشْكَارٍ وَجُبْنَةٍ ضَرَرْ

يقول وضرر رابع منه وسوما يولد السوداء مثل لحم القبوس المسنة والبقر المسنة ومثل الاغرية معي بالجملة غليظة اما حارة يابسة مثل الخبز اليابس واما باردة يابسة مثل مسن البقر والجسوم التي تحرث فيها مثل معي الجسوم التي يغلب عليها مثل الخلط من اصل طبيعتها

وَمِنْهُ مَا يَزِمُّ بَلْغَمًا نِي ... كَالسَّمَكِ الْغَلِيظِ وَاللَّبَنِ

مثل الاغرية ايضا غليظة ومع غلظها معي باردة رطبة

أَحْكَامُ الْمَشْرُوبِ مِنْ مَاءٍ وَغَيْرِ

أَمَّا الْمِيَاهُ الْعَذْبَةُ النَّقِيَّةُ ... فَتَحْفَظُ الرُّطُوبَةَ الْأَصْلِيَّهْ
وَتُبْرِزُ الْمُقْبِلَ بِالتَّنْقِيفِ ... وَتُرْسِلُ الْغِذَاءَ فِي الْعُرُوقِ

يقول ان فعل المياه العذبة البرئ بموجبة الرطوبة الاصلية عليها وتسهيل

الثقل عنها وتنفر الغذاء الى الوعاء الذي يقبل الغذاء وله منفعة ثانية وهو ان
يكون للطبيخ والاشتمال الغذاء واحترازه لانه يستعين الجيوان الماء عند انضباط
الغذاء وهذا القول كما انه تدخل فيه مياه الانهار على مياه العيون ولهذا مذهب
الحماء العراقيين اما ابقراط وجالينوس فمياه العيون عندهما افضل وعلة
الشرفية الترابية والدليل على ان مياه الانهار مختلطة من مياه كثيرة وتمر على ارض
ضين مختلفة المزاج أفضل الحالص من ماء أنهر: فاذا لم يشتبه ما فيه غمز
مثل ان يكون مقبوضا عليه بين جميع الاصابع انه كما قال يشتبه ارضه واما الخباب فيما يليه
في البعض فيقبل ماء العيون ويقبل الانهار.

أفضل المياه

أنهر

وَمِنْهُ مَا عَنِ الطَّبِيعِيِّ خَرَجْ ∴ وَحُكْمُهُ كَحُكْمِ مَا فِيهِ امْتَزَجْ

يقول ومن الماء صنف خارج عن الطبيع اي ليس بعذب وحكمه تابع لما امتزج به فان كان
مرا او ملوحا او بشرا لاختلاط الجزء الارضي به المجترف وان كان ما لحا فلاختلاط الارض
المالحة به وان كان سخنا فلاختلاط الارض البرية به وقد حكوا انه يوجد ماء حامض
وذلك لمجاورة عرق نحاسية له فيتشرب منه مرارة الحيوان ماته.

وَكُلُّ مَشْرُوبٍ بِمَا يَغْذُو البَدَنْ ∴ مِثْلُ المُدَامِ وَالنَّبِيذِ وَاللَّبَنْ

يقول وكل مشروب فهو ما يغذو البدن مثل المدام والعسل واللبن.

المدام والنبيذ

وَمَا يُمَالُ لِلجِسْمِ نَحْوَ طَبْعِهِ ∴ مِثْلُ الشَّدِيدِ كَالجَسِيمِ عَنْ نَقِيعِهِ

ومعنى هذا الموضع انما يقصد أحصاء أصناف المأكولات والمشروبات المؤثرة في بدن
الانسان لاحصاء تاثيراتها لاحصاء أعيانها من حيث هي فاعلة للصحة او مزيلة للمرض
وكأنه قال والمشروبات اما ميالة واما غير ميالة والميالة اما عذبة واما غير عذبة والعذبة

والعزبة وعلما كذا واضافها كذا وغير العزبة اضافها كذا وابدلها كذا

الثالث منها وهو النوم واليقظة

النوم واحد القوى النفسية من حركات القوى الحسية

النوم هو اضافة القوى النفسانية من ظاهر البدن الى باطنه وما كان وعلما الذي هو ادراك والحس المشترك فقط انما هو اذا كانت في ظاهر البدن وكان الفعل يتبعها كان في النوم راحتها دائما تخلو عن الفعل وترجع الى مبدئها الذي هو القلب فتنوم مثالها وسبب النوم هو انهضام الغذاء اما التعب اما وقتا انهضام الغذاء فلان الغذاء اما دام ينهضم يتولد منه ابخرة والبخار مخار ركيف بارد ومن شان البارد ان ينقبض ويعود فترجع الحرارة الغريزية لمبدئها المكان ما عدا ما من البدن فترجع الحواس برجوعها اذا كانت محمولة واما كون التعب سببا للنوم فلان التعب تبدد الحرارة الغريزية ويبردها فتنقبض الى مبدئها تستجم منها وتستريح من التعب حتى ترجع الى قريب من المزاج الاول فينتبه الحيوان كما ينتبه اذا تم الغذاء

مسخن لما من الاجسام بتحليل الهضم للطعام

اما كونه مسخنا فلعودة الحرارة التي كانت بالظاهر الى الباطن فيجتمع بالباطن حرارتان الظاهرة والباطنة ولذلك فان تحليل الهضم للطعام هو الى القوة الهاضمة حينئذ تفعل وعلما جواز تبخر دمها الخاصية بها وحرارة القوى الحساسة التي كانت تفعل بها في اليقظة وان تمادى النوم بالافراط يفسد الاخلاط

والسبب في ذلك ان الحرارة اذا فارقت باطن البدن اكثر مما ينبغي كثر البخار الصاعد منها الى الدماغ فامتلأ الرأس من البخار وان افرط النوم جدا يكون فيه انهضام ويكون فعل الحرارة حينئذ

اخلاط البدن ويصعد البخار الصاعد الى الراس مركبا من تلك الاخلاط فيمتلئ
الراس من تلك الاخلاط ونضربه

يرخي الجسوم او يرخيها ويطفئ الحرارة يخيمها

اما تاثير طبيعة للجسوم فلان اليقظة هي التي تبسس الجسم لما يتحلل منه بحركة الحواس واذا اركدت الحواس بالنوم توفرت رطوبة الارواح عليها ورطوبة الاعضاء وفوله ويطفئ الحرارة يريد ان كثرة النوم يطفئ حرارة القوى التي بها يحس وذلك من شان السكون ويطفئ الحرارة وكذلك من شان الستر لها مثل ما يغتر النار وانما تنطفئ كما تنطفئ النار ولذلك كان التنور يخ موقد النار ومشعلها ومواضع الاسباب للنفس

التنور يخ

واليقظة التي على الانفاس تحلل الاحساس والنشاط
وتبعث القوى في الاعمال وتنفض الجسم من الاثقال

يقول اليقظة التي هي على نفسها واعتدالها اكثرة وافضيلة تحلل الحواس فيبصاو تزعر ابعالها بنشاط وحرص وتميز القوى المتحركة ايضا في البدن للاعمال بنشاط وقوة وتنفض الجسم من الاثقال اي تخرجها وذلك ان من شان اليقظة ان تستفرغ البدن لان الحركة تستفرغ وان تماديها رقظة كانت ان تخرب للبدن كما وكيفا

وتنحل الارواح والابخرة وتغسر السمن والالوان
تغور العين وقد يضم وتنحل البدن وتهزل الجسم

يقول ان تمادت اليقظة كان لها من الشر ما يسمى الارق فاحدثت للنفس كما وكيفا ولما كانت اليقظة تستفرغ البدن ويكثر فيها التحلل قال فيها انها تنحل الارواح والابخرة تغسر السمن والالوان لان الحر الغريزي اذا غسر تغير اللون وتغيرت السحنة وبهذا السبب

السبب بعينه تغور العين ويعسر الهضم ويبطل الباه وتبرد الجسم .

الرابع منهما وهو الحركة والسكون

أما الرياضات فمنها المعتدل وينبغي لمثله أن يستعمل
فإنه يقول لا افراطا . ويخرج بها ثقالا والادرارا
يقول أما الرياضات فمنها المعتدل ومنها غير المعتدل وينبغي أن يستعمل من الرياضة ما هي
المعتدلة وينتفع بها الانسان فانها تعدل الابدان وتخرج بها الثقل والاخلاط اما تعديل
الابدان فبتقويتها للحرارة الغريزية واما اخراجها الاثقال فبالحركة وبتقوية الحرار
ة الغريزية قويت القوة الدافعة وغيرها من القوى .
ينبه الجسم بالاغتذاء . ويصلح الصغير للنماء
يقول ان الرياضة المعتدلة تعد الجسم للاغتذاء لاخراجها الفضول واشعالها الحرارة الغريز
ية ووقتها بعد تمام الهضم الاخير وذلك ان الهضم ثلاثة هضم في المعدة وهضم في ا
لكبد وهضم في الاعضاء فينبغي ان ترتاض بعد تمام الهضم الاخير ومتى قبل تمام
الهضم اضر شيء فانها تخرج الغذاء غير منهضم وبالجملة فيفسد لان الجوع ينهض الى التكو
ن ويمنع الغذاء ان يكون في اعضاء المعتدلة وقوله للصغير للنماء يريد ان الرياضة تقوي القوة
النامية اما في اعضاء الصغار واما في سن النماء .
وتوالها أفرط يسمى تعبا . يستفرغ الروح ويوهي القوى
ويشعل الحرارة الغريزية . ويفرغ الجسم من الرطوبة .
ويضعف الاعصاب من قدم الالم . ويهرم الجسم ولم يأت الهرم
يقول ان الرياضة اذا افرط يسمى تعبا واستفرغت الروح واعقبت التعب واشتعلت الحرا

الغريبة في الجسم وسن ضد الحرارة الغريزية و يفرغ الجسم من الرطوبة يفرط الحركة و
تضعف الاعضاء يفرط التحليل وتنقص الجسم فبدل ما يتحلل من الاعضاء الاصلية

ولا يغرنك افراط الدعة فليس في افراط منها منفعة
فربما اتخم على قليل الغذا ولا تقيم الجسم شيأ للغذا

يقول ولا يستحسن افراط الدعة وترك الحركة وليس في الافراط في شيء منفعة والدعة من شانها
ان تفسد الجسم بالاخلاط لقلة الكد المستفرغ الذي يكون معه ولذلك ما تميل الجسم للغذا
فان الجسم انما يتهيأ للاغتذاء اذا خرج عنه الفضول

الخامس منها وهو الاستفراغ وبه احتفاظ
والجسم محتاج الى استفراغ من سائر الاعضاء والدماغ
والقصر والدر في الربيع لمن به عادة المنفوع

يقول ان الابدان تحتاج الى الاستفراغ الكلي والجزئي فالكلي من جميع البدن بالقصد وما اشبهه
والجزئي من مفرد العضو فالكلي له مفرد ومن استفراغه الحاجم له والمذكر الى استفراغ
منه كلي ومنه جزئي ثم ابتدا بالكلي وذكر انه بالقصد وشرعا الدوا في الربيع وينبغي ان تعلم
ان الناس في هذا المعنى على اقسام فبعض مزاجه معتدل المزاج مرتافر وبعض مزاجه غير معتدل المزاج و
بدنه معتدل غير مرتافر وبعض بدنه غير معتدل غير مرتافر فاما البدن المعتدل المرتافر فان استعمل
الاغذية الموافقة في المقدار والكيف والوقت فليس يحتاج الى استفراغ الدوا اصلا واما الى
القصد وان كان بدنه معتدل غير مرتافر وهو يحتاج الى الاستفراغ وما شبهه الى ان يستعمل
الغذا الموافق في الوقت والمقدار والكيف واعني بالكيف الغذا المعتدل واما الابدان
الغير معتدلة والمرتافرة فمنها ممتلئة في شهواتها

والفتى

والفتي يستعمل في المصيف وينزع السوداء في الخريف
اما كان استعمال الفتي مخصوصا بالمصيف وان الفتي انما يستعمل في الاخلاط الصابية
على المعدة وبلاد الاخلاط من الحار المخصوصة بوفة الصيف واما اختصت السوداء
باخر اجلاء الخريف لانها تكثر في الخريف واما اوقات للبصر وشرب الزوفا جائز
بيع ماز الرطوبات فيه تزوج والفتي فيه موجود
فغرغر واستعمل السواكا تنظف الاسنان وتحدها
لما امر بالاستفراغ الكلي امر بالاستفراغ الجزئي وقال انه ينبغي ان يستفرغ الراس بالغرغرة
غرغرة من الرأس ويستفرغ اللهاة واللحاة بالسواك
واخلف البقول والاطعمة واستخرج الكمة من فمك اذا انتن
واستعمل الادوية المدرة للبول والاجتنب الاستفراغ المعروف بالزفل وكذا ترك
الادوية المدرة للكمة فانها اسرعت ابدا انتن
وازسل الخوف من القولنج فان يكن منه ينجي
يقول اذا اعتدلت الطبيعة وامتنع خروج الثفل فاسقه الدواء المسهل وان هذا لك
يخوف العليل وهذا امر باب العلاج وليس من هذا الباب
واستعمل الحمام لا وساخ ولا تكثر عزة الجلد وتراخ
لتخرج الفضول من سطح البدن وتنظف الجلد من اغراض الدرن
الحمام ضروري في تنقية فضول الهضم الثالث ولذلك يجيد البدن المتغذية وموضوع
في حدة الصحة وقد كان القدماء يستعملونه اثر الرياضة كل يوم وشرطهم ان يكون في
معدة طعام اذا دخل كشفه الرياضة والدرن هو الوسخ الذي يعلو البدن من جفاف الهضم

الثالث ومن هو لحام الكثير في الجسم ويخلطه في النضج

واهلك الجماع للاحداث ليبسك وابذل من اختباث

يقول ايام الفتيان الذين لم يتم حارة رطبة ويوذيهم اجتماع المني في ابدانهم بالجماع المعتاد فانك ان لم تفعل ذلك اورثتهم امراضا رديئة

ولا تعنيه الى الخراب ولا الى الكهول والضعاب

يقول انما الخراب والجماع يورثهم الذبول وكذلك الكهول والضعاب

ومن يحامج اثر الطعام فعده بالنفوس بروح اراح

يقول ومن يجامع اثر الطعام فانه يحدث النفخ بريح الام كثيرة مثل يبرد الكبد وارامه واوجاع المفاصل والاورام والحميات وغير ذلك وانما كان ذلك كذلك لان الجماع على الطعام يخرج الطعام غير منهضم فيولد في الاعضاء السدد وهي توجب جميع هذه العلل وهو ايضا ضار على الجوع لانه يبيس البدن اوفق الاحوال التوسك وذلك في يبس تمام المنضج وهو اوفق الاوقات له اعني وقت اخراج الفضل بجهة ما

فعليه ولابد

وكثرة الجماع اضعاف البدن وتورث الاجسام انواع الحزن

انما كثرة الجماع فلسنا نقول فيه انه يضعف البدن ويورث الالم فقط بل نقول فيه ينقص العمر ويورث الهناس سريعا وقد قال ارسطاطاليس ان الحيوان الكثير الجماع قليل العمر واحتج على ذلك بالعصافير التي تجامع الذكور وقال انها تعيش اكثر من عام واحد واحتج لذلك بانا نرى في الخريف وليس في حلوقها السواد الذي يدل على السن منها والسبب في ذلك هذا ان الجماع انما يعدم مثله بالنوع وخروج المثل من جميع الاعضاء فيزيلها ولذلك كان كثير من النباتات

فصل انكر

في الحيوان من اغذاء ولرماقه السـ[illegible] ينبغي

السادس من مضار النفس

وغضب النفس يهيج الحرارة وتارة يورث جسما ضرا

يعني ان الغضب يهيج في البدن الحرارة حتى انه يولد الحمى المعروفة بحمى الغضب وبنفسه ان الغضب يهيج في البدن الحرارة حتى انه يولد الحمى المعروفة بحمى يوم وان كان في البدن استعداد ورث حمى العفونية وربما صب الاخلاط من عضو الى عضو فاحرق الاورام وهو الذي اراد بقوله وتارة يورث ضرا يريد ان كان في البدن استعداد رديء ورفع النفس يبرد البدن وربما افرط حتى ازداد انقض يقول ان رفع النفس يورث البدن البرد ولذلك يعرض لذوي الرعدة وربما افرط البرد حتى يفضل والسبب في ذلك رجوع الحرارة الغريزية عند الرفع الى القلب

وكثرة الافراح تحلل البدن ومنه ما يولد يابوسة السمن

يقول وكثرة الافراح مما يخصب البدن وهذا ابرطنا ذوقة اذا لكثرة وانما يسمن من كان فيه بلغم والسبب في ذلك ان يبرد اليبس فتكون الحرارة الغريزية والباسطة اخصب البدن والحزن قد يفضي على الهزال وينفع المحتاج للنحول

يقول والحزن قد يفضل الهزال ويفضي عليه وينفع للنحول لانه يحلل بدنه والسبب في ذلك ان الحزن يقبض الحرارة الغريزية التي هي الغالبة فيبرد البدن واذا برد قل غذاؤه وان كان البدن مبرودا زاد برده له حتى انه ربما افضى الى الموت وان كان سببا لتحلله وهلما انقضا القول في الاشياء المنسوبة الى الرحمة اعني التي منافعها الصحة تقوم الامور الخارجة عن الطبيعة واولها الامراض الكائنة في اعضاء المتشابهة الاجزاء وهي العلل والعاهات

وقوله مرض في الاعضاء المتشابهة الاجزاء بفضل حر غير مادي فضول

المرض بالجملة هو مبيعه في البدن يضر بالافعال او الانفعالات والاعضاء المتشابهة الاجزاء هي التي اسم الكل منها والجزء الواحد واحد كالمرض مبيعه مضر بالافعال والانفعالات وكانت الاعضاء متشابهة الاجزاء منها مثل اللحم والعظم وذلك ان اجزاء العظم عظم ومنها الاخر وهي التي ليس اسم الجزء والكل واحد مثل اليد فان جزء اليد ليس يد ويجب ان تكون المسببة التي هي المرض تنقسم او انقسمين فقسم يوجد في الاعضاء المتشابهة الاجزاء وقسم يوجد في الاعضاء المركبة وهو يقول ان الامراض التي توجد في الاعضاء المتشابهة الاجزاء قسمان قسم ينسب الى الكيفيات الاول من غير مادة مثل الحرارة وهو الذي اراد بقوله بفضل حر غير مادي فضول اي توجد الامراض في الاعضاء المتشابهة الاجزاء من قبل الحر الذي يكون خلوا من مادة اعني خلوا من خلط وذلك كما قال كالمرض الحر والبرد فانهما مرضان لم يحدثا من مادة والحرارة اذا حدثت في عضو من البدن لم يكن لها اسم يخصها واذا حدثت في جميع البدن سميت حمى وهذا اذا كانت الحرارة منه في الاعضاء الاصلية سميت حمى يوم وان كانت في الاخلاط سميت حمى عفونة وان كانت في الارواح سميت حمى يوم

وقوله مرض الخلط مع العفونة كمثل الحمى مع العفونة

يريد ان المرض الذي هو من حرارة ينقسم قسمين اما بلا مادة وهو الذي تقدم واما مع مادة مثل حمى العفونة ومنه بارد وما اليه مدد مثل البلغم من جليد او ثلج ومنه بارد ورطب خلط كالبلغم البلغمي فيه برد يقول ان المرض البارد

البارد ينقسم ايضا قسمين اخر بما مادة وهو الذي اراد بقوله وما فيه مرد
اب ليس له مادة مثل المرض الذي يسمى الجمود الذي يعرض من سبب بارد من خارج مثل
الجليد والثلج ومنه بارد من قبل خلط في البدن اي لسبب فيه موخلط بارد اصل
البدن كالبلغم يكون من البلغم المبرد والبلغم لعوان يحدر شق الانسان الواحد
والجمود موسمات يصيب من البرد

وَمِنْهُ رَطْبٌ لَيْسَ فِيهِ فَضْلَةٌ ۞ كَسَحْنَةِ جِبْنٍ بَرْدًا مَا رَمْلَةٌ ۞
وَمَرَضٌ رَطْبٌ بِاخْلَاطِ الْبَرْدِ ۞ مِثْلُ امْتِلَاءِ الْبَطْنِ اَنْ كَانَ الْجُبْنُ ۞

يقول الامراض الرطبة منها ما يكون من غير مادة وداخله في البدن كالسحنة الرملة اي
عني التي ترا ما سحنة وهي رطب من قبل الاخلاط في البرد مثل امتلاء البطن في الجبن
وهو الاستسقاء فان الرطوبة التي في الاستسقاء سببها رطوبة مائية

وَمِنَ الْيَبِسِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَرَدٌ ۞ مِنْ قَرْحِ السَّرْكَانِ وَالْغُدَدِ ۞ والسركان
وَالْيَبِسُ وَالْخِلْطُ فِي الْبَدَنِ ۞ مِثْلُ التَّشَنُّجِ مِنَ التَّفْصَانِ ۞ ورم الصلب

يقول الامراض اليابسة تنقسم قسمين قسم يكون عن مادة فضلية في البدن كالورم
الذي يسمى السركان وما وراء التي تحدث في الغدد والغدد من اللحم الذي يكون في الابا
طي والاراو مثل الذي يحدث في غدد الحلق الذي يسمى خنازير وما اشبه ذلك مما تحدث
عن مادة يابسة والقسم الاخر يبس دون مادة مثل اليبس الذي يعرض عن استيلاء
غم فان التشنج منه ما يكون من امتلاء ومنه ما يكون من استفراغ وقد الامراض التي
تكون من ثمانية مرض حار ومرض بارد ومرض رطب ويابس وكل واحد من هذه الاربعة
مع مادة وانما بغير مادة ومنها اربعة اخر وهي التي تركب من هذه الاربعة اعني

53

انفس

حارا رطبا وحارا يابسا وباردا رطبا وباردا يابسا وهذه اذا تنفسم فسيمن
فتكون ثمانية فاذا اضيفت الى الثمانية المتقدمة كانت امراض الاعضاء المتشابهة
الاجزاء ستة عشر وعلى الحقيقة وليس يكاد يلفى مرض حار فقط وبارد فقط
ويابس فقط لان اسباب هذه الامراض من اخلاط وهى اخلاط اربعة اما حارة
يابسة واما حارة رطبة واما باردة يابسة واما باردة رطبة فاذا كان فاعل
فاما بعض الامراض البسيطة التى ذكرنا فيفرض التى من مادة انما تحدث عن الاسباب التى
من خارج والاسباب التى من خارج منها اما باردة يابسة واما باردة رطبة او حارة
يابسة او حارة رطبة ولو كان يمكن ان تلفى امراض باردة او حارة فقط لامكن ان يوجد
اسطقس يسخن فقط او يبرد فقط وذلك محال وقد تكون امراض في الاعضاء المتشابهة
الاسطقسات فقط

وتوجد امراض في الاعضاء الآلية: اذا جرت في خلقة قنية

الاعضاء الآلية منى مثل الراس واليد ومنى المركبة من المتشابهة الاجزاء ومنى التى
اسم الكل والجزء منها واحد وقد تكون الامراض اعضاء عند الاطباء اربعة امراض في
الخلقة وامراض المقدار وامراض العدد وامراض الوضع وامراض الخلقة تنقسم الى امراض
الشكل والى فساد تجويف الاعضاء والى الخشونة والملاسة فابتدا بامراض الخلقة
وتوجد امراض في اعضاء الآلية اذا جرت في خلقة العضو الية اما ان يعسر شكله
او يعسر تجويفه او منافذه او يطس العضو الخشن او يخشن الاملس

اذا زاد مثل الهامة الكبيرة: والنقص كالعينة الصغيرة

يقول وامراض المقدار منى صنفان زيادة في مقدار العضو مثل الراس الكبير او نقصان في
المقدار العضو كالعينة الصغيرة والشكل اذا وقع في الام غلظ رأيته يشكل الراس منه
كالمسبقة

كما تقدم لما ذكر خمسة من امراض الاعضاء الآلية وهو امراض التي يكون في الخلقة والتي
يكون في المقدار وقسم التي يكون في المقدار الى نوعين التي من الزيادة والانفصال
اخذ يقسم امراض الخلقة الى انواعها فقال ومن امراض الخلقة ان يكون شكل العضو
اول شكله كونه مثل الاطفال التي يولدون وهو اشكاله وقسم شبيهة بشكل
السمك ومثل التي يولد معوج الساقين

:: كَذَا وَفِي التَّجْوِيفِ إِنْ عَرِيَ الْفَمُ :: وَيَمْتَلِي بِاللَّحْمِ بَاطِنُ الْفَرْمُ ::

يقول ومن امراض الخلقة نوع ثان وهو مرض التجويف مثل ان يكون تجويف الفم
مسليا لحتى لا يكون مثل تجويف فيكون صاحبه مذا ما يثبت هذا على هذا الموضع
المعدية وان جرى شيء على المجاري :: كَالسَّدِّ فِي الْكُلِّ مِنَ الْأَجْبَارِ ::

يقول وهذا نوع ثالث من انواع الخلقة وهو فساد مجاري الاعضاء مثل الانسداد
الذي يحدث في مجاري الكلى من احجار الحصا المتولدة فيها

:: وَيَلْبَسُ الْمُحْتَاجَ لِلْخُشُونَةِ :: كَمِعْدَةٍ مَفِي حَالَةِ اللَّزُوجَةِ ::
:: وَيُخْشِنُ الْمُحْتَاجَ لِلْمَلُوسَةِ :: كَالْحَلْقِ حِينَ رَقَّتِ الْيُبُوسَةُ ::

يقول ومن انواع الخلقة نوع رابع وهو ان يلبس العضو الذي هو محتاج في فعله ان
يكون خشنا كالمعدة التي تكون في حالة الرطوبة ودلك ان المعدة بالطبع تحتاج ان
تكون خشنة لتسحق الطعام عندما يهضم عليه كما يقول الينوس وان يخشن
من الاعضاء ما يقتضي خلقته ان يكون ملس مثل الحلق الذي تصيبه اليبوسة

:: وَيُخْرِجُ الْعَدَدَ عَنْ طَبَائِعِ :: كَسِتٍّ أَوْ كَأَرْبَعٍ إِلَّا صَابِعِ ::

لما ذكر من امراض الخلقة ومن المقدار وقسم امراض الخلقة الى انواعها الاربعة اخذ يذكر

الجنس الثالث من الامراض هو امراض العدد وهذا ايضا ينقسم الى زيادة ونقصان
فالزيادة تخرج العدد في الاعضاء التي يتم فعلها بعدد مخصوص عن كميته ايضا بان يزيد
كمن يولد وله ستة اصابع او بان ينقص كمن يولد وله اربع اصابع

وَرُبَّمَا يَتَّصِلُ عُضْوَانِ وَرُبَّمَا يَنْفَصِلُ الْعُضْوُ

يقول وينقسم امراض الوضع الى صنفين احدهما اتصال ما هو مفترق ومثل اليدين
يولد وزوفر اتصلت بعضا اصابعهم ببعض والثاني انفصال ما هو متصل

فِي اتِّصَالِ الْوَلَدِ أَوْ يُوجَدُ انْحِلَالُ الْفَرْدِ ... مِنْ عُضْوٍ أَوْ فَرْدٍ

فَيُزَوَّجُ مِثْلُ اتِّصَالِ الْعُضْوِ وَمِثْلُ قَطْعِ الرِّجْلِ أَوْ قَطْعِ الْيَدِ

هذا الجنس من الامراض التي تعرض باتصال الولد وتعرض الانفصال يوجد في الاعضاء المتشابهة
الاجزاء وفي الاعضاء الآلية وذلك ان الانفصال اما ان يكون في اتصال عضو بعضو
واما ان يكون في الاعضاء الآلية وهو الذي اراد بقوله انحلال الفرد يوجد في الاعضاء المفردة واما ان يكون الانفصال في العضو الواحد نفسه اعني المتشابهة الاجزاء مثل
كسر العظم وانقطاع اللحم وهذا الذي اراد بقوله انحلال الفرد يوجد في الفرد اي يوجد
في العضو الواحد الذي هو فرد كما يوجد في العضو الذي هو زوج وقوله مثل انحلال
العضو موزون فالانفصال الذي يكون في الاعضاء الآلية وهو الذي عبر عنه بمزوج الاعضاء وكذلك قطع اليد هو من هذا الباب

وَالْفَرْدُ فِي الْعِظَامِ وَهُوَ الْكَسْرُ وَفِي الْغِشَاءِ وَالْعُرُوقِ فَتْرٌ

وَمَا انْبَعَاجٌ لِلْعُضْوِ أَوْ بِالْعَرْضِ ... فِي عَصَبٍ كَالشَّوَى وَكَالرِّضِّ

يقول وانحلال الفرد في الاعضاء لها اسما وسمى العظم كسرا وفي الغشاء والعروق فترا

بزرا وما انشق بالطول وبالعرض عصب يسمى شقا ورضا
والمتك في الرباط او في الوتر مثل انصداع فيه او كالبتر
وما اصاب اللحم فقط فجرح وان تمادى الامر فبزج
وما اصاب العضلة فقسخ وما اصاب العظم فكسر
وان بتر عضلة فقسخ وما اصاب العظم فقسخ
تقول تبزر الاتصال اذا وقع في الرباط او في الوتر مثل انصداع فيها او بتر يسمى العصب
متكا وما اصاب اللحم من غير تمزق الاتصال يسمى جرحا وان تمادى الزمان به يسمى فيه
خرقا وما اعترى العضل من ذلك يسمى فسخا وما اصاب العظم يسمى كسرا

الثاني من امور الخارجة عن الطبيعة وهي الاسباب

وتقسم الاسباب نحو البادية
كالنار او كالثلج او كالضربة او كانصداع يعني من وثبة
لما وقع من تغيير او نواع الامراض اخذا بيانه ان الاسباب الفاعلة وهي الاسباب
صنفان اسباب من خارج البدن وهي التي تسمى البادية واسباب من داخل البدن و
تلك منها قريبة وهي التي تسمى واصلة ومنها بعيدة وهي تسمى سابقة اخذ
يقسم الاسباب اولا الى قسمين فقال وتقسم الاسباب نحو البادية يريد
وتنقسم الاسباب الى البادية والى الواصلة ثم قال ما هي البادية فقال هي على سطح
البدن عادية اي تعدو من خارج على سطح البدن وذلك كما قال كالنار التي تسخن
من خارج والثلج الذي يبرد من خارج او كانصداع عرض يعني عند الوثوب والوثبة
هي سبب العرض الذي يسمى تبزرا في الاتصال والنار والثلج سبب العرض الحادث
وهو المخصوص بالاعضاء المتشابهة الاجزاء

وبين اسباب تسمى واصلة وهى لهذا الضروب واصلة
مثل العقوبة التى ما دامت وان حمل العقل استدامتها
وبين اسباب تسمى سابقة لكل جسم ممثل مطابقة

يقول وتنقسم الاسباب التى من داخل التى تسمى واصلة وهى القريبة الخاصة بالمرض الذى ينسب اليه ولذلك قال فيما احسب وهى لهذا الضروب واصلة اى تفصل ضروب الامراض وانواعها بعضها من بعض وذلك مثل العقوبة التى هى سبب الحمرة الغريزية والى البعيدة وهى التى تسمى سابقة مثل الامتلاء الذى هو سبب المدد والسدد سبب العقوبة والعقوبة سبب الحمى وهذا هو السبب الواصل الى الغريب اذا ارتفع ارتفع المرض والسابق بخلاف هذا ولذلك ترتفع الحمى بارتفاع العقوبة وقد ترتفع المدد مثلا ولا ترتفع الحمى

وجملة كل من الاسباب ما يفسد الجسوم فانصباب

يقول الاسباب بالجملة هى كل ما تفسد مزاج العضو فانصباب خلط اليه

اسباب انصباب المادة

فقوة ذى ربع وضعف قابل وكثرة الخلط البردى الشامل
وسعة المجرى وضعف الغاذية وبلة الجملة فيه كالبدء
وما تراه بقلب الكيفية بجوهر الجسم الى الضرية

يقول واسباب انصباب المادة من عضو الى عضو ان تكون قوة الدافعة فى العضو الذى يصب الخلط قوية وتكون فى العضو القابل ضعيفة والثانى كثرة الخلط والثالث سعة المجارى التى بين العضو الدافع والقابل والدافع

والرابع ضعف القوة الرابعة في العضو المقابل وهذا الذي عناه بقوله فيما أحسب وضعف الغاذية ويحتمل أن يريد أن ضعف القوة الغاذية هو سبب لتولد الخلط في العضو الرابع وما ترى يغلبه لكيفية وجوه الجسم الى الضربة يزيد وما تراه من الاخلاط يغلب كيفية العضو ويحيلها الى ضدها وانه يكون ذلك سببا لقرحة في العضو بزلط الخلط ودفعه عن نفسه او سببا لقوة تأثير في العضو القابل ومن اسباب الارتداع ان يكون العضو الرابع بلوى العضو المدفوع اليه

أسباب المرض الحار

أما الذي يحرق فيه الجرا ... جر على الجسم الذي فزجرا
فالحد للقوة اخرا الثوم ... والحد ما يقل من السموم

يريد وأما الذي يحرق الجسم الحر وهو الذي يجري عليه ما يجري من الالم الذي يجني عليه ما عادته ان يجني وهو قسمان احدهما الذي تهوله القوة مثل الثوم والبقل والثاني حاربا للعمل مثل السوا الحار من السموم

وحركات النفس أمثال الغضب ... وحركات الجسم أمثال التعب
وعفونة الاخلاط وقلة الغذا ... وكلما يكب الجسم وبشر مثل صبا

الشباب والهوا البارد وغير ما بانه اذا تكاثف فيه الجلد احتقنت فيه الحرارة فتولد عنه حمى وهي المحرقة يجي يوم

أسباب الحمى المحرقة

وكل ما يحرق فيه الجرا ... وربما جل منه الغرا

وأما البرد بالقوة فأخذ البيض ... والبرد بالفعل كمثل الثلج

يقول وكل ما حرك الجسم البرد فانه اذا كان قويا وبالغا والبطاله من اورثه الم خارج مستولى على الجسد مثل قطاع الاطباع بالثلج والفاعل للبرد ينقسم اولا قسمين فالفاعل الخارج هو ما يرد بالقوة كالثلج يعني السهوكراوا ما يبرد بالفعل كالثلج

والجوع اذ يفني غذا الارواح ... مثل فناء الزيت من مصباح

والشبع المفرط في الغزارة ... فإن مثل ذا يعم الحرارة

يريد الجوع الشديد اذا ابرك حتى يفنى الجوهر الذي يغتذي به فان الروح حينئذ يقل ويبرد البدن كما يعرض للمصباح ان يقل ضوءه وينطفي اذا فنى الزيت اوقل وكذلك الشبع المفرط الذي سببه الغزارة والتباع الشهوات يكون سببا للبرد لانه يعم الحرارة الغريزية كما يغمر الزيت الكثير المصباح حتى يطفيه

وحركات صعبة تدل مرد ... تستنفد الروح فيبرد الجسد

ودعة تبرد بالاسكان ... كمثل ما يطفأ بالرجان

يقول ومما يبرد الجسم الحركات الصعبة اذا طالت مرتها ودلت على اول امرها تستفز واذا طال امرها استنفدت فيبرد الجسد وكذلك الدعة والراحة والسكون يبرد الجسم لان من قبل عدم الحركة تكثر على الحرارة الغريزية الجوهر الذي كثيرا ينطفي به كما تطفي به النار اذا غلبها الدخان ولذلك تحتاج الحرارة الى النفس والحركة كما تحتاج النار الى التروية والنفخ

وصعبة من التكيف ... تحفز نار الجسم الا تنصفي

والمحل ... تحال فيه الروح فتحلا يقول واذا

واذا افرط التكاثف للجسم حفظ الحرارة حتى تعفن كما يعرض للذار التي تعم وذلك كما في الذكاة واذا كان قليلا حفظ الحرارة فسخن البدن واذا افرط الحفظ انضجت الحرارة وكذلك اذا تحلل الجسم برد لان الحرارة تتحلل منه مثل الاقران والحمات الكثيرة المتابعة

اسباب امراض الرطوبة

وكل ما فيه تحرف الرطوبة ... فخمسة مكتوبة محسوبة
والليس والفضل منها الحميم ... بعذب ماء صبه عميم

يقول والاسباب الفاعلة للرطوبة خمسة والمرطب بالفعل هو الحمام اي الماء السخن يريد اذا كان عذبا وكان صبه عميما اي كثيرا

والليس بالقوة اخذ الليس والسمك العذب ورطب الجبن
وراحة الجسم وافراط الشبع ... وحفز رطب في الجسوم يقع

يقول والليس بالقوة اي المرطب مومثل شرب الليس واكل السمك الذي في الماء العذب والجبن الرطب وافراط راحة الجسم واختفاء الرطوبات في الاجسام يعني بالاشياء التي تحفز الرطوبة في الاجسام وهي التي ذكرت المسلم

اسباب امراض اليبوسة

واما اليبس فتحرث اليبوسة ... فخمسة معقولة محسوسة
اليبس بالفعل كم يعد الشامل ... واليبس بالقوة اخذ الخردل
والجوع حتى تذهب الرطوبة ... وحركات كلها صعوبة
واليبس فزيغ ضر بالحال ... كمثل ما يغض من الشمال

وسلم الخمسة بين قوله فيما بنفسه اعني اليبس بالفعل مثل الحمام ومثل مباشرة الارض والرمل والنار بالقوة مثل الخردل واما كان

لأن فقد الحرارة الغريزية سبب الفناء فإذا عدم البدن الغذاء وقلت الحرارة في الأعضاء والأخلاط فيبتدئ وكذلك الاستفراغ بغير مزمنة البدن مثل الإسهال والقيء

الفصل الثالث في أسباب الأمراض في الأعضاء الآلية

لما فرغ من ذكر أسباب الأمراض في الأعضاء المتشابهة الأجزاء عاد الآن لذكر أسباب أمراض الأعضاء الآلية وسبب الكبر في الأعضاء وقوة التصوير والغذاء

يقول سبب الكبر في الأعضاء شيئان أحدهما أن تكون قوة المصورة قوية والثاني أن تكون المادة كثيرة وسوء الترتيب على الغذاء

وأسباب المحرث فيها المغير بخلاف المحرث فيها للكبر

يريد أنه قد يعرض الغير المصورة وقلة المادة

والسبب المفسد للأشكال يكون في أعداد ثم أمثال

فسبب في رحم زيد أو قل أو انفساد من منى

أو من ولادة سداد في الخروج يحرث سوء الشكل بالتقويم

يقول والسبب المفسد للشكل العضو يقع في أعداد القابل للمثل والدم أما بسبب رداءة مزاج ودم أو رداءة مزاج الرحم يفسد القابل للشكل والفاعل حتى يبدل الفاعل شكلا رديا ويقبل القابل شكلا رديا وأما بسبب قلة انفعال المني لقبول الشكل أو لدفعه على رأي من يرى أن المني هي القوة الفاعلة والمنفعلة وقد يقع خرق في الرحم خارج بحسب خروجه أو لولادة أو خارج على غير الجهة الطبيعية وكثيرا ما يبتدأ الفساد فيصلحه بالقماط قبل أن تصلب العظام وبالجملة فساد الشكل إما من داخل وهو غير من داخل إما بسبب رداءة الفاعل أو رداءة

اورداه القابل وعليهما ورداه تما يكون اما من نفسها او من سبب الرحم ٠
والكسر اذ تنسى في الاطباء أو في رفاع منه او اخطاء ٠
يقول والربية اذا التقاء في فاكهه اي شرقه في لداه كان سبب الاعوجاج اعضا
به لكون عظامه رطبة تتبع على الشكل الذي تشكل به لرطوبتها وكذلك اذا
نعاء في رفعه وحطه أو ربما كثرت الكعام أو ربما أتاه الطعام ٠
اما كثرة الكعام يشبه ان يكون من خارج سببا لفساد الشكل كما تكون كثرة المادة
من داخل سببا لفساد اعني في اول الكون وذلك انه اذا كثرت المادة صعبت القوة
لصورة عن تشكيلها وكذلك يشبه ان يعرض اذا كثر الطعام قبل اوان الهضم وذلك انه تبعد
لغذا الركب الذي هو شبيه به وهو المبزر غير نضوا الاعضاء على الشكل الذي تصور
به من اول الامر وقوع الصغر بضعف ان يرد بتكسير نوعة أقر أن ورك
وتشرح الاجانب فيعرفه العضو وما يرد الطب ما قد انتكس ٠
ان حرك الذي يقل حبره ٠ عظما كسيرا لم يتم جبره ٠
يقول كلما اسبابا من خارج وذلك انه اذا تزل الطبيب يمشي قبل ان يقوى على المشي
عرضه من ذلك ان تعرج يداه وكذلك اذا حرك الكسور العظم عظمه وذلك لم يتم
جبره وقسر شكله وكثرة في الجام كالجذام ٠ وذلك كالشلل والدوار ٠
المجروح بالجملة يقسر شكل اعضائه وكذلك السلول والسبب في ذلك اليبس
هو سبب عسر قبول الشكل او لقوة مراز اخاء عضيه ٠ أو مثل تشنج يحدث
هذه اسباب مرخية وذلك ان اعوجاج الوجه المسمى لقوة يكون اما
لعصب الذي في الجانب المقابل له والجهة العليلة حينئذ المتشنج

وأثر الورم والقروح ... فرتقيسون لإشكال في الشحوح

والسبب في الداما في الاورام ببدايا صحيح من الورم في القروح انه لم يحبس اتدما

لها

أسباب انسداد المجاري

وجنس ما يسد المجاري ... أعمال في جميعها أفكار

قوة امتساد ومعقد نفخ ... والبرد قد يقبض لها بجمع

يقول والمجاري قد تسد من قبل اربع القوة الماسكة ومن ضعف القوة الدافعة والبرد ايضا يجمع المجاري ويضيقها والدم ربما ذلبا ظر العروق من البرد

والبيبس اذ يقبضها بقرح ... والشد اذ يجمعها بالمفتح

وورم يضغط والنوازل ... وقد يضم القابض الدواء

يقول وليس ايضا يسد المجاري اذا اجره على العضو وكذلك ايضا يفعل الشد على العضو وقد يضيق المجاري الورم الذي يكون من خارج في عضو اخر والضغط والدواء القابض ما يضيق المجاري

وبالتحام القرح والتنوول والتحم إزالة بالتحليل

يقول ومن اسباب انسداد المجاري ان يلتحم فم المجاري قرح فيلتحم القرح على غير المجرى الطبيعي فيلتصق بسطوح المجاري ومن سبابا انسداد ايضا التنوول ينبت فيه مثل التاليل لم ينبت من خارج وكذلك اللحم الذي ينبت فيه على غير المجرى الطبيعي اعني الجرو والخلط والمدة والرمادة ... ولبن منفخ ورمادة

الذي تنصب في المجاري فيسدها وكذلك الفيح الذي يتولد فيها و

وكذلك اللبن المنفخ والتخمير ... والحب

والحب والزوا والحصبا :: والجراز الصلب والمرار

يعني بالحب الزرع يعني الاطباء حب القرع وسمي حبا لتولد الهوا ويصيبها
الفولنج ويعني بالحصا حجارة الحصى ويعني بالجراز المجتمعة فانها
تسد المجاري ولذلك قد يكون قوم الفولنج من سبب الريح المحتقنة وانما
اسباب
اواكثرها يكون من اسر البول وحصر الثفل اسباب انفتاح المجاري
وما تحاني بالمجاري فاتكه :: من شدة الدفع وضعف الماسكة

يقول من واتحات المجاري شدة القوة الدافعة وضعف الماسكة وذلك ضد سبب
الانسداد اعني ضعف القوة الدافعة وشدة الماسكة

وكل فتاح من العقاقير :: والجر والبيز بالاضمار

يقول ومن اسباب انفتاح المجاري استعمال الادوية التي تسمى الفتاحة وكذلك
الجر والرطوبة يوتحان المجاري وكل ما يزيد في العدد فانه من كثرة في المادة
فان تكن طيبة فاصبع :: وان تكن خبيثة فضفدع

لما ذكر اسباب انفتاح المجاري اخذ يذكر اسباب ما من زيادة العدد والنقصان
فهو يقول ان كل ما يزيد في عدد الاعضاء بسبب كثرة المادة فان كانت المادة صالحة
كانت الزيادة جسما كبيعيا مثل اصبع الزايدة السادسة وان كانت ردية كانت
الزيادة جسما غير كبيعي مثل الجسم الذي يسمى ضفدعا وهو ينبت تحت اللسان

وكل ما ينقصها في العدد :: فقولنا ذكرته بالضد

يقول ان سبب نقصان العدد هو سبب زيادته اعني قلة المادة

والسبب المحرق للخشونة :: فهو الذي يزمت باللزوجة

كالخنزير والدخان والغبار وعبق الغراء والعقار

انه يذكر ايضا اسبابا المخشونة فيقول ان المخشن منها ما هو الذي يزيد الملوسة كما يخشن اليابس الذي ينصب على وجه البرية يخشنها وكذا الدخان والغبار وكذا الادوية والاغرية العفصة مثل كلها تخشن الحلق

وسبب ممليس التخشين كزيج الحلق وشحم الدهن

يقول والمملس للخشن هو كل ما فيه لزوجة مثل الاخلاط اللزجة والادهان

وكل ما من شانه انفصال في الوضع ان كان له اتصال

بقبا التحام فرجة لا تنبغي حتى يرى العضو ما لا ينبغي

انه ايضا يذكر اسبابا امراض الوضع ويقول ان ذلك سببه ان تتصل من اعضاء ما كان منفصلا ويقول ان كل ما كان من الاعضاء شانه ان يكون منفصلا من العضو الذي يليه ويكون وضعه منه سوء الوضع اذا عرض له ان تتصل بذلك العضو فالسبب في ذلك ان يحدث في سطح كل واحد من ذينك العضوين قرحة ثم يعرض ان يلتحم سطح ذلك الوضع فرح من احدهما ان يلتئم بالسطح المقروح من الاخر ويلتصق كما يعرض في القرحة الواحدة بعينها الى ان تتصل بعض اجزائه ببعض ولذلك قال فيما التحام قرحة لا ينبغي ان تلتحم على غير ما ينبغي فترى العضو لذلك غير ما لا ينبغي من البرء غير ما تريد

وشر في القوة المغير والصعب من قوته المضرة

يريد انه قد تلتحم الاعضاء المتصلة في اول كونها من شر في قوة المغير ويذكر ان القوة المحيلة من شانها ان تحيل الكثير فترده واحدا واذا افترض ذلك ضعف السبب الذي تتصل الاعضاء بعضها من بعض عرض من هذا العرض وكل ما من

وكل ما من شانه ان قال في الوضع ان كان له اتصال
بقفوا ان كان من الوضعية . وجعلته كالمراد في الآلية
فانه من اختلال الفعل . ومن اسباب انتفاء الفعل
يقول وكل عضو وضعه من عضو اخر يقتضي بالطبع ان يكون متصلا به فيجب فرقه او
يخلق منفصلا عنه فانه وان كان هذا الانفصال منسوبا الى الاعضاء الآلية فان اسباب
تلك واحد مما من الاخر من اسباب تفرق الاتصال المنسوب الى الاعضاء المتشابهة الاجزاء
التي تسمى اختلال الفعل

اسباب اختلال الفعل

اما لخلط به فوله تحرق او عفن ما كل او يخرق
او ثقل يفرا او يمتك . او لزج يزخي الذي يحرك
او وثبة تمتك او تقرض او حجر يكسر او جرض
مثل اكله بين انه يفرق اتصال الخلط الاكال والعفن الذي يمتك اعضاء وكذلك الخلط
اللزج فانه يرخي المفاصل المتحركة فيتخلج وكذلك الوثبة تفرق اتصال الاعضاء والحجر الذي يكسر العظم ويرض اللحم ومن هذا الكل يحرق ومن حديد فانه يحرق
والريح فتزعج بالتمديد . والثار ما تفعل في الجلود
ومثل ايضا بين بنفسه ومعلوم بنفسه

الثالث من الامور الخارجة عن الطبيعة وهي الاغراض

وقوجد الاغراض في الافعال وما يتولد الجسم من الخوار
وبالذي يتزكى الاثقال والنقب والعروق والابوال
لما فرغ من ذكر الاسباب الاخذ في الاغراض التابعة لها

تتبع الامراض الكائنة في الاعضاء التي تتبع ما ينشأ عنها بقدر بقسمة الاعراض الداخلة
على الاعضاء التي تتبع الاعراض الداخلة على الاعضاء التي تتبع الاحوال والصنف الثاني
الاعراض الداخلة على الاحوال البدنية مثل الصحة والضعف وغيره مما يتبع الامراض في الابدان
من التغيير والثالث الاعراض الداخلة على ما يعرض من البدن مثل تغير الثقل وتغير البول والعرق

وَالْفِعْلُ مِمَّنْ فَارَقَ الثَّبَاتَا ۝ فَإِنَّهُ عِدَّةُ آفَاتِ
الضَّعْفُ وَالْبُطْلَانُ وَالتَّغْيِيرُ ۝ وَكُلُّ عِلَّةٍ لَهَا تَفْسِيرُ

يقول الفعل اذا فارق الثبات وخرج عن الامر الطبيعي فان الثبات يوجد على ثلاثة اضداد اما
ان يضعف واما ان يبطل اصلا واما ان يتغير فيفعل فعلا رديا مثال ذلك ان القوة الماضغة
اذا ضعفت عن مضغ الطعام خرج نيا واذا بطل فعلها لم يمضغ خرج كما اكل واذا فسد فعلها دخنت
الطعام واحرقته وكذلك توجد هذه الثلاثة الاحوال في جميع الافعال وهو معنى قوله في ال

لَهُمْ فَالضَّعْفُ فِي الْفِعْلِ كَفِعْلِ النَّوْمِ ۝ وَنَوْمُ الْيَقْظَانِ كُلَّ الْبَصَرِ
وَعِلَّةُ الْفِعْلِ اذَا تَغَيَّرَا ۝ مِنَ الَّتِي يَرَاهَا الْآخَرُ

مثال ضعف وهو مثل ان يضعف البصر ومثال بطلانه نحو ان يبطل فعل البصر ونحو الذي
يسمى العمى ومثال تغيره اذا فعل البصر نحو ان يرى ما لا يرى او يبصر ما ليس موجودا
حاضرا بل يتخيل اليه وكذلك اذا فعل بصر من الواحد اثنين

وَفِسْمُ هَذَا النَّحْوِ مِنْ مِثَالِ ۝ أَعْرِفُهَا بِجُمْلَةٍ لَا بِفَعَالِ

فسر جميع الافعال التي جرت مجرى الامثلة الثلاثة فيها على ما ذكرته لك في فعل البصر
واعلم ان اسباب هذه الاعراض هي الامراض نفسها فان كان اختلال الفعل
من آلة كان سببه احد اصناف الثمانية وان كان في عضو التي كان سببه

سببه احراض باب امراض الاعضاء الباطنة

الاعراض الماخوذة من حالات البدن

والاعراض الماخوذة من حالات المجسوم في اوقات

فمنه ما يدرك حس البصر كثير فان وانتباخ قليل

ومنه ما يدرك بالاذن كخضخضة البطن عند الحبن

ومنه ما يشم حين ينتشر مثل الفروج يعني يا عقل

ومنه ما تذوق من طعمه كمن يصيبه حمضة في فمه

ومنه ما تدرك باللمس كالقرطان الصلب عند الجس

يقول ان الاعراض الماخوذة في احوال الجسم الخارجة عن الطبيعة هي خمسة على عدد الحواس فمنه ما يدرك حس البصر وهي المبصرات الخارجة عن الطبع مثل صفرة صاحب اليرقان ومثل الانتباخ الذي يكون في جسم اما به ورم او غيره ذلك ومنه ما يدرك بالاذن وهي الاصوات الخارجة ايضا عن الطبع مثل الخضخضة التي تسمع في بطن صاحب الحبن يعني المستسقي اذا تحرك عند استدلاله به من جانب الى جانب ومنها اعراض مشمومة منتنة الروايح مثل الفروج التي يعني يا عقل وانها تنتشر ومنها اعراض مطعومة يدرك حس الذوق في فم صاحبها وحمضة ومنها اعراض تدرك باللمس مثل الصلابة التي تعتري العضو من الورم وسبب هذه الاعراض هي الاخلاط الاربعة

اما عن الاعراض الماخوذة مما يبرز من البدن

والاعراض الماخوذة مما يبرز من البدن الخ

يقول والاعراض الماخوذة مما يبرز من البدن ايضا هي ايضا خمسة على

كما تقدم في اصناف الاعراض الماخوذة في حالات البدن ثم اخذ يعد

كالبول من اصفر والاسود ۞ والنفث من دمه والزبد ۞
ومنه ما يخرج بالاطلاق ۞ كالريح والعطاس والقواق ۞
والقيء والفواق اذا عرضه ۞ واذا مرار واذا بلغمه ۞
والبول ما صيد انتانه ۞ دل على الفروح في المثانه ۞
وعرف بحس منه ان خرج ۞ بزكا وحرا وريفا ولزج ۞

يقول الاعراض التي تدرك بالبصر فيما يخرج من البدن التي هي على غير المجرى الطبيعي هي مثل حمرة البول ومثل سواد الزبد الذي يظهر في الحميات ومثل النفث الدموي اعني الدم ومثل النفث الابيض اعني الشبيه بالزبد الذي يظهر في ذات الجنب واما الاعراض المذكورة بحس الادن مما يخرج من البدن فهي الاصوات التي تعرض عند وقوع الطبيعة البصول من الابدان مثل الريح الذي يخرج من السبل والعطاس عند وقوع الدماغ فضول يمضه على الانف والزبد يقع عند وقوع المعدة ما يصيبها من الخلط الصفراوي واما الذي يدرك بالذوق فهي مثل الجنس وكما قال مثل الحموضة التي تحس في الشيء الخارج من المعدة عند القيء وكذلك المرارة والقبض فانه مثل الطعوم كلها تدرك عند القيء واما التي تدرك بالشم مثل نتن البول الذي يدل على فروح في المثانة وقد تدل على كثرة العفن في البدن واما ما يدرك باللمس من غثاء العالم وكما قال وذلك انه يدرك منه انه حار او بارد او رطب او لزج وقد يدخل في الرقة والمرة تدرك بالبصر

هذه الاعراض في ذي العلة ۞ امراضه وعندنا ادلة ۞
يجب لها تجميلا ۞ واني اذكرها تفصيلا ۞

هذا ما سمي في العلل امراضا وعند الاطباء ادلة على الامراض الدالة
تسببا

ولسبب ذلك انه لما كانت الامراض تكون بسبب الاعراض وكانت المسببات تدل على
الاسباب بشرط ان لا تكون الاعراض عارضة للامراض فهو الان يريد ان يذكر
هذه الاعراض من جهة ما هي دلايل وهو الجزء الثالث من هذا العلم ذكر الدلايل

هذا هو الجزء الثالث من هذا العلم

كل دليل فعلى ما أذكر ... مذكر وحاضر ومنذر
أما الذي يذكر ما قد مضا ... كذرور عن عرض قد انقضى
ومنذر ما حاجة إليها ... ولا معول لنا عليها

يقول ان الادلة ثلاثة اصناف اما دليل يدل على مرض قد انقضى وهو الذي سماه
بالمذكر لان الذكر انما يكون للشيء قد مضى وما يدل على مرض حاضر وما يدل على مرض
يحدث وهو الذي يسميه بالمنذر المذكر وقال انه كالذرور الذي اذا وجد ما الطبيب
في جسم العليل دلت على ان العليل قد عرض فيه مضرور ما دله ايضا على مرض قد
انقضى وهذا الجنس من الدليل ليس للطبيب اليه حاجة بالعرض كما قال

وكل ما دل على ما قد مضا ... ودلنا أيضا على ما ينتظر
فحاجة أكيدة إليه ... وطبنا معول عليه

يقول وما كان من الادلة التي تدل على حضر من الامراض وعلى ما يحدث منها ويتوقع
حدوثه فحاجتنا الى معرفته في هذه الصناعة وكيد وعليه معولنا

ومنه جامع بالدلالة ... ومنه ما يخص حالة
أما الذي يخص سوء مذكر ... في عمل الطب إذا ما نشطر

يقول وهذه الادلة اعني المميز منها ينقسم منها جنس اخص والما
الما يعم اعني ما يستدل منها على امراض تعم وهو ينقسم ما

فيما يخص اذا الكلم في علاج مرض ما فان ذكر الدواء العام اولا ثم ذكر
وكل ما يعم من ذي مادة ... فيبدو من اعضاء تماجلا له
كالكبد او الدماغ او القلب ... كان يقدم بالصحيح تنبي

قول والدليل الذي قدم انما هو من ماخوذ من عوارض عرض لاعضاء الرئيسة وذا
لدار بطلان اذا كانت تفعل البدن افعالا كثيرة في اعضاء كثيرة دلت عوارضها
على اختلاف اجزاء كثيرة من اجزاء البدن والحمله على اختلال نوع واحد من انواع القوى
الاول العامة لا بد ان كل الاعراض التي توجد في البدن وانما تدل على امراض القوة الغا
ذية التي في الكبد والاعراض التي في النبض فانما تدل على امراض القوة الحيوانية على
مذهب الاطباء والغاذية على مذهب الفيلسوف فلذلك تستدل بافعال الدماغ
افضل ما استقام في قصوره ... وفكر وصح في تذكره

يقول والعقل الصحيح هو المستقيم التصور اي التخيل والمستقيم الفكر والصحيح
الذكر وانما اراد انه اذا اختل واحد من هذه دل على اختلال الجزء من الدماغ المخصوص
بذلك الفعل وموضع التخيل مقدم الدماغ وموضع الفكر وسطه وهو
موضع الذكر اي فمن اختل منه التخيل علمنا ان مقدم دماغه هو الذي فيه الر
طبة ومن اختل منه الفكر علمنا ان وسط دماغه هو العليل ومن اختل منه الذكر
علمنا ان مؤخر دماغه هو العليل وحركات الجسم وادراكات الحواس تدل على سلامة
واذا اصاب مكروه اعراض ... ففي الدماغ حلت امراض

وهذا الذي قاله بين بنفسه ايضا وهو ان حركات الجسم وادراكات الحواس اذا
دلت على سلامة الراس واذا اختلت دلت على امراض في الراس لا تستدل

الفصل الثاني في أفعال القلب

والقلب إن جرا على القوام ... في نبضه فالحال في سلام

يقول والقلب إن جرا فنبضه على المعتاد دل على سلامة الجسم

والنبض إن نبا عن المعتاد ... من طبعه دل على الفساد

دل بالاختلاف في الانباض على ضروب النفع والامراض

يقول النبض إذا خرج عن المعتاد في طبعه دل على الامراض مثل كونه مختلف النبض

فانه يدل على ضروب اسقام شتى وسنبين فيما بعد ما هو النبض المختلف

أجناس النبض وما لكل جنس من مقدار من انبساط

أجناسه إن عدت اثنا عشرة ... ما عد منها عن حقيق إلا ستة

أو لمحاق فذو الانبساط ... دل على إفراط أو انبساط

يقول إن النبض ينقسم اجناسه الاول الى عشرة على ما عدها المتقدمون العلماء واولها

الجنس الذي يوجد في قدر انبساط الحي وقد يدل ان الانبساط قد يكون في الجسم

كله وقد يكون في بعضه ان معتدلا ... إن كبير ما انجنا أو قصار ... دل على قوته مقدار

لما ذكر ان هذا الجنس الذي يوجد في كيفية انبساط العرق واخذ يعدد الانواع

الموجودة في هذا الجنس اعني التي تنقسم اليها وقال ان احدها الطول والعرض

اي يبتدئ في الطول والعرض اكثر مما ينبغي فيرتفع اكثر مما ينبغي عن العضو

الذي هو فيه ... وضد في القوة الصغير ... منه الطويل النبض والقصير

يريد وضد النبض الكبير في هذا الجنس هو الذي يسمى الصغير وهو المنخفض في

جميع اقطاره ثم قد صنفين النبض الذي يرى هو الذي يسمى الطويل والقصير الذي

والطويل والفرق أن الأول ينبئ عن المقدار على سلامة الجسم نحو المربع والثاني عن الطول الطبيعي والفضل هذا أعني الناقص في طوله عن الطول الطبيعي

ومنه ما طال ومنه ما عرض ومنه شاخص ومنه ما انخفض

أيضا أربعة أجزاء أحدها الطبيعي وهو ما عرض له أقل من العرض الطبيعي والثاني الذي يسمى العريض وهو ما عرض أكثر من العرض الطبيعي والثالث الذي يسمى الشاخص وهو الكثير الارتفاع والرابع ضد هذا وهو المنخفض والمعتدل في هذا كله هو الطبيعي

جنس زمان الحركة

وجنس ما ينسب إلى الزمان من حركة ممتدة هو الزمان

فمن نوع السريع الأثير دل على القوة والحرارة

ومن نوع البطيء الجمود دل على البرد مع الرطوبة

يقول الجنس الثاني من أجناس النبض هو المأخوذ من مقدار زمان حركته وهذا هو السريع الحركة وهو يدل على وفور القوة والحرارة ومنه البطيء الحركة وهو يدل على ضعف القوة الحركة وعلى البرد والطبيعي في هذا الجنس هو المعتدل فيهما

جنس زمان السكون

وجنس مقدار زمان السكنة منقسم إلى مضروب متمكنة هو الذي ليس له من قوة دل على وفور القوى والحرارة

ومالة تفاوت بالضد دل على رخاوة وفساد

يقول وجنس مقدار السكون في النبض ينقسم إلى المتواتي وهو القليل السكون وهو يدل على ضعف القوى والحرارة لضعفها عن أن تبسط الحرف

البرد اكثر مما ينبغي او تسخن بحركته اكثر مما ينبغي لبرد المزاج يتلافى
ذلك بان يفعل من السكون والمتجاوزة المزاج موضوعه ويدل على حار
العرق وبرد المزاج.

جنس مقدار القوى

وجنس مقدار القوى مقسوم الى قوي فزعه عظيم
وما عدا الضد سوا الضعيف وفزعه منحفض لطيف

يقول والجنس الرابع سوا المأخوذ من مقدار القوة المركبة كالنبض وهذا ينقسم
قسمين الاول قوي فزعه الاضاج والضعيف

جنس قوام جرم الشريان

وجنس جرم الشريان غليظ رخو
ومنه صلب يخبر عن يبس
ومنه رطب ليّن في جسمه دل على رطوبة في جسمه

يقول والجنس الماخوذ من قوام الشريان اي من كيفية جسم العرق ينقسم الى
قسمين احدهما ان يكون جسم الشريان رطبا وذلك يدل على يبس مزاج
جسم العليل والثاني ان يكون جسم الشريان رطبا ويدل على رطوبة مزاج العليل

جنس كيفية جرم الشريان

وجنس جرم الخرق في الكيفية دل على المزاج بالشوبة
فبارد يخبر عن برد وساخن يخبر بالضد

يقول واما الجنس الماخوذ من كيفية جرم الشريان وهو ينقسم الى صنفين
كلاهما يدل على المزاج دلالة سوا احدهما ان يكون الشريان باردا ويدل على
برد المزاج والثاني ان يكون حارا ويدل على حرارة المزاج وهذا الصنف والذي قبله
من هذه الخفيفة من كيفية واحدة اعني من الكيفيات الملموسة

جنس ما يحتوي عليه الشيئان

جنس ما يحتويه الشيئان يزاد عن اخلاطهما بيانا
مشتملين غير عن اخلاطهما وقارع عن ذلك اخلاط

والجنس المأخوذ مما يحتوي عليه الشيئان يدل على كثرة ذلك المخالط وقلتها
بينة وذلك ان اخص مشتملا يدل على كثرة الاخلاط وان اخص ما غلب على قلة
الاخلاط

جنس زمان الحركات والفتور

فتور والحراك جنس يكشف عن انواع ذلك الجنس
تحته نوع مستقيم الوزن يلزم ذا النبض لنبض النبض
وذو فصول العام والبلاد يكون جاريا على المقابلة

مأخذ الجنس ما خوذ من نسبة زمان النبض الى سكونه وذلك ان له حركتين و
سكونين والحركة الواحدة هي التي تنبسط الشريان والاخرى التي تقبضه والا
سكونان احدهما هو الذي يكون بين اخر الانبساط واول الانقباض والثاني الذي
يكون بين اخر الانقباض واول الانبساط وذلك ان كل حركتين متفاوتين بالتقدم والتأخر و
حد فيهما سكون ضرورة فالذي يعني بالفتور هو مأخذ السكونان والذي
يعني بالحركة هو مأخذ الحركتان وهو اول المقايسة زمان فتور النبض الى حركته
جنس تحته انواع يكشف عن ذلك الجنس وهذا النوع الذي يسمى مستقيم الو
زن وهو ان تكون نسبة الحركة منه الى السكون فيه النسبة المتبعية وقوله
يلزم ذا النبض لنبض النبض يراد بذلك النسبة تختلف بحسب الاسنان وفصول
السنة والبلاد والطبيعة منه ما الذي يكون موافقا للنبض صاحبه وقته و

ووقته وملاكه والخارج عن الطبع هو الزمان وجزء غير مواز في نسبته مبدء الاشياء
اعني توجد فيه نسبة الحركة الى السكون خلاء يقتضيه السير والبلد
مزاولات السنة والوزن الطبيعي منها هو الزمان يوجد في المزاج المعتدل او
لمعتدل والوقت المعتدل فيها هو النبض الموزون وَمِنْهُ لَازِمٌ لِلْمَوْزُونِ
بِضَرْبِهَا ذَكَرْتُهُ مِنْ قَرْنٍ يُرِيدُ والغير الموزون هو الزمان تلعب فيه نسب
كة الى السكون خارج عن النسبة الطبيعية والاطباء يزعمون ان هذه النسبة
الطبيعية هو ان تكون الحركة كثيرة السكون ملاء وربما وربما حسب الان و
يقول انه يدرك السكون ان الداخل والخارج والبراز يتكرر ان يدرك السكون الذ

جِنْسٌ خَاصَّةُ الْكَمِّيَّةِ

وَجِنْسٌ مَا يَخُصُّ عَلَى انْتِلَافٍ :: فِي النَّبْضِ او يَخُصُّ عَلَى اخْتِلَافٍ
يقول وجنس النبض الذي يسمى الموتلف وبنضه المختلف ينقسم الى ملاء الفسيح
فَمَا جَرَى عَلَى قَوَامٍ مُؤْتَلِفْ :: وَمَا جَرَى عَلَى اعْوِجَاجٍ مُخْتَلِفْ
يريد الموتلف ما اتفقت نبضاته في الوزن في جنس الانبساط وفي جنس زمان الحركة
وفي جنس زمان السكون وفي جنس القوة والضعف اي ما كان على اعتدال في هذه
هو مؤتلف وهذه الاجناس كلها لما كانت بحسب الكمية وكانت خاصتها ان يوجد
فيها الاختلاف والائتلاف وترجم عليه بجنس خاصة الكمية جِنْسٌ عَنْ نَبَضَاتِ
الْخِفَّةِ وَجِنْسٌ عَنْ نَبَضَاتِ الْعِزَّةِ :: لَهُ بِهَا اخْتِلَافَاتٌ قَدْ عُرِفْ
يقول المختلف منه ما هو مختلف نبضاته كثيرة ومنه ما هو مختلف في نبضة واحدة
مُخْتَلِفٌ فِي نَبَضَاتٍ جُمْلَهْ :: مِمَّا لَهُ نَوْعَانِ عِنْدَ الْفُسْمَهْ

ثم اختلف في النبضات الكثيرة فقسم النوعين ثم ذكر ما يلزم النوعان فقال

منتظم الخلف وما لا نظم له لم تكن النفس له محصلة

يعني بقسم المختلف في النبضات الى منتظم الاختلاف والى ما لا نظم له اعني الاختلاف الذي لا تحصله النفس واما عنى بالمنتظم الاختلاف الذي تختلف منه نبضات متوالية اعني ان تكون المختلفة واحدة بعد كبيرة متبعة او بالعكس ثم قسم المنتظم قسمين فقال

وقد والى النظام منه ما يدور وذا له من قولنا تفسير

ما يفرع ثم يرجع الى الذي قد كان قبل يفرع

يعني بالمنتظم الخلاف منه ما يدور اختلافه بين النبضات المتوالية اي تعود النبضة المختلفة بعد نبضات متبعة ومنه ما لا يدور وهو الذي اراد بقوله يفرع ثم يرجع يعني انه يفرع اليدور وموضع صفة من الاختلاف ثم يعود الى تلك الصفة يعني اعني الفرع ثم ذكر الذي لا يدور فقال

ومنه ما لم يلتزم أدوارا ومنه ما يدعى نبذ البارا

اي ومن هذه النبضات المختلفة ما لا يعود بعد ادوار محدودة من النبضات التي تقع بينهما ومن هذا الصنف الذي يدعى نبذ البارا وهو نبض تختلف النبضات منه عظيمة ثم اخرى دامغ وكذلك تزال كذلك الى مقدار ما قريبا يقرب من الحس وربما لم يجد ولذلك شبه بنبذ البارا لانه لا يزال يصغر بعد العظم كما يرفع نبذ البارا بعد الغلظ ومن هذا ربما عاد الى حاله وربما يعرا غير عود لذلك الترتيب ولما ذكر ما خالفه في نبضات كثيرة ذكر ما يختلف في نبضة واحدة فقال

ومنه ما خالف في نبضة اذا انبضت فروقا له فنبضة

يعني ان النبضة الواحدة في العرق غير متشابهة مثل ان تكون سرعة النبضة الواحدة لذ من ذلك الاجناس اعني ان يكون العرق في اول حركته اسرع

اسرع وبطء اخرى ابطأ او بالعكس ولما ذكر المختلف في نبضة واحدة وكانت انواعه كثيرة
منها ما له اسم ومنه ما ليس له اسم فالذي منه منسوب وما لم ينتسب وقوله منه ما له
يقول ومن هذه الانواع منها ما له اسم ومنها ما ليس له اسما منسوبة الى شيء
لما تذكر من هذه التي لها اسما ومنه مطوع ودد واتصال ومنه سابل ومنه
يقول ومن النبضة الواحدة ما ينفصل فرعا ثم يتصل ومنها ما يخرج ابدا على
منبضة ومنه ما في نبضه فرعان وما له اكثر من فرعان
هذا النبض شبيه بالمرقة التي يضرب بها فتزبد من نعسها وموتها عن الزبد
د فتزعما ثانية من تلقاء نفسها ومنه ودي ومنشاري كزبد النفخ
الودي يشبه بحركة الدود وسمي بكون عند ضعف القوة اذ الم يستطع ان يدب
وأشوه منه النملي واما الموجي فيشبه بالموج وسمي على الاورام والاغشية الباطنة
شاورم الصدر وغيره ومنه ما لقب بالرعشي ومنه ما يتم بالسلسلي
هذا النبض اعني الرعشي يدل على التشنج والمرسم بالسلسلي يشبهه

وكل جنس تحته نوعان ... من هذه يمنعها ضدان
بينهما واحد معتدله ... تنزيل من ذكرتهما جميعه

يقول وكل نبض من جنس النبض المتقدمة تحته ثلاثة انواع اثنان منها ضدان
لذا الجنس والنقطاز وسط بينهما وهو المعتدل في ذا الجنس

الا ضروبا الخلف فيه قرن ... فما لها في الاختلاف وسط

يقول الا الضروب المختلفة التي عددنا بها فانها ليس لها وسط مثال المختلفة الو
زن وغيره لذ ويغير النبض بغير المفتعل حتى ترى

نبض المعتدل يوافق بالقياس نبض الرجل المعتدل فيما وافق من تلك الاجناس
والمعتدل في ذلك الجنس وما لم يوافق فهو غير المعتدل ويختلف من فيما بينه في ان
من الاعتدال والى ما ليس باعتدال وتفاضل عدل

نبض خارج عن واجبه فبانه الى مزاج صاحبه

كل نبض خرج عن النبض المعتدل فانما خرج عنه بحسب خروج مزاج صاحبه
عن المعتدل اي ان مراد النبض وهو بحسب مراد المزاج

ذكر نبض الصبر والبخل والبلد والمزاج والسخنة والذكر وما اشتبه

ضروب النبض في الاشخاص ومن فصول العام والبلدان

ان ينبغي ان نتعرف ضروب الاختلاف النبض بحسب الازمان الاربعة من السنة وبحسب
الفصول الاربعة من العام وبحسب طبيعة البلد اذا كان ذلك واجبا الى
المزاج الواحد وبعضه يختلف بعضه بحسب اختلاف مزاج الاشياء

وفي مزاج الناس والسخناء وفي الرجال منه والنساء

وكذلك ينبغي ان نتعرف ضروب النبض بحسب الامزجة وبحسب السخن يعني بالسخن
الفصاحة وضدها وكذلك بحسب مزاج الذكر ومزاج الانثى وذلك ان النبض الكبير
يختلف بحسب مزاج الاشياء ممتلئ يحصل في الدم الكثير ما يفرد ويفرد وخروج
النبض عن الاعتدال الى شخص شخص آخر فيه سن عنه الى الكبر ومثله صبر الشباب وقد
يقول ان نبض صاحب المزاج الحار موسر كبير ومثله نبض الشباب والذكر لكان المزاج الغالب
لينة على ما ذكرنا والبلد الجنوب والذي

والمرأة الحامل والمصيف

ان يكون نبضه سريعا كثير الحرارة وكذلك نبض الذي يذيب حرارته

بكبر عروق

لقضيب ضعيف

حرارته ايضا وكذلك نبض الحامل لانها تسخن بمجاورة الجنين لها
وانبذ بهِ الصغر والاعطاء :: ومثلهُ الشيوخ والنساء
يقول ونبض ذوي الامزجة الباردة صغير بطيء بضد نبض ذوي الامزجة الحارة
ذلك نبض الشيوخ ونبض فصل الشتوة لمكان البرد الغالب على ذلك النسيج وغير
الوقت كذا النساء والشمال الرابع :: ومثلهُ من البلاد الشمالية
يقول ونبض ذوي الامزجة الباردة النساء ضعيف صغير وكذلك النسيج الرابع
جار وكذلك سكان البلاد الشمالية وكل يابس نبضهُ جليد :: وكل لين نبضهُ
يقول وكل ذي مزاج يابس فنبضه صليب وكل مزاج ليّن رطب فنبضه رطب
وكل نبض لمزاج معتدل :: يشبههُ نبض الربيع المكتمل
يقول ونبض ذوي الامزجة المعتدلة يشبه نبض الربيع الزمن فراكتمال كلاهما غير
معتدل ومن اقاليم البلاد الرابع :: وإنهُ لذا المزاج قارع
يقول ونبض المعتدل وهو تابع لمزاج الاقليم المعتدل كما قلنا بوعندما يكون من الخامس
والطفل نبضه سريع رطب والمدبل نبضهُ سريع رطب والمكتهل نبضهُ
يقول نبض الطفل حار لحرارته ورطب لرطوبته مزاجه وبطء نبض المكتهل لبرودته و
صلابته ليس مزاجه الطبيعي بسبب
وكل جسم حامل لخلط :: فنبضهُ متعلق بهِ
يقول وكل جسم متعلق بالاخلاط فنبضه يكون متعلقا بالاخلاط
وكل جسم فارغ من مر :: فالنبض منهُ فارغ مدرشد
يقول وكل جسم غير متعلق من مواد الاخلاط فالنبض منه يكون

الاستدلال بالنبض

الضرر والرية دلالة النفس فإن نقص فالحياة في خطر

الضرر والرية سماء الآلة النفس وذلك الضرر هو الذي إذا انبسط انبسطت
به على جهة الاستواء لضرورة عدم وجود الأخلاط فإذا انبسطت دخل
فيها كما يدخل إذا انبسط وإذا انقبض الصدر انقبضت الرية فخرج
منها كالهواء الكثير إذا قبضه الصانع فنقول بقول الحياة ما دام الضرر
صحيحين محرر بسبب وإن تنكب عن مستوى أفعالهما فبقدر ما القلب والشرايين
فعول بذلك الآلات عن أفعالها المعتادة فإن القلب تشتغل حرارته لأنه بما
يحبس تبرد حرارة القلب وتعتدل

والضرر ضمن يفني به من مرض فنبضه دليله فقوة عرض

قول والضرر إذا اعتراه مرض والنبض بالشعال هو دليل يدل حواله على حاله الضرر
في حال المرض وذلك وإذا رام ذات الجنب أعني إذا رام غشاء الصدر وإذا رام الرية
إن عرم النبض فذلك ابتدا وإن حال النضج فيه ما بدا

يقول الرام وجب ذات الجنب هو الذي يجتمع له أربعة أعراض وجع في جنبه ناخس
وحمى حادة وسعال ونفث فهو يقول إن عدم النبض في أول هذا المرض دليل على أن المرض
في ابتدائه لأن النبض موجود فلة ما يتحلل في الصدر من الورم فإذا لم يكن هناك نبض
دل على أن المرض الورم في ابتدائه وإنه لم يتحلل منه شيء على طريق النضج

وإن يكن في رقة فليلا كان لضعف نضجه دليلا

الرقة التي هو سبب الشكاية يعتدل في الرقة فيدل على ضعف

ضعف نضج الورم ۞ وان يكن معتدلا في الرقة والغلظ يدل على ان زمان النضج
يقول وان كان النبض معتدلا في الرقة والغلظ يدل على ان زمان النضج
لك ان زمنة الامراض اربعة على ما بيانه بعد زمان الابتداء وزمان الصعود
وزمان الانتهاء وزمان الانحطاط وان يكن في كثرة وغلظ ۞ فانه يدل على ان المرض في وقت الانتهاء
وان كان النبض من هذه الدلالة كثيرا غليظا فانه يدل على ان المرض في وقت الانتهاء
۞ ورقة النبض من هذه الدلالة ۞ ان رقيقا خلط ذلك العلة
يقول ورقة ما ينبض دليل ان الخلط الجاعل لذلك الورم خلط رقيق
۞ وانما سميت بعة الجواب ۞ والنبض ان يغلظ فيانيا
يقول ويدل رقة النبض على سرعة جفوف تلك العلة وان يكن النبض غليظا دل
خلاف ما يدل على خلط غليظ وبطئ جفوف العلة
۞ وان سود النوع من السوداوي ۞ دل على شدة الاختناق
يعني ان النبض الاسود يدل على ان مزاج ذلك العليل قد غلبت عليه السوداء التي
فة ولذلك يهلك العليل الذي ينبض هذا النبض
۞ وان اخضر النوع من الانبض ۞ دل من الصفراء على الكراث
يقول والنبض الاخضر يدل على غلبة الصفراء الكراثية ولذلك كان علامة رديئة
۞ وكلما صفرته مضيئة ۞ دل من الصفراء على الحيية
يقول وكلما صفرته مضيئة الى البياض فيدل على نوع الصفراء التي تسمى الحيية ولذ
لك هو افضل ردا الامر الاخضر وابيض النبض دليل النضج واخضر النبض يدل على
۞ وكلما في نقيه نتوة ۞ فانه

بقول ان من به نتوة ورايحة كريهة فذلك يدل على ان به فتوقة وبذا
الشيء يعرف المسلول ليس عنه فرق الموت منهم ٥

٥ فإن لم يكن ما في القشتين كليس ما في عزري يعفين ٥
اي كل دواء ليس فيه نتوة فريه صاحبه لم ينفعن ٥

٥ وإن تك مستبرا بشكله ٥ وكانت الحمى بتأخير الولة ٥
فيض بقلاه من الاغلام ٥ على وفوع الشخص في البرسام ٥
مستبرا بقول الناصبا انه دليل على النبيل واما دلالته على البرسام
٥ بهذا الوقت عن القدماء والبرسام بهوورم الحجاب وما يريدانه
اذا تنذ الحمى شديدة صرفة فان هذا النبض يكون دليلا البرسام وان كانت
ساكنة متطاولة كانت دليل النبيل وهو الذي اراد بقوله ٥

٥ وإن يكن لم يتخين العليل ٥ فإنه قد خف ذا الثقيل ٥
٥ والنبض إن دل على الكمال من فضيه جاء بلا سعال ٥
يقول والنبض الذي يدل على كمال النضج في العلة يخرج بلا سعال ٥

٥ لم يتغر فيه غلظ متصلا ٥ بلا نتوة تجيء أو ولا ٥
يقول والنبض الدال على كمال النضج يجمع اوصافا خمسة ان يكون النبض غليظا
متصلا خارجا بلا سعال ليس له رايحة كريهة ٥ ومنتهاه بالاعتدال الكبد
٥ ومنتهاه لاختلاف فقوة الكبد ٥ والخلط منه يتنير بالجسد ٥
يقول ولما كان اختلاف الاربعة سوء الكبد ويزيد قوله الاختلاف في الجسد
٥ فمقوله الفعل الذي يختص به يقول

يقول وكل عضو من البدن انما ينشئ بسبب الكبد وهي الاعضاء العادية اعني
التي تفعل الغذاء والاعمال التي تختص بها تلك الاعضاء يوجد لتكميل سبب
الكبد اي ان الكبد لما كان معدن القوة الطبيعية كانت القوة الطبيعية
التي في البدن انما تستمد منه كما ان القوى الحيوانية تستمد من القلب
والحساسة من الدماغ وعلى هذا مذهب جالينوس وبقراط وافلاطون

وَمِنْ بُخَارٍ يَكُونُ الرُّوحُ ۞ وَالْجِسْمُ مِنْ قَايِهِ صَحِيحُ

يقول ومن البخار الذي من الكبد يكون الروح الطبيعي الذي به تفعل الاعضاء
افعالها الطبيعية وما تفعله ليس من شيء يوجد بالحس وانما هو
نظن ان القول الذي اداى اليه وفرط صناعة عن هذه المسئلة وغير هذا الموضع

وَإِنْ يَصِحَّ الْخِلْطُ فَرَصْحُ الْجَسَدِ ۞ وَالْخِلْطُ يَصِحُّ مَتَاصَحَّ الْكَبِدُ

يقول وصحة الجسم موقوفة على صحة الكبد لان صحة الجسم انما يكون بصحة
الاخلاط وهو كونها على المجرى الطبيعي وصحة الاخلاط انما يكون بصحة
الكبد قال انما يحتاج الغذاء اليها ۞ وَكُلُّ ذَلِكَ غَايِبٌ عَلَيْنَا ۞

يقول والماء الذي يشرب يوصل الاغذية الى الكبد وتمتزج بالاخلاط الغالبة
عليها ۞ وَالْمَاءُ يُثِيرُهُ لِذِي الْإِخْرَاجِ ۞ فَإِنَّهُ بِالْخِلْطِ ذُو امْتِزَاجِ ۞

يقول والكبد يميز من الاخلاط الماء الذي يصير البول وترجعه الى الكلى والكلى
الى المثانة وهو ممتزج بالاخلاط اي بقليل منها ۞
وَالْمَاءُ شَيْءٌ يَحْمِلُ الْأَلْوَانَا ۞ وَكُلَّ مَا أُودِعَهُ أَتَانَا ۞

يقول ولهذا المعنى من امر وصول الماء الى الكبد كان

البول لخلط التي في الجميع فيدل على حالها

وبدائل كل ما أقول وشيرته يعرف فيه العقول

عن ابن البول الدليل يخبر عما خامر العليل

هذا الذي قاله بين مما تقدم وذلك ان البول اذا تلون بالاخلاط دل

على ما ذكرناه والجملة من حيث هو فضلة من فضول الهضم العام للبدن الذي

هو في الكبد دل على حالة البدن العامة أجناس البول

ينقسم فيه الى اربعة اجناس الاول في لونه والثاني في قوامه والثالث في

كميته والرابع في رائحته وأبيض البول يدل على أكلة الطعام والشراب

أو تخمة أو تلغم أو برد أو تسلس أو سدة في الكبد

فقوله والبول الابيض يدل على كثرة الطعام والشراب واما على تخمة واما على

غلبة البلغم واما على غلبة البرد وعلى تسلس البول وذلك ان تسلس البول يخرج

منه ولم ينهضم واما على سدة في الكبد وذلك ان السدة تمنع الهضم وما

ينفذ الرقيق وسوف يبين من لون الماء

والبول ان جاء ذا اصفرار دل على شيء من المرار

ومتى كان بلون النار فالمرة الصفراء في إكثار

هذا ايضا بين بنفسه اعني انه اذا جاء قليل الصفرة دل على صفرة يسيرة في البدن

واذا جاء بلون النار دل على صفرة كثيرة

وان ناصع البول قد دون أحمر فالمرة الصفراء فيما أكثر

فقوله والناصع البول من الدون هو في مخالفة الصفرة له دون الاحمر النار

النارى والمرة الصفراء والاحمر النارى اكثر
:: والاحمر الغاني من الالوان ان لم يكن من اخذ زعفران
:: ولم يكن خمر ولا فولنج :: فذاك فيه لبد ماء مزمن
يقول والاحمر الغاني من الالوان متى لم ياخذ صاحبه زعفرانا وما جعل حناء ولا
وجعل شربه من فولنج فسوداويل على مازجة الدم له وغلبته عليه
:: وان اتى لون اسود بغير كمرة :: دل على برودة في شدة
:: وان اتى بغير احمر بغير كمرة :: دل على سوء اخلاط والحمى
يقول والاسود ان ظهر في البول بعد ان كان لونه كمرا دل على غلبة البرد
على مزاج العليل غلبة شديدة وان ظهر هذا اللون بعد احمر ارقم دل على حمى
رقيقة شديدة واختلاف اخلاط العليل وكان البول دليل على هلاك العليل
السبب في ذلك ان البرودة المرطبة تسود وكذلك المرارة المرطبة
:: وافرض على السقم بلون الزنج :: ان لم يكن عن ماكل ضمخ
:: مثل الفول وخيار شنبر :: وكل ما يضعفه مثل السر
يقول واذا كان البول بلونه يدل على نوع الاخلاط التي في البدن وعلى المقدار في
كميتها وكانت الاسقام انما تعرض عن هذا فبالواجب ما يفضي الطبيب على
نوع السقم وسبب السقم من لون ما يبتلي البول ما لم يكن العليل متناولا شيئا
ذا لون من شانه ان يغير لون البول مثل خيار شنبر او مثل الفول
:: الفوام ورقة الاجوال في القوام :: دلت على قلة الانضمام
يقول ورقة قوام البول فدليل على قلة الانضمام وضعفه واذا ضعف

يعلم بكون من قلة النضج والنضج سوء المزاج من شاكلتها ان يغلظ المادة والرقة
بحسبه وقد يعرف الافضل وقد يرى البول اقرا النضج ويسير في الكثير ومن ورم
ما تعرف النضج اعني التخمة والسدة والورم واذا لم ينضج الفعل
البول نيا ابيض وغلظ البول وليل النضج او عن كثير بالغ في البسيم
وغلظ البول يدل اما على قوة النضج واما على غلظ المادة والاول يدل على صحة
المبتلي على مرض

ذكر الرسوب

ان بدا الرسوب في ابيض دل على سلامة الامراض

ان الرسوب الابيض يدل على السلامة في الامراض لانه قضاء منضج الخلط الذي
لصحبه الطبيعية واذا كان ابيض دل على ان الخلط فيه غلبته الطبيعة وتم نضجه
كان ابيض رسوبه علامة برودة النضج اذ كان الدم لا بد ان يبيض قبل ان تتغير به الحرارة
فاذا ابيض الرسوب دل على ان الخلط المنضج قد نضج قبل النضج المحمود وان ذلك انما كان لقوة
بالطبيعة من الدم ولذلك كان ابيض الرسوب في الاورام محمودا وغير الابيض بالضد

وان بدا الرسوب احمر فانه مضرة فانه مزجرة في المرة

يقول واذا بدا الثفل مصبغ الثوب وانه يدل على حرارة المرة الصفرا وغلبتها للطبيعة

وان بدا احمر مثل القيء فقد لسوء نضج امراض الدم

يقول والثفل الاحمر يدل على غلبة الدم وسوء نضج من قبل الكثرة لان الدم لا يبقى
فيه من قبل الطبيعة بل سوء نضج ولذلك قال الاطباء في هذا الدم المنذر بسلامة
وهو من الم فان ثفله احمر ولم يرسب فانه عن كثير دات ورم
فهو ان ثفله احمر الثفل الاحمر في الحمى فانه يدل على ورم في الكبد وهذا شيء لا اعرفه

اعربه من قول جالينوس وكما بقراط وله وجه من القياس ان شمرة البرسة
القنوة الصعبة
وان بدا يسود بعد القنوة ... لا سيما مع سقوط القوة
يرسب بعد الكون في ترافق ... بالنفس قد بلغت الترافي
ولا انتباع بدا ذا راف ... والموت من شر الخيراف

يقول وان بدا اللون من البول يسود بعد الحمرة الفائقة وسوء رسب بعد ان كان في اعلى الزجاجة وكان مع سقوط القوة. فهو يدل على ان الموت قد حضر وسوء كما قال من شدة الاحتراق وهذا البول انما يكون في الحمى المحرقة الخبيثة

وان بدا يسود بعد الحمرة ... ولم يكن في مرض مرة حمرة
را سيما ان كانت الحمرة ... تضمنها علامة محمودة
وكان اصل السفي من سوداء ... دل من السفي على انقضاء

يقول وان بدا اللون من البول يسود بعد ان كان احمر اولم يكن في مرض حمرة وكان في المرض من سوداء فانه يدل على ان المرض قد انقضى وبخاصة ان كانت هناك علامة محمودة من العلامات التي سنذكرها بعد وهذا الذي قاله اكثر ما يعرض كله من تبدله فقد

ذكر حكم الرسوب

وان ترا يطفو على الزجاجة ... غمامة دل على البجاجة
لكن فيها بعض نضج يمنعه ... ريح تثير خلطه فترفعه

يقول وسواء كان على الماء في الزجاجة غمامة يسود على البجاجة لكن فيه بعض نضج وسبب ذلك على الزجاجة ان فيه ريحا تثير الخلط وتمنعه ان يرسب الى قعر الزجاجة ولذلك قال ان فيه بعض نضج وظهور علامة على الماء يدل

طفوه

71

زمان الابتدا واذا كانت بيا فادلت على السلامة

وان بغرتي وتسع منديله ... فاعلم بان ريحها قليل

يقول ان ظهرت الغرامة في وسط الماء فاعلم بان ريحها قليل وانها في نضج النضج

وان بدا ابيضا انتفاخ ... فاعلم بان النضج في كمال

منتفخا اعني ان انتفاخ عن ضغوط املس متصلا اجزاؤه

واذا كان بدا الفعل ابيض بعد صفرة املس متصلا اجزاؤه وبدا سبول الفاء وذلك

من الصفرة الى البياض ثم يظهر ابيض ثم يعود الى الصفرة ثم الى البياض فاعلم

ان النضج فرغ واذا ظهر فقد انتهى واحط واذا كان ذلك كذلك فاجتماع ملازمة

الاوصاف الثلاثة اعني البياض والانملاس والرسوب في قعر الزجاجة يدل على تمام

النضج المحمود لان البياض علامة النضج الطبيعي وكذلك تلزمه الاخرى لانه

يدل على استواء النضج في جميع الفعل وكذلك الرسوب يدل على نضج تام لان من شأن

البخلة الا يبقى فيها شيء الا اليبس والارضية من شأنها ان ترسب وبالجملة

فان الفضلة النضجة ثقيلة غير نضجة كما يظهر ذلك في المرات

فوام الرسوب وان بدا الرسوب في انقطاع ... دل على ضعف من الطباع

وان ظهر الرسوب يوما واياما ثم انقطع ثم عاد فانه يدل على ضعف الطبيعة لكن

ان انقطاع وعوده اذا كان ظهور الرسوب هو ظهور فقط

فان كان فيه شبيه السبوب ... دل على جزء من العروق

او كان كالنخالة نتانة ... دل على الفروح في المثانة

او كان

فيه دل على التقطيع والتخريق

مادة كلما اصابه الفعل الردي الذي وصفت به الحرارة الغريبة ضد فعل الهضم الذي
هو فعل الحرارة العزيزية بالفعل الشبيه بالسوس يؤثر على الحرارة الغريبة في
العروق حتى حرقها وكذلك التجاليف الاذن يكون معه نقاطة ويغير حمو
على فروج المقانة وكذلك الفعل الشبيه بالتوبيغوس وهو الذي يعرف بالنمل
يدل على شدة التفجيع والتعفين وان بدا الصديد في الاورام
الرديئة من الاورام الوسيعة النضج الباطنة التي تكون من جنس الاورام
جة التي تتردد بالسلع وبادرة الدبيلة اكثر ما تكون اذا خرج القيح والم
الغدد والمبثورة من المنخرة وان تمادى يدم مغبون فورم لذلك قد
الدم الملفون عند الاطباء هو الذي الغالب عليه الدم ولذلك كان الذي يسيل
حبيبات الورم حمر عفن وتنوا ذا يتسبا كالخيوط عن بلغم فيه غليظ نتن
وان بدا الرمل به تحلطا : فاعلم بان ذلك به عن حص
العرق بين هذا وبين الرسوب الابيض يوقف عليه من شكله وقوامه وذلك ان
هذا الرمل والرسوب الابيض نسيل بلزج وشكل الرسوب ما مخروط وهذا ليس بهذا
الشكل ذكر ريح البول
: وقدرة الريح لقدر النضج : اوقل هضم من طعام قيح
يقول البول يكون عديم الرائحة من سببين احدهما ان يكون غير منهضم والاخر ان
يكون الشيء المنهضم طبعه فيما غليظا غير قابل للعفونة
: وكل ما افرط في العفونة : فعندها يفرط والنتونة
يقول النتونة في البول بين علامة كثيرة في برز صاحب

72

داخل فرد العفونة وان يكن غريبة النتانة فعلم بان السمن في المتانة
يقول وان كانت النتونة غريبة فان الطيب اعلى فروح في المتانة وذلك ان بدن الاعضاء
يقوى وبدن الرائحة بالجملة محالفة لرائحة العفونة ولذلك قال فيما احسب
وان تكن غريبة النتانة وليس تكون نتونتها على حد نتونة الاشياء العفنة
وقد ذكر مفردات البول فاخذ على تركيبها من قول
يعني بالمفردات الاجناس الاربعة التي تكلم عليها في كل واحدة منها على حدة اعني بدل
الاعضاء والثفل والقوام والرائحة يقول وقد ذكرت المفردات ومن ذلك تقوم الزنجفر
على حالة المركبة منها اذ كانت اعني اذا اجتمع في الماء اكثر من جنس واحد منها
على ما يدل
ثم اشتد راى في البراز واولا في الكمية
إن البراز فزيد في المعدة وقارة على المعي والكبد
يقول ان البراز يدل على حالة المعدة وعلى حالة المعا وحالة الكبد انه بدلة الغذاء
الذي يكون في بدن الاعضاء متى يفل قفو عن هذا اي جمع استحالة الى الاعضاء
أو لا فان قد بقها يسير وجذبها قله كثير
ينبه بان بدن القليل ممتلئ بخبث الفضول
يقول البراز اذا كان في خروجه قليلا الكمية دل ذلك على كثرة استحالة الغذاء الى الاعضاء
وذلك انه اذا كثرت استحالة اجزاء الغذاء الى الاعضاء وانفذ بها اليها قل الثفل
ويدل ايضا على قوة الهضم وايضا على قوة الدابقة وبعد يسير والجاذبة جيدة
واذا كان الامر كذلك فبدن القليل البدن ممتلئ من فضول رديئة
وذلك ان الفضول الحارة اذا كثرت في البدن اوجبت تحلله

تحلله فيبرد ضرب الغ
فإن تراتكن والعرا لتسلة في جسمه تناه
أو لا فإن أجذب فيه قلة والرفع فيه كثرة عن علة
يقول ان كان في الغذا اكثر من الامر الطبيعي فسوف يدل على احد امرين
ليس يسير في الجسم ولا ينتفع به الاعضا لرداءته واما ان تدل على ان القوة
دة من الكبد مفرطة والغذا وقت الهضم والمغذا مفرطة وذلك فإن تزايد
هذه الاعضا وان تراأ يتقرا بسرة في مسلكتي مرارة أو غدة
والبيرقان شاهد بالحبس وصفرة البول على ذا الجنس
أو لا فإن بالجسم حر قاسد من بلغم أو من مزاج بارد
لما فرغ من القول في دلالة كيفية البراز أخذ يتكلم في دلالة كيفية واحدة وا
بتدا من ذلك باللون وقال ان هذا البراز أبيض فعلى احد الامرين اما ان يكون حد
ث في مجرى المرارة او غدة ويشهد لهذا السبب ان يكون البرقان قد كمن على الطحال
وان يكون البول شديد الصفرة واما كان ذلك لان مجرى المرارة اذا انسد لم يصل
المرة الصفرا الى المرارة فرجعت الى الكبد والعروق وقد وقف الطبيعة الصفرا الى الجلد
فكان البرقان والعالم يدل ايضا على المرارة أيضا سل المرة الى المعا ما شأنها ان ترسل
اليها من المرار يخرج الغذا أبيض ورأى الصفرا تكثر في الكبد في هذا العارض يخرج
الماء شديد الصبغ فلذا سموا السبب الواحد الذي من قبله يخرج البراز ابيض
واما منصبغ ويصير البرقان والسبب الثاني واذا اغلب على طبيعة البول البلغم
والمزاج البارد وذلك اذا انفتت به الكبد

وان بدا احمر فهو دليل على قرب من المرار

يقول واذا بدا شيء احمر دل على غلبة المرار على مزاج صاحب هذا البراز

او كدر فهو دليل الكراث والزنجار دل على خبث ومداومة من المرض فانه يدل على

غلبة هذا النوع من المرتين عليه وقيل انما اخبث انواع المرة وانما يدل على احتراق

شديد وان بدا اسود فالبرودة في جنسه مزمنة شديدة

وان كان في مريض حدث دل على موت قريب المرة

يقول واذا بدا البراز اسود فانه يدل على غاية البرد على صاحبه غلبة شديدة

مزمنة والسبب في ذلك ان الخلط الاسود غالب عليه فاذا ظهر هذا البراز

في مريض شديد دل على قرب الموت ويقراط يقول انه اذا ظهر في اول المرض البراز

الاسود فانه علامة رديئة وان يكن تؤمه دائمة دل على فور من الحرارة

او من غرارة لما استعمال او من غذاء شأنه ان يفعل

يقول وان بدا البراز صلبا كان ذلك من ثلاثة اسباب اما من ابراء القوة الجاذبة

من الكبد واما من قبل حرارة شديدة تصلب الثفل او من قبل غذاء شأنه ان يعقل

البطن اعني غذاء صلبا يابسا وان بدا وثوره فيه رطوبة فالجسم لم يكثر لزوجة جزئية

او بزد جنس شأنه الحال او من غذاء شأنه ان يسهل

يقول واذا بدا البراز رقيقا فلعلة من ثلاثة اسباب اما لم يكثر جذب الكبد ويستو

الزرعي هذا الخلط الاسود فتحوز رطوبة من اخلاط تنصب

اليه

اليه ٠٠ وان بدا ينضج في المعاء ٠٠ يعسر منه الي المقعاية ٠٠
٠٠ أو قلة في الدفع أو من برد ٠٠ أو من معاء أمسك بالشيء ٠
لما تكلم في كيفية البراز اخذ يتكلم في زمن خروجه فقال وان خرج ابطأ من المعادة
وسببه اما عسر هضم المعالة وذلك اما لمرض بها واما لقلة المعاء في نفسه
او قلة دفع القوة الدافعة او غلبة البرد على اعضاء الهضم فيطول زمان الهضم
او لاسباب التي توجب اعتقال البطن بشرة يعني بها اسباب القولنج من
الورم او الريح او الخلط الغليظ اللزج ٠
٠٠ وان بدا يستروح فالعراء ٠٠ من شأنه التزليق والبقاء ٠
٠٠ أو من رطوبة من زاد خلاء ٠٠ إن دقق إليه في إفراغه ٠
٠٠ والماء سريعا لم تكن عجالة ٠٠ أو ليقا فرقابة ما نابه ٠
٠٠ والفرج أو كمثل سوء الهضم ٠٠ أو مثل مزج من مرة والشيم
يقول واذا خرج البراز سريعا فسببه احد امرين اما مجموع من واحد اما ان يكون
ذلك من قبل الماء سريعا وهو الرطوبة التي تجذب بها الكبد صفو الغذاء من
من الماء فتفرغ جذبها او لسوء مزاج بارد واما السرد من ذلك واما ان يكون
ذلك لمرض المعا مثل القروح التي تحدث فيها فانه اذا حدثت فيها قروح تأذت
بالكيلوس الواصل اليها من المعدة فلم تمسكه الزمان الكثير حتى الزيد شيئا
فشيئا تمسكه ودفعته وكذلك اذا كان فيها بلغم كثير زلق المعاء عنه
ولم تؤثر فيه وكذا سواء احد اسباب المرض المعوي [illegible] وتعرض من
هذه العوارض في المعدة وقد يكون ذلك من سوء [illegible]

الحاء سريعا العروق

دل عليه بقوله ومثل ضربة من ضروبه انتهى

وان تدا الخرج دا صماح دل على كثير من رياح

وان يكن بالفتح دا انتراح دل على الاورام في الاعضاء

الاعجاج معى البطون التي ينضم فيها الغذاء وبين المعاء والمعدة والكبد

وان يدا الرم لزج الاخراج دل على الفروح والاشجاج

ان الزج يكون مع البواز بل على الفروح في المعاء والشيج وذلك اذا كان مع وجع

وان كان بغير وجع فهو من افتتاح ابواب العروق

وان يكن قرنا في الشونة دل على قرح من العضوة

وان يكن من فوقه كالدفين دل على انبساط شحم الاذن

وان يكن من تحته مخالفة فانه لغم اغليظ قرنحلة

الشونة فرتكون اما العضوة في اخلاء البزر واما السوء الهضم والاذن

في البواز فربما يكون من شحم الكلا وقد يكون من شحم البزر والخصوصة ايضا

فرتكون من الشونة ثم اشتق دال الغروف

والغروف الكثير في الامراض لمتاركوبة من الاعراض

بخير بالقوة من طباع لا مثل ما يبدو مع انتباع

يقول والغروف الكثير في الامراض الرطبة سوء غرمن اعراضها وليس مثل الغروف

البزر يكون في البحاوير سوء المنتبع به ولكنه يدل على قوة الطباع اعني

الغروف البزر يكون في ايام البحران

وان الكثير [illegible] وقوة المريض في انقاله فانه

فإنه من تعب الطبيعة ومؤتها في مرة سريعة

يقول والعرق الكثير المرة اذا سقطت به قوة المريض فليس يعود ليل
على الاستقامة الى الصحة وانما سببه جهد الطبيعة لشدة المرض و
غلبته ولذلك اذا ظهر هذا العرق فهو دليل على موت الطبيعة

والعرق القليل في المرض السقيم دل على سقم من المسلم

وغلبة الخلط وضعف النضج وقلة النضج وقليل الكمية

يقول وان سبب العرق القليل سواء المسلم من البدن منفسدة واما
ان الخلط الفاعل للمرض غليظ يعسر تحليله واما ان القوة ضعيفة واما
اما لان القوة الفاعلة للنضج ضعيفة واما لان الفاعل للنضج قليل مستولى
وربما اجتمعت هذه الاشياء كلها واكثر ما ذكرنا كيفية العرق

وان ترا العرق ذا ابيض دل على البلغم والمراض

وان ترا اصفر فالصفرا وان ترا اسود فالسوداء

وان ترا اخضر فهو مزدم ومثل ذا يرى لنا بالمطعم

لما كان العرق وغلة المعض الثالث الذي هو الاعضاء انفسها كان لونه شبيها
بما على غلبة الاخلاط في البدن وذلك ان الغلبة يجب ان يكون لونها
تابعا للون الخلط الغالب على الغلبة وقوله ومثل ذا يرى لنا بالمطعم يريد
ان طعم العرق يدل ايضا على طبيعة الاخلاط فالحلو على الدم والمر على الصفرا
والحامض على السوداء والملح على البلغم الملح و[illegible] التفه

والعرق اللطاق من لطابقه في الخلط وا[illegible]

وهذا ايضا بيراعي ان العرق للكبد يدل على صلابة الورم والغلبة
على غلظه لان الفضلة يجب ان تكون شبيهة بذي الفضلة
وان تعم الجسم فصوخير وان يخص موضعا فشر
يقول العرق الذي ياتي في بعض ايام المرض متى كان عاما في البدن كله يعود
على خير ومتى كان في موضع واحد فهو شر والسبب في ذلك انه اذا يكون في
البدن عاما عرا مستيلا الطبيعة على الخلط الفاعل للمرض وتحليله بالعرق
والذي يكون في عضو واحد هو من جذبه وشره نكاية الخلط في ذلك الموضع
وفواذا يجي في اوانه ملتزما للدور او نحوا نه
فهو محمود يدل على خير محمود وضد ملتزما خبر بعيد
يقول العرق اذا جاء في الوقت الذي يحمد مجيئه وذلك ان ياتي في يوم بحران او
ياتي ملتزما للدور الحمى ان تحال الحمى به فهو محمود وضد ملتزما ردي وهو
الذي لا ياتي في يوم بحران ولا معاد والحميات يذكر العلامات العامة
المنذرة وفسمة المنذر للنضج بمرض يحدث للصحيح
والذي يخبر ما يئول اليه في علته القليل
يقول الدلايل المنذرة بما يكون تنقسم فسميز احد ما الدلايل الذي تنذر
بمرض يحدث للصحيح والقسم الثاني الذي تدل على ما يئول اليه حال العليل من
ذلابه وضد ذلك واما الذي تخبر بالامراض فانما تدل بالاعراض
على امتلاء وعلى فراغ في سايرالجسم او الدماغ
يقول اما الدلايل التي تدل على امراض تحدث فانما تدل بالاعراض التي تظهر في الجسم

في الجسم على امتلاء فيه وكثرة من الاخلاط او على نقصان منها وفراغ وان كان ذلك الامراض انما تعرض من هذه الاسباب الصغيرة تزيد الاخلاط في البدن وتنقص

والعرض المخبر بامتلاء كراحة وكثرة الغذاء
وقلة الحميم والرياضة محدثة بالامتلاء امراضه
وضد ملء من الخلاء مخبر ناعن مرض النقصان

يقول والاعراض المخبرة بالامتلاء هي مثل الراحة واستعمال الغذاء الكثير وقلة دخول الحمام وقلة الرياضة فان هذه كلها اسباب محدثة للامراض وانما عدد سائر هذه الاعراض من حيث هي جملة وهي في الحقيقة اسباب لتواتر الامتلاء واضداد هذه هي اسباب نقصان

الامتلاء فبنية في الجنس بحسب القوى التي للنفس
ان كان بالقياس للمعي لم تك شهوة الطعام جيدة
ولم يكن في البول نضج بين وذلك الخبر البراز يبس

الذي يسمى الامتلاء في هذه الصناعة ينقسم اولا قسمين احدهما الى الاخلاط كثيرة وقليلة والكثيرة بالاضافة الى قوى البدن اما كثيرة في نفسها وهذا الامتلاء بحسب القوة والثاني الامتلاء بحسب التجاويف وهو ان تكون الاخلاط فيه كثيرة في نفسها اما بتة اما بقسم الامتلاء بحسب القوى فقال ان جنسه ينقسم اولا بحسب قوى النفس ومنه امتلاء بحسب القوة الغير والذي يدل على هذا الامتلاء ان تكون شهوة الطعام جيدة وان يكون في البراز نضج والبراز ليس
او كان بالقياس للمعي كما رأيت تضعف عليه الحركة

يقول وان كان بالعكس اى القوة الحيوانية فالامتلا يثقل عليها وهو
كما قال بالفتاير للنبضة ٠ رابعها كل نبضة رخوة ٠
يقول وان كان الامتلا بحسب القوة النبضية اى الحيوانية رات النبض ضعيفا
٠ اذ حمل الضعيف من النفوس ما لم يحمل من الكيموس ٠
٠ وضاق عن محمله الكثير ٠ ولم يكن بممتلئ التجويف ٠
يريد انه يأتي بالسبب الذي من قبله عرض هذا النجو من الامتلا فيقول انه لم
يعرض من قبل تجاويف الامتلا العروق وانما عرض من قبل ضعف القوة وردائة
الكيموس وكانه قال وانما يعرض هذا النجو من الامتلا اذا حملت النفوس الضعيفة من الكيموس
سواء الاخلاط ما لم تكن حملتها ضاق به محملها لضعف حمله لها وان لم يكن بمتلا اعني
تجاويف الاعضا الحليلة له ٠ رابعها الامتلا بحسب التجاويف ٠
٠ وغيره بحسب الجواب ٠ اذ كان ما يملؤ فمن جاف ٠
يقول والضرب الثاني من الامتلا هو الامتلا بحسب تجويف الاعضا اعني ان تضيق التجاويف
عن حمل الاخلاط ولما كان الدم معلوما انه الذي يملؤ قال اذا كان ما يملؤ
من غير جاف ٠ وذا من الجنس امتلا من دم ٠ نفس ورد مرة او بلغم ٠
٠ ورما في النفوس ولم يكن يثقلها الكيموس ٠
يقول وهذا الجنس من الامتلا يكون من الدم اما دم نفي من الاخلاط واما دم ذو
مرة صفرا او بلغم او سودا وربما كانت النفوس اي القوى قوية فلم تحس هذا الا
متلا اذكر علامات غلبة الدم ٠
ان يغلب الدم من الاخلاط ٠ قالنوم والصداع في ابتدائه وغلظ

النفوس القوى بقولوس كيد لكيلوس في العروق

وعلة العروق واحمرارها وربما تكلست فكسرت
وثقل الرأس وضعف الحس وكسر وانحناء الظهر
وثقل الاكتاف والتناوب .. وربما قلت العوايب
وقطنة الرعاف والتمطي .. وتخلف الدميع بغير قرح
والغضب في الغشي واختلاط العقل .. وكثرة الالوان فيها والنوم
وحكة في موضع القصاد .. وحمرة العين بغير علة
وحمل او بثر في الجسم .. او حلوة ياكلها في النوم
او كان بفم الدم تداعلاوة .. وفي بغداد قبل بالتلاوة
او كانت الاغرض في الربيع .. او في الشتا في اول التجميع

هذه كلها اعراض غلبة الدم وقوله فيما يتبين بنفسه وهي ثلاثة اصناف واما اعراض
فتتبع غلبة الدم في اليقظة ومن مثل حمرار اللون والكسل وما اشبه هذا
الجنس واما اعراض تظهر في النوم ومن اما ان يرى الانسان الدماء في نومه او انه يا
كل حلوا ولما اسبابا تجعل كثرة الدم ومن اغذية مثل الاغرية الحلوة واما
اعراض نفسانية مثل الفرح واما وقت موافق لذلك كزمان الربيع والخامس موافق
لذلك كسن الشباب والاعراض التي تتبع الدم سببها اما حرارة الدم او رطوبته
مثل الحرارة سبب الصداع والرطوبة سبب النوم والكسل واما الحكة في
موضع القصاد فانما دليل على كثرة الدم عند مزاعاة القصاد واما سبب
رطوبة الدم فلان مدته في النوم واصل الالوان فلان النفس الغليظة تابعة
لمزاج البدن فيما غلب على البدن من داخل لكثرة النبض

77

احسن من هذا ذكر علامات غلبة الصفرا

إن يغلب الأصفر من مزاجه ... رأيت لون البول فاقع الصفار
وصفقت شهوته في الطعام ... مع مرارة أصيبت في الفم
ولذع معدة وقيئ مرة ... وانطلق الطبع بها بمرة
وارورقت العينان وابتسر القم مع اللسان
والبول في خلال ذا مصفر ... والغشي والعلة تغشعر
والكرب والعطش بعد الصوم ... ورؤية البيرا عند النوم
وحدة البصر وحر البدن ... وكثرة الاحلام بالنار السخن
وما يوافيه من الاعراب ... في البيرا الحنوما والشرابا
وان يرا في الاكل من حريه ... لا سيما إن كان في الصيف

هذه العلامات ايضا تنقسم الى ثلاثة الاجناس التي ذكرنا انه ينقسم اليها علامة غلبة الدم اعني اما الاعراض التي تتبع غلبة الصفرا اما في اليقظة واما في النوم واما في أسبابها التي تولدها والاعراض التي تدل على تتبع غلبة الصفرا التي اما تابعة لمزاجها واما لقوتها واما للعضو المثال التي معه تابعة لمزاجها فسقوم الشهوة اما الشهوة فانها تكون بالبرد اذا سخن المعدة وهو العضو الذي تكون به الشهوة فسقطت الشهوة وكذلك الأرق تابع المزاج وهو الحر واليبس وكذلك العطش وانطلاق البطن فانها يتبعها من الحر والمدغ بالحرارة واليبس وكذلك الكرب واما دكانة مرارة الفم فهو باخذ معها من لونها وقد تدل بنفسها على انها مثل خروجها في القيء وكيفية وفي الاشعال في الدا اذا كان خروجها من البدن كثيرا أو اكثر من الغذاء واما الفاعلة لهذا

بمعنى كما قال كثرة الاستعمال بالماء السخن وملاقات الاشياء الحارة من خارج
والاستعمال للمعدة بالحمية والحمية من الحار الخارجة لغوتها بعض
مثل صفرة اللون ٭ كعلامات غلبة السودا ٭
٭ ان غلب الجسم المرار السودا ٭ فان لون الجسم منه كمد ٭
٭ وفكر وشوء في السمع ٭ وحمضة تجد في طعم الفم ٭ توجد
انما وجدت الفكر تابعة للخلط السوداوي لان من شانه ان تتصل به النفس وان يتبع
في العواقب واما تكثير الشهوة لان اصل تجديد الشهوة انما هو من الخلط الذي ينصب
من الكمال الى فم المعدة وكثرة الشهوة انما تكون من الخلط الذي ينصب من الكمال الى فم
المعدة واما توجد الحموضة في الفم لان السودا حامضة ٭
٭ وخبث نفس مع فكر ٭ والنبض في اقطابه صليب ٭ القطوب
خبث النفس والقطوب يعني صاحب السودا ضد الدم ولما كان الدم مفرحا وجب
ان تكون السودا مكربة وجالبة قول ان النفس يستوحش بالخلط السودا
وهي كما يستوحش الانسان من الظلام وهذا القول شعري وذلك انه يلزم ان يكون
الدم ابيض او مضيا والنبض اذا كان صلبا ليس بهذا الخلط ٭
٭ ونبض مغر واسود يقي ٭ وجزع وسهر بلا فلق ٭
اما نبض المغر فلكان يبس السودا واما السهر فليبسها ايضا وعدم الفلق
لبرودتها واما البهق فلانه يتولد عن هذا الخلط ٭
٭ والبول ابيض رقيق فج ٭ كذا البترا ليس فيه نضج ٭
اما رقة البول فلان السودا توجب السهر تغلظها فلا يخرج منها الرقيق وا

البياض لكان بعدم النضج وعدم الدماء الذي ينضج بهوا لحار الرطب بين الاخلاط كما ان
الباعث للنضج سوداء الورم مع غرابيسوس ثم : وجرع مواتر وغم
تذكر من اسباب فاعلة للسوداء اعني الغذاء اليابس وتذكر من الاعراض النفسانية

سوداوي

: وان يرى مما لكا في حلمه : وكثرما يروعه في قومه
: والبئر المكمول والخريف : والبقل الشمار والنجيف

يريد ان رسن المكمول يوجب غلبة هذا الخلط لكونه مناسبا لمزاجه وكذلك فصل الخريف والبقل والشمار والبقل النجيف ايضا مثل قوله في هذا الخلط

خلط الخريف نوفصل الامراض

ذكر علامات غلبة البلغم

: ان غلبة البلغم خلط الجسم : فثقل الرأس وطول النوم
: وكسل وقلة في الشهوة : والامتلاء بفيابيس القوة
: وكسل في المشي او بلادة : الى رخاوة بغير عادة

اما ثقل الراس وطول النوم فلكان رطوبة البلغم وكذلك الكسل ولذلك يشارك في هذا غلبة الدم واما قلة الشهوة فلكان الرطوبة وان الشهوة بالبرودة واليبوسة ولخروجه في الكيفية عن الامر الطبيعي عن شغل القوى فيكون منه الا متلا بحسب القوة وكذلك الرطوبة سبب البلادة والضعف عن المشي الطا رئ من غير ان يكون ذلك لكان عدم الرياضة

وتشمي الورم

: وسيلان الريق والتمتيخ : ولونه لون بياض يشمخ
: والنبض فيه غليظ بطيء : والبول خاثر غليظ نتن

اما سيلان الريق منه فبين واما التمتيخ فلان البلغم اذا غلب على غير الاعضاء اعني

اصاب الاعضا احوال ردات الاستسقا وسوء تهيج الوجه والقد يثير واعني
بتهيج الوجه انتفاخ الاجفان والحاجبين واما غلظ الانف فلكان غلظ البلغم
وبطيه فلكان برد، وكذلك غلظ البول ونتنه لكان غلظه واذا غلب لونه على
البول كان بياضا قبيحا. ولا يصيب عطشا وان يكن فبلغم صالح او فيه عفن
يقول وابع فرلمن غلب عليه البلغم عطش الا ان يكون بلغم صالح او بلغم عفن يجي
مع حمى وكل ما يبرد من رطب الغذا. وعمر الشيخ وأوقات الشتا
والربا وبا حمام. وزمان اشرب في الطعام
والبلة الرطب من الاثمار. وقومه كالعلم بالبحار
وبشتكي في قومه كابوسا. وما يجيز هضمه الكبلوسا
وهذه الاسباب الفاعلة للبلغم اعني الغذاء البارد الرطب ومن الشيخوخة وو
قت الشتا وترك الرياضة والحمام والاسراف في الطعام والبلة الرطب من قبل كثرة
البلة لازمة كلما موافقة لمزاج البلغم واما كونه يحلم في النوم البحار والميا
ويشتكي الكابوس وما يجيز هضم الكيلوس اعني الطعام الذي ينهضم في المعدة
فمن كلما اعراض تتبع مزاج البلغم والكابوس هو صرع ما يكون في النوم ولذلك
تنذر بصرع والصرع هو تشنج وفعل منكر يعتري في الدماغ والعصب من البلغم
والريح البلغمية وان رأيتها لازمة الاعراض من الصرع رديات في الامراض
فلا يستشف في حالة صحاحا. فكن على زواله ملحاحا
علة وهية علمية في العلاج وهو انه متى رايته عارضا من الاعراض المتذرة

79

باحراز فرلزم الصحيح فبادر علاجه والحق علة لا وهذا صنف من العلامات
المنذرة بالصحة بعد كل بحران غير صنف العلامات الدالة على غلبة خلط من
خلط الاربعة والاطباء يجعلونه بابا على حياله وهذا العلامات سبع مثل
قولهم اختلاج الوجه الرايم ينذر بالدوار واختلاج جميع الجسد ينذر
بالهيج ومثل قولهم كثرة الجراحات تنذر بالورم الحبوب والثقل في الذكر ينذر
بالحصاة والورم يحدث هناك والثقل في الجانب الايمن ينذر بتمدد الكبد
والاورام الحادثة فيها وحرقة البول تنذر بفوح القتانة والكابوس ينذر
بالصرع وغير ذلك مما عدد وأ في كتبهم في هذا الباب ذكر العلامات
المنذرة في المرض بما يرغ من العلامات المنذرة بالصحة بحدوث الامر
فاخذ بذكر العلامات المنذرة بالامر بالصحة او العطب فقال
:: ان الدليل منه ما قد ينذر :: بالموت او بصحة يبشر ::
:: وقد يرى نصفا صحيحا :: فانقضا تقدمة للنصف قد ::
يقول ان الدليل الماخوذ في هذا الباب ينقسم اولا فقسم يدل على حدوث
الصحة وقسم يدل على حدوث الموت ثم الموت والصحة هذه الدلايل هي
التي تحضر بتقدمة المعرفة وهي وضع ابقراط فيما كتابه الملقب بتقدمة
المعرفة وهي التي يصدر بها في هذا الباب
:: يرى الطبيب علة ما من علل :: فمنه ما عرضه قد يمسك
:: كما يرى علة ما من سقم :: فمنه ما مبشر ومنه ما يريد

وضع ابقراط كتابه الملقب بتقدمة المعرفة

يريد ومن منافع معرفة الطب بهذه العلامات ان الطبيب يعلم بها من
يهلك من المرض اذا ادعى العلامة يخبر بذلك اهله ويمسك عن علاجه
كما انه يعلم من يسلم من المرض فينذر بسلامة ويبشر اهله بزواله ويشرع
في علاجه. أول زمان العلم بالاوقات. وما يدرى بها من الآفات
والعلم بالطويل والقصير. وبالعسير الضعيف والبسير
من مرض والحكم في الازمان بما يدرى تخرف من تحرز ان
يقول وهذا الدليل ايضا ينقسم ثلاثة اقسام احدها العلم بأوقات المرض
وما يظهر فيها من العلامات الرديئة والجيدة والثاني العلم بالمرض الطويل والقصير
والحاد والعسير وهو الذي اراد بقوله بالعسير والضعيف والبسير والثالث
العلم بما يحدث في زمنه الامراض من انواع البحران الرديئة والجيدة
وكل سقيم قلة أوقات. فيها يكون الموت والحمى
من ابتداء وصعود وانتهاء. والموت يمكن على جميعها
ورابع بدعى بالانحطاط. لا موت فيه من سوى اعلاه
يقول وكل سقيم قلة اوقات اربعة ثلاثة يكون في كل واحد منها الموت والصحة
وهي زمان الابتداء وزمان التزيد وزمان الانتهاء ورابع لا يكون فيه موت
والابتداء ضرر الافعال. وضعفها عن سائر الاشغال
يقول وزمان الابتداء هذا الذي تستضر فيه الافعال الطبيعية وتضعف
عن جميع افعالها والذي دعاني بهذا الزمان يعرفه الاطباء بما يكون في الماء النضج
اصلا. حتى ترى النضج من اول القول في النقع والبراز والاسوال

فصل ثم ترى الصعود في أفعال من نوب الحمى وفي أحوال

يقول وزمان الابتداء هو متى ترى النضج في البيت ان كانت العلة في الصدر وفي البراز ان كانت العلة في جميع البدن فاذا ابتدا النضج يتزيد في قوة الحمى وفي اعراضها وذلك هو زمان الصعود وجالينوس يرى ان النوبة اذا كان زمانها او تقدمت على وقتها المعلومة واشتدت اعراضها من الحرارة والعطش فهي تدل من الاخلاط المخصومة بالحمى انها تشتد في تزيدها كما انه يشتد في زمان الانحطاط اذا نقصت في مقدار الثلاثة وفي زمان الانتهاء اذا وقفت واما اذا نقصت في بعض هذا وزادت في بعض ففيه تفصيل ليس يحمله هذا المختصر والانتهاء تعد هذا الحال اذا رأيت النضج في الكمال

ولم ترد في النوب الا مراض بل استوت في المقدار الاعراض

يقول زمان الانتهاء بعد زمان الصعود وهو اذا كمل النضج ولم ترد نوابه الحمى واستوت اعراضها في المقدار اعني اذا كان طول النوبة ووقتها حارا وكانت اعراضها متساوية وبإخذ المرض في النقصان وزمانه انقضاء الخمران

فاذا رأيت ميزان العلامة فبشر العليل بالسلامة

والموت يوجد في النزول ان لم يكن خطأ في العليل

أو توبا في الجوكا لمازج وكل مرض بعقب مزحارج

يقول وزمان الانحطاط هو اذا اخذ المرض في النقصان وذلك في طول النوبة اعني اذا صارت قصارا وتأخرت عن وقتها وخفت اعراضها وهذا الوقت ربما انقضى فيه المرض عن برء وربما انقضى بالتحليل من غير برء فان رأيت هذه العلامة فبشر المريض بالسلامة

بالسلامة من الموت فانه يموت احد في زمان النزول والانحطاط اذ يكون رفع
الخلط والتعليل اما من قبل نفسه او من قبل عرضه او من قبل الطبيب او من قبل
فساد الهوى وبالجملة من قبل امر يلحق من خارج روعة او غيره او من
سبب النفسانية والبدنية وعلامة خير الابتداء رفع في تلطيف الغذاء
وقوة التلطيف في الصعود وانه عون مع الصعود
حتى اذا ما بلغ الغاية وافق من التلطيف نحو الغاية
يقول علامة خير زمان الابتداء وزمان الصعود وزمان الانتهاء ينبغي ان يكون مع قوة
تلطيف الغذاء فاذا كان المرض في الابتداء والصعود والطبيعة الغذاء على حد ما
قررنا لا تحوج الى قوة التعليل قبل المنتهى واذا قرب المنتهى جعلت التلطيف
في الغاية وتلطيف الغذاء كما يقول بقراط وجالينوس يستخرج من العلم ببعد
زمان الانتهاء وقربه في التلطيف في القرب جدا غاية التلطيف ويغلظ بالبعد
جدا ويجعل وسطا في الوسط يتنزل البعيد والقريب ولذلك كانت معرفة الاشياء
التي كلفت بها يعرف زمان الانتهاء من اتم شيء في هذه الصناعة
ذكر العلم بطول المرض او قصره
وكل سقم ينقضي في مدة فمنه قصير ومنه طويل
يقتل في القليل من الزمان او ينقضي بخير الجزء
يقول وكل مرض ينقضي في مدة فمنه قصير ومنه طويل والقصير منه ما ينوسي
بالحركة وهو الذي يسمى حادا وهو اما ان يقتل في القليل من الزمان واما
ان ينقضي بخير ان يكون خاتمة هذا المرض وهذا المرض اكثر ما ينتهي الرابع عشر

عشر بغداد واخر ما ينضج في الرابع بحران

وفوتيه سريع النضج والازمنة ... صعب خطير الحال ردي الاقتاء

يقول وهو سريع النضج وقصير الازمنة الاربعة المستوفاة واما كان معها خطير الغريزة الحركة ونعني بالاعراض جميع ما ذكرنا مما يقع فيه يسلك العليل

تعرفه من قصر ابتدائه ... فتعمل التدبير في غذائه

يقول يعرف مسلك المرض من قصر زمان ابتدائه وذلك بان يظهر له علامة النضج في البول والنبض في الايام الاول من ايام المرض مثل ان يظهر ابتداء النضج في الرابع فانه يدل على حضور زمان المنتهى في السابع مثل الغمامة في راس الزجاجة

فلا كثير منه قواه ... ولا قليل عاد ما غذاه

فتسقط القوة في ابتدائه ... ولا تحور قبل منتهائه

بل الغذاء محكم المقادير ... مقدر كالزاد للمسافر

يقول واذا اغذيته الى يوم المرض لا تغذه غذاء ينقل قوته ولا ايضا تبعد عن غذائه بما ان تضره عنه مرة بمنعه به الغذاء جملة فتسقط قوة العليل قبل ان يبلغ المرض منتهاه فيسلك العليل بل يكون الغذاء مقدرا بحسب بعد المنتهى كالزاد للمسافر فان الكثير يثقله والقليل يقطع به عن غرضه وكان القدماء اذا علموا ان المرض ينضج في الرابع امروا العليل بالامساك جملة عن الغذاء ان كانت القوة قوية والا اقتصروا به على ما العسل وان كانت دون ذلك بما الشعير دون ثقله فان كانت دون ذلك بمع ثقله فان علموا ان المنتهى في الرابع عشر اقتصروا به على ما الشعير دون ثقل فان كانت قوته دون ذلك بما ثقل ويلزم ان كانت دون ذلك ان يطعم الخبز وكانت العادة

العادة معينة للفرد وهذا المعنى اعني ان الناس كانوا بهذا غير شريرة
التهم وذلك ان اغريتهم كانت مقدرة بالشريعة او قريبة من المقدرة واما اليوم
فالعادة تضاد هذا التقدير فينبغي ان يزاد قليلا في تقديرهم ولا سيما اهل الترفه
والبدة قوان ترى صعوبة الطعام : وخلخلة الفواه والاسنان
: وقوة حالة الى السقوم : والقفل في نفض وفي تخليط
: والسقم ما يحمله قواه : انذر بموت قبل منتهاه فع
: واعرفه بالرد من اعراض وفي المرار من الامراض
وانذر بالعليل علامة صعبة من التي ذكرها فيما بعد وضرتا عليه اعراض خطرة
والالم شديدة وكانت قوته مع ذلك سالمة اعني مع ظهور قوة المرض والعلة
مات الرديئة واختل عقله ورايت شدة المرض ما يحمله قواه بانذر بموته قبل
بلوغه المنتهى وذلك اذا كان المرض في الغاية من الشدة فيما زمان الابتداء وان كان
دون فيما زمان الصعود ويعرف هذا الجنس بالاعراض الرديئة ومن اعراض الامراض
مراض التي تكون من المرض الدموي وهو يشتمل من زمنا يسيرة ليس
لكنه يفتل بالذبول والسل والنزف او التحول
او يشتفي من زمن طويل ويتنفض بالنضج والتخليل
لما ذكر امراض القصيرة الازمنة ذكر الطويلة فقال من الامراض امراض طويلة ومنها
التي تشتمل من زمنة وليس تحل الابدان ولا تغيرها بسرعة قليلا كما تفعل الحمى لكنها
تفتل بالذبول او بنزف الدم او بتحليل القوى قليلا ويبدء منها في زمان طويل بان
يتحلل الجسم تحللا يسيرا من غير ان يضر بها ضررا بينا ومنها الزق فانه ينضج بالنضج

82

والتحليل تعني بهما جنبة الامراض وكل بارد من الامراض

يقول وفع به هذه الامراض بجنبة امراض حارة وبطبيعة المرض وسببه امراض البارد

لا تغير بمعنى فعيل فتسفط القوى من التحليل

يقول والامراض الرطوبية التي لا تتحلل بسهولة يطول هذا العليل فيها لمعاناة فتسفط

قواه وبين بتأخير سقام معتدل لم تنقض أوقاته ولم تحل

قوة الغذاء في تحليله ما يقويه وما الضعيف

يقول والامراض الحارة والصفراء المرة وبين الامراض الموبلة الزمنة امراض بين و

وسطة بين الطويل والقصير اي ليس بطويل جدا ولا بالطويل ولا بالقصير بل هي لا

عتدال ينبغي ان يكون الغذاء لهذه متوسطا بين الكثرة والقلة

فصل في كثرة مخرجة البحران

واعلم بان المرض البحران تغير بسرعة في اي

يخرج عن صعوبته في المرض ومزجه اذا تنفس مرض المرض

يفضي الى الموت او الخيال بالمرض الى اليسير من الوفاة

يقول وحد البحران هو تغير يصيب العليل بسرعة الآن وهذا التغير يخرج عن صعو

بة الامراض التي بالعليل وهذا مدة النفس المرض وهذا ينقضي بسرعة بالمريض اما الى

الموت اذا كان مذموما واما الى الخيال اذا كان محمودا

بين القوى وسقوطها غالبة في شدة ما يحاربه

اي تغلب القوة البحران يجود والخيال والسماق

او يغلب المرض القوة حلت على الانسان السماق يقول

يقولوا البحران والحقيقة انما هو عبارة عن مقاتلة القوى للمرض ومحاربتها اياه
وان غلبت القوة كان بحران محمود وكانت السلامة والعياذ وان غلب المرض كان
الموت وهذا الاسم كان يدل به في لسان اليونانيين على الحكم والفصل والقضاء
لانه اي موته فيفعل الاسم البحران على جهة التشبيه كما انه يوم الحكم وا
لقضاء بتغليب المرض القوة

في ذكر ضروب التغايير

فيه خ

وللتغاير ضروب ستة ... يبحث في الامراض تبحث
... من انقلاب الجسم في وقات ... قليلة الخير والحيالة

يقول وضروب التغاير التي تحدث للامراض ستة منها التغير الذي ينقلب في مدة قليلة
الى الخير والصحة اي دفعة وهو الذي اراد بالوقات قليلة وهذا هو احد
الغير وهو احد ما اعني الذي يتغير فيه حال الجسم دفعة الى الصحة باستفراغ
محسوس اما رعاف او عرق او غير ذلك

... يتبع ذوبها قبله ما يحمد ... وذا البحران صحيح جيد

يقول وهذا البحران يتقدمه انذارات محمودة تدل على انه بحران جيد وتدل ايضا
على وقات حدوثه وعلى النوع من الاستفراغ الذي يحدث به

... وغيره من انقلاب متسرع ... يفضي الى الموت وشر مفزع
... يضيف فيه بالطبيب المسلك ... وذا البحران ردي مهلك

يقول والصنف الثاني من الاصناف الستة هو انقلاب مسرع الى الموت دفعة با
ستفراغ محسوس وهذا البحران كما قال يضيف فيه بالطبيب المسلك اعني
مسلك العلاج اي لا حيلة له فيه وهذا يتفرع علامة ردية

وثالث من انقلاب بطيء يفضي الى حال صحيح من غير
وليس بالبحران بل تحليل يأتي على التعليل بالقليل

يقول وصنف ثالث من اصناف التغاير وهو تغير وانقلاب بطيء يفضي الى الصحة
وبرء بالاستفراغ وبالاعراض ممهولة مخوفة بل تحليل غير محسوس وذلك الذي يسمى
بحرانا ورابع بطيء في انقلاب يدخل بالمنية شر باب
وليس بالتحليل بل بحول يحيل الفور من العليل

يقول وصنف رابع من التغير وهو تغير بطيء يفضي بصاحبه الى الموت وليس بالتحليل
الفوري بل بحول يحيل الفور من العليل

وخامس من انقلاب وسط يفضي الى الموت وشر فرط

يقول والصنف الخامس من التغاير هو وسط بين الزمانين يكون دفعة الى الموت فوا
لحياة فذلك الزمان الصنف يكون فيه بحران دفعة ثم يتحلل دفعة بعد ذلك فقوى
العليل في زمان له عرض حتى يكون الموت وهو كما قلنا يقول بعد من الزمان يكون دفعة
الى الموت ومن الزمان يكون بتحليل غير محسوس الى الصحة

وسادس يفضي الى الحيال في النوسط من الزمان

ومذا السادس هو الزمان يكون فيه تغيير دفعة الا انه بحران غير تام ولكنه يسير
صاحبه الى الصحة قليلا قليلا وهذا ايضا كالمركب من الزمانين يتغير دفعة الى الصحة و
من الزمان ينتقل الانتقال غير محسوس الى الصحة

وذان بحران دفعيان مركبين وبما ضدان

وهذا الى البحراني الخامس والسادس مركبان كما قلنا من الزمانين المتقدمة على واحد

واحد منها مركب من الاثنين اما الجيد فهو الاثنين الجيدين واما الردئ فهو الردئ
بين وجيد البحران هو في منتهى عند كمال النضج من قوة القوى
وضده ما كان في التصاعد وقوة البحران حين حدوث
يقول البحران الجيد هو ما كان في منتهى المرض بعد كمال النضج مع قوة القوى و
ضده ما جاء في زمان التصعد لان في هذه الاوقات والنضج لم يكمل

ذكر ما يحتاج اليه في البحران

وانت محتاج مع البحران الى ثلاثة من الاشياء
يقول وانت محتاج مع العلم باصناف البحارين التي ذكرنا هذه الثلاثة اشياء
ثلاثة من البحارين العلم بالانذار والايام وعلم ما يدل من علامات
على علمنا بان خروج ينقطع اذا انقضى بحران كل مرض
يقول تلك الثلاثة احدها هو العلم بحصول البحران الثاني العلم بمبيعة ايام
البحران وهذا العلم يوجد من الاعلام الدالة على حضور البحران وهو خارج
من طبيعة المرض

ذكر العلامات المنذرة بالموت

وكل بحران اتى فمنذره من شدة الاعضاء ما سنذكر
يريد ان المنذر بحصول البحارين هي العلامات التي يعرض في هذا المرض
كخلخلة في العقل والاحساس ووجع في الاذن او في الرأس
يقول ومن الدلايل التي تدل على حضور البحران اختلاط العقل وقلة الاحساس من
اوجاع الاذن والراس والسبب في ذلك حركات الاخلاط في الراس
وسيل ما يخرج من النواحي وقلق وقلة النوم

فصل أو اضطراب أو أرق أو وجع في صدر أو في العنق
أو انتبال سبيي من غمرة والعين في حركة وحمرة
الانتبال السبي هو ان ينتبه كالمدهور من غمرة شديدة
فصل والصرع في الضرس والاضطكاك والانفجار في الانف باحتكاك
يعني أن تصر الاضراس في النوم وان يعض بعضها بعضا اذا لم تكن عادة العليل في الصحة
وللشقاق تارة تقلص وقارة لما تقلص
اي يمض بعضها وهو كلما اطرا لها الكرب والشدة لجاجة الهيعة للمرض
وسرعة النفس واجتناب لبارد الهواء واضطراب
وسرعة النبض مع التواتر وسعلة تنسب بالغرغرة
يعني انه فضلة سعلة مع غرغرة في حلقه من شيء تنصب من رأسه
الحلوم وخفقان دائم وغشي وغمضة من فرشه ومشي
ووجع في الحرث والكرب ان دام يفزع غشي
يريد انه ينهض من فراشه كالمدهور والكرب الذي يصيبه من قبل المعدة وفمها
فصل والنخس في الاخباب والاضلاع وشدة الالم والاوجاع
ووجع مواتر في المعدة أو يشتكي طحاله أو كبده
ووجع في البطن أو في العانة كزاك في الكلى وفي المثانة
ومثل ما يحدث من قرح الالم في دبر أو في قضيب أو رحم
أو وجع في سائر المعاطف أو بعضا من خارج أو داخل
اما قوله في هذا كله بين بنفسه والسبب في جميع هذه اللوازم التي تعرض بالعليل

بالعليل عند حضور البحران هو حركة الخلط في جميع البدن وذلك ان الطبيعة
تدفع الاخلاط من جميع الاعضاء وتجمعها لتخرجها من البدن وعند ما يحرك الا
خلاط في الاعضاء يعرض منها بعض الاعراض ولا سيما في الاعضاء التي يجعلها
كريمة لاخراج هذه الاخلاط كالحلق والصدر والكلى والمثانة

:: وبعض إذا تراخى الشهر :: في يوم بحران وحاد جيد
:: لا سيما إن كان نضج قد ظهر :: أو لا فبالضد ترى هذا الخبر

يقول وبعض الاعراض متى حدث منها شيء يعلل من الاعلال فان كان ذلك في يوم
معلوم من ايام البحران التي سنذكرها بعد وكان قد تقدم ذلك ظهور النضج
في البول فلا ينبغي ان يهول الطبيب شيئا بل ينبغي ان يبشر العليل بالسلامة
ويخبر اهله بما يقول الله تعالى من السلامة وان ظهرت في غير يوم محمود ومن
غير نضج كان الامر بالضد اي ذلك على رداءة المرض وسوء عاقبته

ايام البحران وسبب البحران ان صح الخبر بان في الامراض تاثير القمر

يقول وسبب وقوع البحارين في ايام محمودة من ابتداء مرض العليل هو القمران صح وجود
ما يقولون من ذلك وانما قال ذلك لان السبب ايضا يصح اعطاؤه الا بعد صحة الوجود

:: لانه شيء سريع الحركة :: يقطع في عشر قليل ولكنه ::
:: وتارة يقوى وطورا يضعف :: وذا بصنعة النجوم يعرف ::

يقول وانما وجب ان ينسب هذا الفعل الى القمر لان هذه الايام التي يظهر فيها
هذا الاثر تسمى اسابيع والرابيع وليس يوجد في الكواكب كوكب يتغير حاله
بتبدل وضعه من الشمس في الارابيع والاسابيع الا القمر فما يظهر من انضاجه

للثمار والفواكه في هذه الاوقات وفعله في البحار والمياه وبالجملة في الرطوبات
يوجب أن يكون هذا التاثير له في نضج الاخلاط وقوله وقد يقوى ويظهر
بتدبير مخصوص قريب من الشمس في هذه الادوار وبعد ومقاربة الكواكب المواقفة له والمخالفة وهي التي يعرف بها اصحاب النجوم بالسعود والنحوس
تاثيرها اذ ليس المحسر من الشمس في سعودي ولا النحوس
حتى يبيض شكله المحسن وما قاربه من ضياء الشمس
يقول ان تاثير القمر يحسر حيز يظهر شكله المقابل للحس الشيء الذي حاربه
من ضياء الشمس اذا كان تاثيره المنسوب الى السعود والنحوس والمحسر ما يحسر وكما
نه اراد ان هذا التاثير الذي يحسر له يدل على الذي يزعمه المنجمون وهذا الذي
يحس به وزرعه ينبت في الاربوع ونصفه يضيء في الاسبوع
يريد ان زرعه يضيء في الاربيع ونصفه في الاسابيع وكانه قصر هذا ان يعني
فان هذا السبب اذا وجدت البحار يزيد في الاربيع والاسابيع وان كان يحسر في
كل الاربيع وفي كل الاسابيع المعدودة بكل سريض مزاول مرضه بهذه الصفة المر
ضى يمرضون في كل ايام الشهور ولكن التربيعات التي تكون له مزاول مرضه اعني
لمرضه وقت حدوثه المرض بين السبب في وجود البحار يزيد الفيلسوف يكون هذا
كذا اذا كانت الامراض يوجد لها في الاربيع تاثير تختلف وكان امرها في الداء و
نظام وكان ما يظهر بها منها محمودا جاريا على نظام يجب ان يكون التاثير فيه
لكوكب من الكواكب وكان القمر هو الذي يوجد تاثيره في الاربيع والاسابيع محمو
دا فوجب ان يكون القمر هو الذي له هذه التاثيرات وليس يوجد للقمر التاثير في هذا
بيع

ارابيع الشمس المختلف بل وفي ارابيع الفلك والحركة اليومية وذالك كالهرم من امر
المرة والحزن والسقم ما يكون قطع : يضعف فيه شعره عن كمبع
: وان تمادى في السعود الغمر : عاش الطويل واستطال العمر
: وان تمادى في النحوس ما قلا : وانقطع العمر به وقاتا
يقول والسقم ما يكون للطويل الا ان يكون موضع الهم منحوسا من اصل مولده اعني
موضعه الذي انتهى اليه في وقت مرضه فان كان انتقل من ذلك الموضع المنحو
س الى موضع سعيد وكان الموضع الذي حدث فيه مرضه قليل النحوس عا
ش الطويل وان انتقل الى مواضع منحوسة وكان منحوسا في اصله قوية النحو
سة وهذا ليس من صناعة الطب وانما هي من صناعة تقدمة المعرفة با
لنجوم وهي ضيعة واكثر ما فيها باطل
إذا اتى البحران في الرابع : طورا وطورا جاء في السابع
وملزم البحران فيما جيد : يصحب انذارا وتضجا يشهد
يقول ان البحران التي تاتي في الاربع مرات المرض والسابع منها يجاد بها
يتقدمها ابدا علم انذار اعني تنذر بها وتقع وقد كان النضج والارابيع
يعرض لها لينوس وبقراط على ما عرف اليوم الرابع يوم بحران جيد والسا
بع يوم بحران وهو السابع الثاني وعشرون فهو يجعل الرابع عشر الاول يشتر
كان في اليوم الرابع اعني ان اليوم الرابع يجعله اخا الرابع الاول واول الرابو
ع الثاني والرابع الثالث هو الحادي عشر وعلى هذا مشارك الثالث في اليوم
الحادي عشر والرابع الخامس يوم السابع عشر وهو ايضا كما ترى مشارك ال

والسادس يوم العشرين عنزا بفراهة وجالينوس وهذا أيضا مشارك
للذي قبله وعبد الرحمن السادس يوم الحادي والعشرين من غير مشاركة وهذا
الرابع [illegible] ويكون أيام بحاريز والأسابيع أخف في الجودة
[illegible] في الأيام وفي تمامها وحسن عافيتها والمرتبة الثانية
[illegible] التي تكون في الأعداد الأفراد من الثلاثة الى السبعة عشر
[illegible] والتاسع والحادي عشر وأما الأزواج فلا يكون عندي
[illegible] منها رديا وأردأها السادس حتى انه عد مقابل
السابع أفضلها والبحران يكون كثيرا في السادس بخلاف سائر
[illegible] نحو ما ذموم عسر غير محمود العاقبة وأما بعد العشرين فما
[illegible] منها عندهم للأسابيع ذوي الأربع والأسابيع عندما جالينوس فيها
عشرين الى الاربعين في الأشتراك والزيادة على ما بعدها قبل في العشرين الأول
[illegible] ليس يكمن عندي بحران محسوس فيما بعد الأربعين من مرض من الأمراض الحادة
وانما تصل الأمراض الحادة بحاريزها الى الاربعين وقبل ما بعدها فيما مزاج نقي وقد
تأتي بحاريز في الأمراض المزمنة في الأربعة الأشهر وفي أكثر من ذلك والأمراض المزمنة
تأتي بحاريزها في شهر السنة على نسبة اتيان بحاريز الأمراض الحادة في أيام الشهر
وربما انتابت البحاريز في الصوم وربما تجيء على أدوار كما تفعل الأقدار
يقول وهذه التي تكون في الأربع سنين التي تجيء على أدوار محدودة أعني انها تتم نقاها
لكونها قابلة من كرة القمر الرابوعية [illegible]

وغير هذه قد دور له [illegible] أعماله بما أشكل له يقول التي

والتي بالاجاد ليس له من النظام ما لعلوه ان علتها عنوجا لينوس تكاد ان
يكون من المهلكة لكن جرت مجرى الاربع لقربها منه والامر الذي اعانه على ذلك
لعله يريد طبيعة المادة العامة للنظام الذي يجعله الكواكب فيما بينها
بتسخير ربها سبحانه : ومالها نضج ولا انذار بل وفي اعراضها اخطار
: وبلاء ليست بحارية : الا بما تكسبه رديه
يقول والجاري الردية والاعراض التي تعرض فيها ادوات خطر وان كان فيها بحران
يتبعه نكس ردي ذكي الدلائل على ما ينفض به البحران
: وان رأيتها مرضا دميا : صعبا شديدا ما يجاز به
: وقد بدت اعراضه في الرأس واتبعته سائر الحواس
: وحمرة وحكة الاناب : فان هذا البحران بالرعاف
غرضه في هذا الباب ان يخبر بالدلالات التي يستدل بها على النوع الذي
من البحران قبل حدوثه فهو يقول اذا رايت مرض الدم عليه غالبا وتعرف بالدلالات
المتقدمة فاذا كان المرض صعبا شديدا ما يجاز به على الرأس والحواس
اعلم غلبة الدم حرشة حمرة الانف وحكة فيه فاقطع بان البحران يكون بالرعاف
: وان تكن اعراضه من اسفل : فوجهه حمرة متصل
: وقبل كان ضمها خبث : فانما البحران بالكمث
يقول واذا كانت اعراض غلبة الدم ظاهرة باسفل البدن مثل وجع السرة والمثانة
وكان الدليل انثى فاحبس لهما واقطع على ان انما يكون بالرعاف
: او سلم الاعلى من الاوجاع : وكان باسفل من الاعضاء

87

وكان تشنجوا فابل كبده .. ونزل الوجع نحو المعده
فاستشن ان فوزته يعاسر .. فذاك بحران مع البواسير
وهذا يفايين يقول انه ان سلم اعلى البدن من الاوجاع وظهور اعراض الدم منا
لك وكانت الاوجاع في اسافل الاضلاع وفي الكبد واتصل الوجع بالمعدة فا
ن خفر تجاهب هذا العمل بان يعرانه يكون بانتفاخ افواه العروق التي في ا
لمعدة ليست من جنس على الاندار بغير علم واكثر ما يوثق بهذا الرئ فان
ن كان صاحب المرض يعتريه انتفاخ افواه العروق التي في المعدة ان تكون به
عواسير وان يكن المرض من صفراء .. وكان في وقت ابانتها
وكان في برسامه استلاء .. وكثر بصداع والتباء
فلا تكن مزعج لي في محاب .. فان ذا البحران بالرعاف
يقول وان كان المرض صفراويا وكان قد بلغ الانتها وكان يصاحبه برسام فراستنون
عليه او اختلاط ذهن اما من قبل ورم في راسه او من قبل اعراض الحمى فلا تجزع
عن ذلك فان بحرانه يكون بالرعاف

في اعراض الصفرا

.. وان تكن اعراضه في المعدة .. وكان تشنجوا قبل ذا كبده
.. وكان في كربا وقرم غشي فانما بحرانه بالقي
يقول وان كانت اعراض الصفرا في المعدة مثل الوجع وكان صاحب هذا المرض
يشنجوا قبل ذلك كبده وكان في كرب من معدته وبه غشي شديد اذا بدرت
ذا الحرانه يكون بالقي فاعلموا من علامات هذا البحران اختلاج الشفة
او سلم الراس من الصداع وكان تشنجوا البطن من وجاع وتمتا

وضمز حرقة حريقة ... وغفلت من قبل ذا الطبيعة

فكن من الامر على احتراز ... فان ذا البحران بالبراز

وهذا ايضا يبين ذلك انه اذا لم يكن في الراس صداع وكان في البطن وغثيان ته نائمة وكانت الطبيعة قد اغفلت قبل وان يعرانه يكون بالاسهال

او سلم البطن من الدواء ... ولم يك المرض ذا بلاء

بل كان في كرب قليل وارق ... ولم تكن اعراضه فيها عرق

وكان في مرضه ليانة ... وكانت الاوجاع تحت العانة

فحزبذا الامر صحيح قولي ... فان بحران البدن بالبول

يقول متى لم يكن في بحران العليل اوجاع ولم يكن مرضه شديدا بل كان كربه وارقه قليلا ولم يكن به عرق وكانت به اوجاع تحت العانة فان يعرانه يكون بالبول ثم شرح ما به عرفان ذلك يدل على ميل الفضلة الرطبة الى الطلى والمثانة

او سلم البول عن امنه سالي ... ولم يكن في غاية بشالي

وكان ذا منفتح المسام ... ولم يكن عرقه من الزام

ولم يكن يبس شديد وارق ... فانه بحرانه من العرق

يقول واذا قل البول ولم تكن اعراض العليل في الغاية من الحرارة والصعوبة وكان منفتح مسام البدن اي منفصل الجسم فان يعرانه يكون بالعرق

وان تكن في غرد الام ... فانه بحرانه اورام

يقول وان يجر العليل في الغرد الام واوجاع فان يعرانه يكون بالورام تحدث بجسده والامراض التي يكون بحرانها بالاورام من الامراض التي ليست بعظيمة الخطر

هذه الاوزان فتحرث خلط الاخير وجع العنق وجع الاباط وجع الاشيين وجع الجبا
ط وجع كل عضو من البدن وأحمد هذه الاوزان ما كان

:: واستعمل التخيير بالعلامة :: دلت على الموت أو السلامة ::

يقول وداه الذي يقف في هذه الاحوال بحسب ما يظهر له من العلامات التي اذكرها
الدالة على الموت أو السلامة ثم ذكر العلامات المنذرة بالموت وأولها في
العلامات الجيدة من قوله

:: كراهة الضوء ودمع جار :: بشرة التخليط وازورار ::

اما كراهة الابصار للضوء مع صحة العين فيدل على ان الدماغ ابرة كثيرة والدمع
على كثرة المادة لتلط الابرة وضعف القوة الماسكة التي في العين
على ضعف الابرة وكذلك النظر الشزر

:: وصغر عين فرد جانب :: والفم يفتح بلا تناوب ::

اما صغر العين فيدل على التشنج لانه عرضة في الدماغ في الجانب الذي يصغر
فيه العين ويدل على استفراغ الروح منها واما بتح الفم فيدل على ضعف الماسكة
للفم الاسفل وهذا الدليل ردي

:: والمرء يستلقي على قفاه :: فذاك تخمير اراه أو رجاه ::

وهذه علامة ردية لانها تدل على سقوط القوة الحاملة للجسم على النوم الطبيعي
سواء كان النوم على الجنب وهو من فعل القوة الحاملة للبدن وذلك لان الية
لا يستقر على جنبه واما ارتحاء الرجلين والبدين فيدل ايضا على سقوط القوة على
القوة الطبيعية وهو مع انتباههما

وان بدا

وان بدا انسان عن سرير وسقط عن يديه ورجليه

وهذا ان نزوله عن السرير قد يدل على ضعف القوة الحاملة لبدنه ومعنى السقوط انه ينزل الوجعة فدميه وكشوده عن يديه ورجليه يدل على ذلك

او ان تشكل بشكل منكر وقد بدا يغشى بنقب الزيبق

اذا ابتدا الدماغ بتورم يخيل لصاحبه ان زيبقا على خياله فيلقط بدا الدعامة رديئة والتشكل بالاشكال المنكرة يدل على اختلاط الدهن وشوكة الكرب

او تولت اكمه في المنتهى او قد بدا مختلفا بايسر

تغير الاكمه يدل على سقوط القوة المسكنة والحركة وتغلغه بايسر يدل على اختلاط الدماغ وشدة الكرب وعض الاسنان دون عادة ووجع اليسرى في

تصر الاسنان في النوم دون عادة متقدمة تدل على التشنج في الدماغ

او ان تخيل غلاما اسود يريد ان يقتله اذا بدا

هذا ايضا صار علامة رديئة لانه يدل على غلبة السوداء من شدة الاحتراق

او ان يكن في مرض حاد فموته تفرد منه المرة

يعني انه متى عرض هذا التخيل في مرض حاد فموت العليل قريب

وان بدا مكتئبا في مدرة او ان يرى عليها في ضجر

واذا كان هذا علامة رديئة لان شدة المرض تجعل العليل خارجا عن عادته فاذا بدا الرجل السكوت بالطبع او ضجر الحليم وصمت المتكلم فتلك علامة غير جيدة

وان تدركه العمى والصمم او سقطت قوته عن الم

هذا الموت منه قريب ان لم يقدر الحواس ذهب موت

وان زاد المنتهى في نومه ثلج بارد فوق جسمه

هذا الان علامة رديئة وقد اتانى قبل ان انطبا فمات واسبلا البرد عليه
من قبيل الخلط المحمى للحرارة ولست اذكر ملزا العلامة لبغراط

ونجس مصر خبر برد عال وان زاد الى شتى برد

النجس يدل على برودة الغلب والاصفراب يدل على سوء حال العليل

صفر وترم اليوم او عرم الم بعض كل النوم

هذا كله رديء كانه خلاف الامر الطبيعي

وبياض حال ترنة المنام سوى فكان علة الالام

اذا كان النوم كما قال بغراط يحرث وجعا فبياض علامة رديئة لان النوم سوء حالة
حتى البدن بالطبع فاذا احرث وجعا دل على سوء الحال

وان اتى كميته الفاتون وما يرى لبعد له مبينا

يقول ان الكميت اذا عالج العليل العلاج الذي يقتضيه الفاتون الكميتي ولم يضره
فيجب فتلك علامة رديئة لانها تدل على ان المرض لا يقبل بعد الطبب

ف ذكر علامات المنزرة بالموت الناجوذة من حلاة البدن

والوجه ما اشمة وجه الميتة وتعبس للصرع من المشقة

وانقبضت لبرد الاذنان وانقلبت وغارت العينان

هذا الوجه الذي يعني به الاطبا بوجه الميتة وهو كما قال بغراط انف رقيق وعينان غايرتا في حدق كميتي واذنان منقلبتان ولون شبيه بلون الميت وهذا الوجه اذا ظهر من اول المرض ولم يكن من مثالث صرع ولا استفراغ او جبا ذلك

ذلك دل على السوء لا يدل عن سقوط القوة دفعة وذهاب الرطوبة الاصلية
وانطفاء الحرارة الغريزية فعل هذا المرض ليس بسوء لانه امر الى مدة
كسوء دالته في الامراض الحادة لانه يمكن بهذا الوجه مع طول زمان
المرض وذلك الداء الفاعل الضعيف يوثر اثرا كثيرا في زمان طويل والفاعل القوي يفعل
ذلك يوثر اثرا كثيرا في زمان قصير واذا كان هذا العرض في زمان قصير وهي الاضداد
الاول دلت على قوة المرض وجور الطبيعة ..

.. وخضرة العين وشهوة الماء اي ان شئت او ابرازه اذا ادها
.. او سكنتا او شخصتا او بردت .. او كانت الاجفان وها التوت

هذا كله يدل على غلبة الاخلاط على الدماغ فيريد او سكنت العين عن الحركة التي لها
بالطبع او شخصتا او بردت حرارتها وذلك الدال على هذا كله يدل على موت القوة المحركة
.. واحمرار الانف والنواجبه .. وبان تغليض بجنبيا شقيقة

اما احمرار الانف فلان فيها الدم من البرز والوطوبة وذلك ان هذا العضو اول
ما يصيبه عند ورود عارض يعني في البرز لكونه بارزا من الاعضاء بارد الطبيعة
بعيدا عن وصول الدم اليه والا النواء تقلص الشبكة دليل على غلبة اليبس وفناء
الرطوبة الاصلية والبرد في الاطراف من الانسان والفرح والسواد في اللسان
.. مع اضطراب وامور مقلقة .. فانها ردية في الخرقة ..

اذا وجدت الاضداد في شيء واحد دلت على فساد ولما كانت الحمى المحرقة شديدة
الحرارة فاذا وجدت معها برد الاطراف دلت على سوء وسواد اللسان يدل على
غلبة الحرارة على البرز وكمرة وخضرة الاظفار .. واخضر ما في الجسم من الدم

سواد الاخبار واثار الغروح التي تكون في البرز يكون بموت الحرارة الغريزية
في البرز واحتراق الاخلاط وانما كانت اثار الغروح بحسب ذلك فيه لضعف مواضعها
وقد يكون سواد الاثار يدل على بحران يتخلص العليل ولكن تذهب الم فيه
وذلك اذا ظهر العرض بعد نضج وهي قد تعرض بسابع اثنين او ثلثة في الشئ يسير بدا
البرز فاذا ظهر بعد النضج كان علامة محمودة واذا ظهر قبل النضج كان علامة رديئة
وفرجيه الغرماء انه اذا ظهر قبل السابع انه يأتي على غير نضج وزعم المتأخرون انه
يأتي في البلاد الحارة قبل السابع ويكون محمودا واما قبل الاربعة في الشراسيف تدل
العلل على ذلك يدل على غلبة الاخلاط والبلغم على البدن

والبرز ان بدا على سطح البدن والجلد داخل ذا كان فزحس
لا سيما ان كان ذا بقاء على ربعة من الاعضاء

اذا كان هذا الحال قليل سوء لان بها يدل على ورم في الجوف يجلب اليه الدم والحرارة حتى يرد بظاهر البرز ولذلك قال الا سيما ان كان ذا بقاء على ربعة من الاعضاء يريد الا سيما ان في الجوف ظاهر البرز على ما يقال الربع من الاعضاء انه يدل على تورم ذلك العضو

وتهيج الوجه مع الاكراب من قبل السبوع عن ام كاد

وتهيج الوجه مع الاكراب انتباجها في الحميات الحادة قبل الرابع عشر ينذر بالموت صاحب هذا العرض ربما يبلغ عشرا الا وهو قد استسقى والاستسقاء في الامراض الحادة قاتل

او تسكن الحمى بلا انضاج او ان يرى يشرج الازواج

يريد انه متى سكنت الحمى الحادة دفعة من غير بحران فتلك علامة سوء وذلك يدل على انه تعود فتقتل لان ذلك السكون يدل على عجز الطبيعة عن مقاومة

مقاومة المرض وامّا رداءة الحمرة والازواج فردآء تما هو امّا من قبل انه ليس
باتي فيها بحران الا في زوج الايام وهو مذموم او من قبل انّ الحمرة التي تعرض بشئ
الغب تشتد في الازواج وهي حمّى خبيثة وهو الذي ذكر الحكماء انه المز
ية بالسوداء الحادة ومما يبرز من البراز
:: ان البراز اسودا واخضرا :: ومنتنا ودسما واحمرا
:: ومثل ماء وبراز زبر :: وابيض جميعها امر ردي
رداءة البراز الاسود يدل على غلبة السوداء ولا سيما اذا خرج في اول المرض والا
خضر فربما دله والمنتن يدل على شدة العفونة والدسم يدل على رداءة وبان شيخ ا
لحمرة الحرارة والاحمر على غلبة الصفراء المتهيئة للاحتراق والابيض يدل على بطلان طرية ذي الحمى والماء
القوة الهاضمة لغيرة والزبر يدل على كثرة الحرارة واما على كثرة الحركة المفطر
بة كما الزبر على كثرة الحركة والنضوج والابيض يدل على ضعف الكبد وذلك
مخصوص بالامراض الحادة وان تراءى مختلفة الالوان فالموت ان لم يكن عن بحران
اذا كان عن بحران دل على قوة الطبيعة واذا كان غير ذلك دل على غلبة الاخلاط على البدن
:: وان رأيت شهوة في ضعف :: وخوذا لك من مرض ضعف
:: وفي قمع الدم العتيق فيه :: وفي قمع اللحم الذي يليه
يقول اذا ضعفت الشهوة وكان البراز قد خرج معه دم وقطع لحم فعف
دل على سوء وذلك ان سقوط الشهوة مع نزف الدم علة ردية
:: وان بدا الدمي بعد المرة :: لا مثل ان تدفع كل مرة
يريد فيما احسب انه اذا خرج الدم بعد خروج المرة الصفراء الا بعد اخراج القوى

ولم يتقدم خروج الدم لوخز على اسعال الدم بعرفناه الصوا

وان بدا براز اسود بعد نمو الجسم دل على ان الدم قد

يقول وان خرج براز اسود بعد نمو الجسم دل على ان الدم قد

واعتقلت طبيعة في الخرقة وكان ذلك للدماغ مخلفة

يريد فيما احسب انه اذا اعتقلت الطبيعة في الخرقة دل على صعود البرازي

الراس وان بدا مصوتا دل على وجع

يريد او من خرجت منه الريح بصوت دل على ان الراس وكان ممن يستحيي من هذا الفعل فذلك

علامة ردية لانه يدل على اختلال العقل وشدة الالم

بول فيه اسود قليل موت اذا يبوله العليل

وقد بان مع رقيق بول اعظم ما يصيبه من يقول

الرقة اذا اجتمعت مع السواد دل على امتناء البرد وموت الحرارة الغريزية

واذا امتد بان مع رقة البول فهو يدل على ان الدماغ قد تصاعد اليه الحرارة

فتورم

والغثي والرعاف في سواد وفي تنونة فمن قتاد

الرعاف الاسود يدل على احتراق الدم من شدة الحمى والغثي الاسود على غلبة

السوداء على البدن والتنونة على شدة الدعونة

توانى وقلة في النبض في مرض السيل ردي خبيث

اذا قل النبض في مرض السيل وتواتى السعال احتفوا العليل

والنبض ذو الالوان والصعوبة وسعلة من مبتة فريبة

يقول ان خرج النبض في ذات الجنب الذي صعوبة وسعلة قوية فهو الموت

من العليل قريب

قريب وعرق مختص بالدماغ ولا يريح بعد الاستفراغ ..

يقول ان العرق الذي تختص بالجبين والدماغ علامة مهلكة لانه يدل على شركة الجمد والتراخ وكل عرق لم يعقب استفراغه خفة فمغور دي

ذكر العلامات المنذرة بالسلامة

الوجه ان بدا كما انذرنا .. في صحة فبرء استبانا

هذا معلوم لانه ضد الوجه الشبيه بوجه الميت لكان ذلك الدال دل هذا على الحالة الجيدة ان بدا على اعتدال ولم يكن الشيء سوء مزاج ما ان هذا ان بدا على اعتدال الحر في جميع البدن دل على سلامة البدن الا ورم استثنى ان تكون الشرايين ممزولة مع اعتدال الحر في البدن الزوم هذا شانهم اعني انه يوجد الحر في جميع ابدانهم على السواء وشرايينهم ممزولة

وبرقان بغير سابع بدا .. والبدء من صفة سلام بلا ردا

وفور في الحس او في الحركة .. وخفة لبرء مشتركة

وان بدا مضجعا كالعادة .. واخذ في ليله رقاده

ولم يتم في اكثر النهار .. وكان بعد النوم ذا فرار

وكل نوم قد ازال من الم .. وتعريق وارام من تسقم

هذا كله اضداد العلامات الرديئة التي ذكرها واسبابها من اضداد اسبابها تلك بلا معنى اعادة القول فيها وقوله بترء مشتركة يعني اذا رأى المريض متحملا لمرضه فتلك علامة جيدة كما قال قلة الاحتمال علة رديئة

وقرح الدماغ والاعضاء .. يشارك الدماغ في الاذواء

العرق الذي يختص بالدماغ او الجبين علامة مهلكة ٧ هدرته وارخاء مجرى وحل بالجاحظ او يعقبه كلال خدر وكذلك القوة الفاسدة

وإن سلمت من سرسام آخذ فإنه ألم يفض جدا سالم

يريد انه متى مرض مرضا دماغيا والامراض التي تشاركت في الامراض مثل الجوانب والصدر ولم يكن هناك الدم جريان دائم فانه يدل على سلامة الدماغ من الورم وان كان الدم جريان هو من قبل المشاركة فمن قبل اعتلال الدماغ في نفسه فانه اذا اعتل في نفسه فالورم كان اضطرابا آخر ان كان العفاسر في الدم مع ذلك فهو على النوع من الاعلام هذا جيدا ذا كان في المنتصف وأما في الابتداء فانه يدل على قلة الطبيعة بالكثرة

كذا رعاف ودم من خراجين في مرض أو رأس شفاء البدن

هذا كما انه اذا كان الرعاف وسيلان الدم من الاذن فقد انحل الورم

ونفس لا تواتر يترى ولا تقاوت فحيز ما جرى

ولا انقطاعه ولا انتصابا وليس ينفع بما أصابا

النفس المتواتر في الحميات علامة ردية فانه يدل على جراءة القلب والنفس المتقاوت يدل على اختلاط العقل والمنقطع يدل على انحلال القوة وعلى طابة الالة لمكان ورم في الرئة وكون النفس يترى من بلغم كما علامة محمودة

ونبضه في قوة ولم يفض وما بدا أنفاسه كالتعرق

ضيف النبض يدل على ضعف القوة فانه لا يقدر ان يمسك في العرق فضاعف القوة والنفس المتعرق يدل على التهاب القلب

وشمومة وقلة الهضم وخوره معتدل الغوام

ولونه معتدل في الصفرة بلا سواد محمرا وخضرة

هذا كله معلوم مما قبل في اضداده انه علامة ردية

أوخرج

أو خرج الخلط مع الحيالة ٢ يوم يحران فمن حيالة

وكان ذا الخلط منه المرض وزال عنز والذاء العرض

هذا ليس بجيد لأن قوله بعد المبيعة قوله وكان ذا الخلط منه المرض يكون شيئا اشتمله في كون خروج الحيات في يوم حتى إذا لم يكن كذلك وأما أن يكون علامة محمودة بمعنى أعني أن يكون الخلط المستفرغ في البول مناسبا للمرض عن الخلط الفاعل لأنه قد يكون في البحار المولدة للحيل خروج غير الفاعل للمرض فيكون البحران يزيد العليل شرا وبعد سبعة أيام يكون من الخلط المناسب إن خرج المرة زال الصمم ٢ وزال بشد في الدماغ الألم

هذا سهو ما فسر جالينوس من قول أبقراط في كتاب الفصول وذلك أنه قال في أعراض صمم واعتراه اختلاف مرار وزال صممه فقوله جالينوس على أنه الصمم المزمن يصيب من ورم الدماغ لأن الذي من غير ورم الدماغ ليس بسببه المرة الصفراء فلذا لم قال ليس هذا أنه إذا اعترى الصمم في المرض الحاد فإنما صاحبه إسهال مراري وزال الصمم والخلط مرض رأسه دم البواسير من البحران وما الخونيا صلاح الحال يقول إذا انطلق دم البواسير شفى من أمراض البحران ومن الماخونيا وذلك أن دم البواسير يسود والماخونيا من السوداء

وذو بالماء وخلط بلغم ٢ حبن شفاه ذاك السقم

يريد أنه إذا أصاب المستسقي إسهال الماء الأصفر في الاستسقاء الزقي والإسهال البلغم في الاستسقاء اللحمي فذلك الشفاء من ذينك الاستسقاءين

٢ ومرة إن خرجت في رمد فذاك من برء سريع الأمد

فهو عليه والأبيض من ذلك

93

هذا ايضا يدل على ان اشتمال المرة الصفراوية براء سريعا
وان رأيت البول نزرا وابيض الثفل به سبليا
هذا ايضا يبين بنفسه مما قيل في البول فان هذا اللون هو اللون الطبيعي وهذا
الثفل الطبيعي اعني الابيض الذي في اسفل الزجاجة
وان رأيت من مريض عرقه معتدلا الا ان جسمه مطبقه
يريد ان العرق المعتدل اعني الذي يكون في جميع البدن لسواء علامة محمودة من الحمى
المطبقة وهي حمى الدق وان رأيت ورما في الزجاجة من خارج المدر فتلك مضلة
هذا محمود كما قال ان الزجاجة اذا ظهر الورم فيها من خارج محمود والزجاجة التي لا يظهر
فيها من داخل ولا من خارج مع نوع اعراض سيئ قاتلة وسيأتي شرح هذا وبيانها
التي من داخل ولا يظهر من خارج معنى ذلك انه اضاف اسفلها التي ذكر
وورم الاتنين يزر البدن اذا اشتعل في الشعال المزمن
يريد ان ورم الاتنين اذا عرض في الشعال المزمن كان رشحا منه اي المادة العاملة
للشعال تنتقل الى هناك ووورم الرجل يذهب الرية وورم يخيل في المرية
يريد ان يشبه ورم الرية على جهة نقلة المادة وورم الرجل يريد النفس فيما
احسب وورم الاربية سوء ورم الفخذ الذي في اصل الفخذ
والفرح في السخي او في الشدة في الغب شيء منذر بالعجة
يريد في حمى الغب الخالصة ومعنى التي تجاوز سبعة ادوار
وبزرة اذا اشتد لب الدوالي وبزر ما في البطن والمعال
الدوالي معروف من دعتي السافين وهو ان يمتلئ العرق الذي فيها حتى تخرج في الغلظ

ب العلة عن الامر الطبيعي والخلط الذي الى جوف المعدة فيملؤها سوء هاوي
بلزاق كان انتفاخ الخلط اليها شبيه مراض الصداع من ماء ب البطون من
الرياحات واما ضربان هذا الداء التعلب وليس كل داء فيحدث التعلب هي
سوداوية او بلغمية فان داء التعلب يكون من الاخلاط كلها وهو فعل
من وصول ابقراط واحسب جالينوس تاول ذلك التعلب على ال
لست احقق هذا الوقت

:: كذا الجشاء حامضا في الزقي :: من المعدة ومقيئ للرمضا ::

يريد ان حدوث الجشاء الحامض بعد ان لم يكن يصاحب زقاء المعدة هو علامة محمودة
من قبل انه يدل على امتساك الطعام في المعدة بعض الامساك وهذه العلة
وذلك ان علة العلة هو ان يخرج الطعام من المعدة والغذاء غير منهضم انما الخلط
من ذلك من زلق واما الزوم فيما فاذا وقف الطعام فيها حتى يحمض دل على خير
وذلك كما يقول جالينوس اذا صرت بعد ان لم يكن كانه من عوارض علة العلة في
الامر وان بدت حمى على التشنج :: او صرع فذاك من تشنج ::

يريد انه متى حدث بك تشنج من رطوبة ثم حدث به حمى فانه يدل على ان التشنج
فان الحمى مضادة مزاجها لمزاج الخلط الفاعل للتشنج ونقول اذا كانت الحمى حادة
كانت يابسة والخلط الفاعل للتشنج بارد رطب وذلك الامر في الصرع

:: وان رأيت بامرئ قواقا :: وجاء العطاس فذاك قاقا

هذا الترجيز يقول انما سمي القواق الذي من قبل الرطوبة وذلك ان العطاس
يدفع تلك الرطوبة التي على فم المعدة التي هي سبب القواق وبعض الطبيعة

على ثعبانا لان القوى حركة ضعيفة من الطبيعة لربح الدخول المودية
في المعدة واما القوى والزيد سيما التشنج من التبس ولا زلة

ذكر وجوه العمل عند الحكم بالبرازة

واذا لزم فيما قليل اذا اردت الحكم بالدليل
اذا اردت الحكم بعدم الدلالة فالتزم بما قيل من الصحيح واحكم
بالمكان كل شيء هي جزء من الدلالة

فقي الدليل صادق قوله وعينه يكذبه بسواله
يقول اما اولا فان الدلالة منها ما هو صادق وجدا ومنها النوع من الدليل
ليس يكذبه معه البرازة مطلقا له ومنها ما يكذبه معه البرز دليل
مضاد له اما الذي يصدق في الانبا فحادث الرأس من الاعضاء
يقول اما التي هي صادقة على الموتا وذكر من العلامات التي ذكرنا انها يظهر في الرا
س وان تزر الصادق ومنها شاهدة ومتلفع بزر مضادة
يقول وان ظهر العلامات الصادقة شاهدة بسلامة او عطب وذكر معها علامات
متضادة لها في البرز كل ما ترى على تضاده في البرز المعيد من شواهد
يقول اذا التضاد العلامات والشواهد في البرز الواحد بنفسه حتى يدل بعضها
على خير وبعضها على شر اذا كانت شواهد ضعيفة في الخير والشر

فكل ما يزيد ضاد العلامة يصدق في الشفاء بالسلامة
يريد فكل ما كان من العلامات الصالحة التي لا يظهر معها اضداد من جنسها
من اضداد بانها تصدق في الابراز بالشفاء

وكل

وكل ما يخالف الانباء يصرف في الموت بالبقاء

يريد فيما احسب وكل ما كان من العلامات الردية التي تخالف العلامات الصالحة وتضادها مضادة لا تجتمع معها في برز واحد

فإن تضادت تلك العلائم ضعيفة فذاك شك كريم

يوقف على الاحكام والقضاء وكن من الامر على رجاء

يقول واذا اجتمعت هذه العلامات المتضادة الضعيفة التي من شانها ان تجتمع في برز واحد تساوت في الدلالة ولم يمكنك الترجيح لاحد قبل الكثرة وايهما قبل القوة فانه ربما علامة اقوى من علامة بالذي يكون عذرا للطبيب من سلامة العليل او هلاكه مع شدة اهتمامه ولذلك ينبغي للطبيب في هذه الحالات ان يتوقف ويعمل من العلاج على الرجاء فإذا تعادلت الشيء مذهب وافق اذا تعادلت بجنبات الاغلب

وهذا بين يقول اذا تعادلت الادلة المتضادة توقف واحكم واذا ترجح واحد من الصنفين المتضادين فاحكم بالمرجح ولهذا الذي قاله ينبغي ان يكون للعلامات المتفاوتة مراتب وتدرج عند الطبيب في القوة والضعف اعني في الدلالة حتى يكون مثلا اذا ظهر له علامة من جهة التعاقب البرء في المركبة الثالثة وظهرت له علامات كل واحدة منها في الدلالة على العطب في المركبة الاولى حكم بالعلامة التي في المركبة الثالثة واذا كانت العلامات متساوية في الروح جعل الحكم للعدد كحال ما يصنعه الوقيد في الشهود المختلفين والنجم في قوى الكواكب المختلفة من قبل اختلاف مواضعها تم الجزء الاول من الاوجزة ويتلوه الجزء الثاني وموجزه العمل وتقسيمه والحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله

وإذ قد تممنا كتاب العلم في الطب ما سمعته من نظم
وكان أن أنجزه وأصله فها أنا مبتدئ في العمل
الكتاب ما احتجت أن تذكر في هذا الباب
ن فوائد يعمل ما ليس
ء وما يفقد من الغذاء
ن هذا أمر يسير لطيف
القسمة فوائد عن بقاء الصحة
ن الأسباب العلة وتمو لعمر غاية لائقة

[illegible] الجزء الذي هو في هذه الصناعة بالعملي فانا مبتدئ با
ي العملي وقد كان تقدم من قولي ان هذا الجزء ينقسم الى ما يعمل باليدين
والى ما يعمل بالدواء والغذاء وهذا الجزء الثاني ينقسم الى جزئين القسم الاول
يدعى بحفظ الصحة اي يعلم فيه كيف تحفظ الصحة بالاغذية وغير ذلك والقسم الثاني كيف يزال المرض ويعالج بالادوية وهو يبتدا كما قال
بالذي بحفظ الصحة فنقسم عمل حفظ الصحة وهو الاول من العمل بالاغذية
والترياق والحفظ للصحة الصحيح هو بقول مطلق صحيح
والمزاج صحة لم تكمل وهو عمل من يبتدئ عند العمل
ما ضعفه بسبب كل آفة وكل وقت كان من ذا وذاك
كالشيخ والناشئ أو كالطفل بضعفهم مختلة بالكل
ومن تزيد جسمه دليلا يخاف منه أن تزيد عليلا
يقول

يقول والنظر اولا في هذا السبب ينقسم اولا قسمين الاول ينظر فيه في حفظ
الصحة المضافة اي الكاملة والثاني في حفظ الصحة الغير كاملة وحفظ
الصحة الغير كاملة ينقسم اولا قسمين الاول في النظر في حفظ الصحة الغير
كاملة في جميع البدن وفي جميع الاوقات وهو الذي عناه بقوله
سبب بكل ذاته وكل وقته كان من اوقاته كصحة
قسمين ومن كان ايضا فراشر على المرض فان ظهر
ع في المرض كالذي يشكو من غير سبب من خارج والذي
كان مريضا في بعض اعضائه دون بعض او في بعض الازمنة الاربعة دون بعض
او في بعض الاسنان دون بعض وهو الذي يوكره بقوله هذا

وَمَنْ تَرَى الضَّعْفَ بِبَعْضِ جِسْمِهِ ∴ مِنْ جِلْدِهِ اَوْ لَحْمِهِ اَوْ عَظْمِهِ
كَمَنْ تَرَى مِعْدَتَهُ ضَعِيفَةً ∴ بَارِدَةً بِطَبْعِهَا سَخِيفَةً
وَمِنْهُ مَا اَفَاتَهُ فِي الرَّحِمِ ∴ كَاضْبَعِ سَادِسَةٍ اَوْ وَرَمِ

سادسة مثال الصنف الذين بعض اعضائهم مريضة وبعضها صحيحة وهاؤلاء
منهم من يكون اعضاؤه المريضة من قبل امة اعترت في الرحم ومنهم من يكون اسباب
من خارج مع ضعف تلك الاعضاء فيهم بالطبع

وَمَا تَرَى بِحَسَبِ الْاِسْنَانِ ∴ فِي زَمَانٍ دُونَ مَا زَمَانِ
كَلَيْنِ الْمِزَاجِ فِي صِبَاهُ ∴ ضَعْفٌ وَفِي كِبَرٍ قُوَاهُ
وَيَابِسٍ يَضْعُفُ فِي الْخَرِيفِ ∴ وَلَيْسَ فِي الرَّبِيعِ بِالضَّعِيفِ

يقول اما الذين هم مرضى بحسب سن فكمن مزاجه في صباه رطبا او في رجل

امراض الرطوبة واذا صار الرئيس اليبس
صح واذا الرئيس مرض بعسر البصر بكثر معه يابس المزاج فان هذا الزيف
مرض ... التشاء صحيح تدبير الصحة بقول مطلق وهو به جملة وخاصة
... صحة جنس مشتمل من عمل الطب على ضربين عمل
... فحاله شبيه به غذاؤه
... به من حفظه بالغير من مزاجه
... بالعلاج كما يتزوج على الاطلاق فان
يقول وحفظ الصحة يشتمل على نوعين من الحفظ اما حفظ المزاج المعتدل واما
حفظ المزاج غير المعتدل والعمل في المزاج الغير المعتدل يكون نوعين اما ان قصرت
في حفظ صحة على ما موعليه بان تغذيه بالشبيه مثال ذلك انه اذا قصرت
ان تحفظ صحة صاحب مزاج حار بحفظه يكون بالاشياء الحارة وهو الذي عناه
بقوله ان المزاج ان ترد بغذاء واما ان قصرت الى نقل مزاجه وتعديله فيكون بالاشياء
المضادة مثل البارد المزاج بالحار والحار بالبارد المزاج وهو الذي عناه بقوله
له والجسم ان تعوم على اخرابه واما الصحيح بالعلاج بالتدبير المطلق وهو المعتدل
وهو الذي قاله من ان المزاج الخارج عن الاعتدال اذا ان يحفظه فينبغي ان يراد بالشبيه
بهذا القول جالينوس ومن تبعه وفي ذلك شك واحسب ابي الرازي قد شك عليه في
ذلك وذلك انه اذا دبر الحار المزاج بالاشياء الحارة وقع في الامراض الحارة وذلك شيء
يشهد له التجربة واذا حفظ صاحب هذا المزاج يكون بما هو اقل حرارة من مزاجه
... الافاليم ... ما كان منها ذا الحار بتعالى ... وتعالى

وما على الصحراء منها يشرف واعتدل الشرق فيقول المهندس
يقول وينبغي ان يسكن صاحب هذا المزاج المعتدل في الاقليم الرابع وما اشترك او
يكون في الحار وان البلاد البعيدة من البحر حارة يابسة وبعيدة البحر يقتضي تعديل
البلاد الحارة والبلاد الباردة لموضع رطوبة الماء واما اذا يكون قد
لما من العجز واشترك فيما احسب ان يكون مشرفا على الصحراء وزمان الشتوة
ليس الاقليم الرابع هو المعتدل بدليل اتصال الصحراء
جا الهندسي وقال ان المزاج المعتدل هو الذي علامة الاقليم المعتدل
قليم الرابع انا فاذ واما اشترك ان يكون شرقيا ان الشرق
ومثل الرأي الصيف إلى الجبال والبلد المفتوح للشمال
هذا بين بنفسه ليرد الجبال يرد ريح الشمال
والليل في العالي من المجالس وبالنهار انزل الى الدمالسرو
استعمل هذا الاقليم الرابع الدمالسرو ومن بيوت تحت الارض يدل على انه من بلاد الحر
ولذلك ليس تستعمل الدمالسرو بلادنا هذا ومن جزيرة الاندلس كانت
بلادنا منها والاقليم الخامس اعني بلاد المسلمين اليوم منها
واغمر بمثل الاصوات والاقطان ومثل الخبيص من كتان
هذا كله في زمان الصيف كي الاصوات والقطن واعتدل الكتان
واستعمل البارد من ريحان ومثل ذلك فغز الورد من اذ تكون
يقول واستعمل في هذا الصيف من المشمومات البارد مثل الريحان ومن الاد بان
البارد ايضا مثل هذا من الورد واحتط على عينك من مطر

ومن شعاع الشمس والقمر ومن لغاء الرقيم مرحبا
وأهلا غراء الأرنب تعشو خطه مدبج التعليق
لعل الكتابة معيوب بنفسه معلوم

قد بين لما كل بالجملة وخاصة في الصيف

أقل ما يؤكل في النهار مرة ومن السرار
وأكثر الأكل مرتين والأوسط الثلاث في يومين

اما الكلام على الأكل فكما شاء كلما في يومين لانهم يزعمون ان المعدة يكمل هضمها
بتة عشر ساعة فالمطعوم الثلاثة فاذا كان الأكل في يومين ثلاث مرار أكان قريبا
من ان يتم المعدة في مدة الاعضاء لانه يأتي بين الأكل تسعة عشر ساعة يبقى
في المعدة من اثنتين والافضل مراعاة تمام المعدة

أهل زمان الأكل تستتممه وقد في المقضوم تستدعيه

يقول اهل زمان المعدة يستحق الطعام وقد في المقضوم اي لا تستعمل لقمة كبيرة
نه اعون على الهضم والبضم وكل ما يزيد عليك حكمه فإنه تعقبه عليك تقضمه
يقول واذا تقدم فيه اللقم افضل لان اللقم الكبار يضعف حضمها اي فعلها بالأضراس
ويحتاجها وكل ما قوبل الصحة فانه يضعف بضده

وكل ما يختار من شهي تكرار تغرب به حديثي

قافز بحكمه إلى علاجه يدري المعلم من مزاجه

يقول وكل ما تشتهيه مزدري الأطعمة بتستعمله وافصد بعد استعمالك
ان تأخر عليه ما يرفع ضرره ويصلحه مثل ان يكون غليظا اخرت عليه ما يلطفه

ما يلطفه وان كان منضجا اغرت عليه ما يعمل الرياح وان كان باردا ما يسخنه

رب مزاج ليس بالسواء ... يصلح بالرديء من غذاء

يقول وقد توجد امزجة ليست معتدلة توافقها الاغذية رديئة فهذا لا من جهة ليس ينبغي ان تمنع عما يلائم الاغذية واما توافقها هذه الاغذية لشهوة بنفسها: وعادة المرء تشتهي مثل الذي ... قد لا تضيع من مكان الشهوة

يقول ان العادة تشبه الطبيعة ان المعتاد يفعل ضرره وان كان رديا وقوله ولا تضيع من مكان الشهوة وسمي وصية على انه ما يوصي انه ينبغي ان يعتمد الاغذية مع انها فاضلة ان تكون مشتهاة ولذلك فيل كاغذا افضل يضا وسوا كتي شهوة انه افضل من الاقل شهوة:

وكل عادة تضر أهلها: فاقطع بتدريج الزمان فعلها

يوصي في هذا الفصل ان تقطع العادات دفعة لان العادة فرصارت بمنزلة الطبيعة

وقدم الرطب وآخر فايضا: وامزج بطعم الخل لحما حامضا

واصلح اليابس بالدهن: واصلح البارد بالشونة

وان يكن سخنا فشب بالبرد: وان يكن رطبا فشب بالغر

وان تخف وخامة السمين: وما بنسبة الهضم من تهيين

فشبه بالمالح والحريف: انما عون على التطبيخ

قوله وقدم الرطب واخر فايضا امي وصية في ترتيب الطعام وذلك ان الصحة انما تحفظ بان يكون الطعام محمود الطبيعة والكمية والوقت والتي ينبغي ان يكون فاضلا في هذه الاربعة واما ما يقوله سوى هذا فهو

وصلاح اصلاح الضرير يضره وهو معيوب بنقيضه كما ان اليبس يصلح الرطب
والبرد بالحرارة الرسم بالمزاج الغريزي

بعد الرياضة يكون الاكل وبعد ما يخرج منه القبل

يريد ان الرياضة بعد تمام الهضم تخرج الفضول وترتب الحرارة الغريزية وتسوق
بعد الهضوم وتوزعه الى الاعضاء غير مهضوم

فاطلب لاكلك زمان الراحة ... وفي مكان بارد رياحه
لذاك زمانا باردا ... وكل ما التدبير فيه فاصرا

مثل وصية في ان يتوخى بالطعام في الصيف الاوقات الباردة والمواضع الباردة
وذلك تكون الحرارة التي من خارج معدلة بالحرارة الغريزية كما تعدل الشمس بالنار اذا
وضعت فيها وتجيء اذا وضعت في الظل قريب الماكل في الصيف

وقلل الغراء في المصيف ... ومن ما تغدو الى التلطيف
واجتنب الغراء من لحمان ... ومن الى البقول والالبان

مثل لضعف الحرارة الغريزية في الصيف باستيلاء الحرارة الغريبة على الابدان
والسمك الطري والجبان ... وسمك البيز من اللحمان
ومن قراريح ومن دجاج ... ولحم تيهوج ومن دراج

مثل، يعني المحمودة عندهم ومثل متفق على حمودتها والالبان في بعدا
مختلفا ويشبه ان يكون لحمان البلاد الحارة اليابسة اعدل من لحمان البلاد الباردة
الرطبة ومن بلادنا مثل والتيهوج والدراج غير موجودين في جزيرة
الاندلس غريبة وسكباج ... وحمضية وزيرباج وجنب

وجنب الحلوا الى الحميض وعكسه الكراث والبصل
والملوحة الى الطعام والغريض وكل من الصعبيل والمصوص
بمنزلة الاطعمة المحمودة عندهم بالعراق واكثر بمنزلة التيوكي سا ليست تصنع
في هذه البلاد تدبير المشروب

إن شئت أن تنجو من الأمراض فاشرب في الصيف ثلاثة أثلاث
للنفس الثلث وللغذاء ثلث وما فيه مكان الماء

يقول ان شئت ان تنجو من الامراض فاشرب في الصيف الثلاثة أثلاث ثلث للنفس
وثلث للطعام وثلث للماء وهذا الذي قاله موجود بالتجربة

قليل ماء بارد تروي به وكثره الضرر يشفيها

يقول وصية باستعمال الماء البارد ان قليله يروي والاوتار يروي كثيره وهذا
بحسب الاقاليم الحارة واما البلاد الباردة فاستعمال الماء الفاتر معهم وخاصة
في زمان الشتوة وكان ليس لنا ان نقول كثيرا ما يرعون من شرب الماء البارد لكان عادتهم
وبلدهم والثلج لا تكثر في الشراب لانه يضر بالاعصاب

كانه المصنف بهذا القول شرب ماء الثلج وذلك ان كان في الاوقات الحارة
لا تسقني ثلجا بماء السوء ان لي رشحا يسيل كالمطر

وهذا الذي قاله بين لان الضعيف القليل الدم اذا سقي ماء الثلج يوجب
له ضررا بعض اعضائه مثل الخرز الذي ذكر جالينوس انه اعتراه القليل الدم شرب
ماء الثلج فمرض مرضا لا يقدر ان يبلغ شيئا

حرصك لا تشرب على الخوان ان لم يكن لشرابك غسلان

الماء اذا كانت المعدة خلوية ليس فيها طعام

يقول حرر الله تعالى الماء بعد الضرورة الشرقة

لا تاخر الماء عن الطعام ولا عن الخروج من حمام

السبب في ذلك ان الطعام اذا اخر عليه الماء قبل ان تسخن المعدة برد وكان سببا ان تعفو الطعام فيها فلا تقبض عليه وتضعفه كما ان برد المعدة في الغذاء يكون بالسخونة والبخ معا وكما ان الماء اذا كثر بها بطل الهضم كذلك الامر في المعدة واذا اخر على الحمام فالمضادة الموجودة في الاعضاء والقوى فعليه ايضا كما قال يقول عند حضور ضرر ولذلك ايضا من على من شربه اثر الحمام ان يبرد كبرد برد الا يتجرأ ابدا اعني يعرض منه الاستسقاء

ولا على الرياضة القوية والجماع انه بليه

والعلة في هذا ايضا هي العلة في اخر بعد الحمام ويريد بالجماع ان الحرارة الطبيعية من بين المجامع ضعيفة والغريزية قوية

وان دعتك لذلك الضرورة من قلة الصبر فتزيسيره

حتى اذا ما ميل بالطعام في اسفل الجوف الى الهضام

فحذر من الماء الذي يزويك او حذر من الشراب ما يكفيك

هذا الذي يدل على موقف الماء والشراب وذلك انه اذا اخر الطعام من فم المعدة الى اسفل الجوف حتى اذا اخرت منه ربك عن شبع او من شرابا سكرك

وجاء العطش والتجانب فان ذا العطش امر كاذب

هذه وصية ان مراجع العطش الكاذب وذلك ان الانسان اذا اخر ذيه من الماء او الشراب ثم جاء بعطش فان هذا العطش هو عطش كاذب فيجب الامتناع

الامساك عن الشراب حتى يرتفع العشر ثم يشرب النبيذ وشبهه
في الشرب لا تقصر الى الكثير وامنع من الغبيذ ما يسير
لا تزمن النبيذ كل يوم ولا تكثر تشرب بعد الصوم
ولا على الطعام في الطابة ولا على الجماع في الرابعة
إياك ان تسكر طول الدهر إن لم يكن فمرة في الشهر

مداره وصاياه في شرب الشراب وهي مشهورة عند الاطباء فيها اوا يشرب منه
الكثير واكل يوم بل يوما ويوما لا يحمر وبزكما يقول يا سفوس يروس ومعنى
هذا ان يجعل يوم شرابه الماء صرفا ويوم شرابه الشراب ممزوجا وانما كان
الشراب على الصوم ضارا لان الشراب يهيج الغضب بفوته فيبوذيه وانما كره
على الطعام الكثير ليلا يستحيل به الى المرار وكذلك الامر في الطعام الحريف
وانما نهيه عن الشكي فلاخلاط في ضرر واما اباحته مرة في شهر فلي بيع احدا
لك الا الرازي وهو خطأ قال الشراب يفوجا اليبوسة انه من الزام الاشياء
الحارة الغريزية وان منزلته منها منزلة الزيت من المصباح وانه كما ان الزيت
الكثير يطفئ المصباح كذلك الامر في الشراب الكثير فاما قوله انه وان كان من
الزم الاشياء للحرارة الغريزية فهو من اضر شيء بالحرارة الغريزية الجسمية
والانما اعني الدماغ والغضب ولذلك من كان ضعيف الغضب بالطبع فالعسل خير له من الشراب وكان الفرماء لا يطلقونه للشباب لموضع قوة الحرارة
فيهم ويطلقونه اليسير منه للكهول والشيوخ

ومن تكن تصرعه العقار وبغتي به الحمى والخمار

قد اخذه لموضع

فاسقه شربة الرمانين ولينتقل بحامض الرمان
وما اسقي جلو بالخيار واخرج له الماء مع العقار
هذه ايضا وصية لمن يصيبه الصداع كثيرا ويعتريه منه الخمار ومن جيلة
لحمى ربع الشرابين والصواب لمن يعتريه ملزان يقلل منها ويتركه والشراب الذي
يعاني نصر عنوان لحمى الكبيد الرابعة وهو افضل الاشربة والابيض لمن يعتريه
الصداع ايضا وكذلك الكمثرى ربما انه اقرب الى كمية الماء

ومن شكا ريح الرياح بالرياح في جوفه فاسقه من راح
الا صبر القوي وهو الصالح لذا لك والثقل له موالح

يقول ومن شكى غصة رياحا في جوفه فاسقه من الشراب الغض ممزوج او قوله ومن
الاشربة الاصبر لانه اخر ويكون ثقله اشياء مالحة والسبب في ذلك ان الريح
ربما تكون بانضمام الحرارة الغريزية

واما بيض الماء فهي المصيف فانه اشبه بالصيف
وامزجه بالماء وثقل حامض وكل عليه ان كنت فارض
وملزابين بنفسه ويعني بالصيف الحار المزاج تذرير النوم
لا تمل النوم فتودي النفس ولا تورفها فتودي الجسد

انما كان طول النوم يودي النفس لان النوم انما هو لمكان استجمام ووجود النفس
بالفعل انما هو بالسبب واذا طول الشهر عليها انفرغت حيلتها وانطفت الحرارة
كما تنطفي النار المغطات بالرماد كما انه اذا اوغل المرء في السبي ضعفت عنه
الحواس وتبددت حرارتها كما تتبدد حرارة النار بكثرة الحرارة وطول

وطول النوم لغير المنهضم من الطعام أو على الغذاء المتخم
هذا لان النوم يجيد الهضم اذا كان الطعام غير قابل للهضم كان النوم معينا
على هضمه وكذلك يفعل بالمتخم اعني انه يصلح ما فسد فيه من الطعام بالا
نضاج ولا تطل نوما بوقت الجوع تبخر الرأس من الرجيع لانه
اذا كان النوم مع الجوع يبخر الرأس من الرجيع وسائر الاخلاط التي في البدن
لان النوم كما تقدم يدل على الحرارة الحسية الى معدته فتزيد حرارة المعدة
فاذا لم يكن هناك غذاء فعلته الاخلاط فتولد منه بخارا فاسدا يصعد
الى الدماغ ثم باشتمامه اثر الطعام حتى يحل موضع الطعام
يقول انه يجب اذا نام الانسان اثر الطعام ان ينام مستندا اعني مرتفع الرأس
حتى ينهضم الطعام عن فم المعدة والسبب في ذلك ان يقل امتلاء الرأس
من الابخرة وذلك ان النوم اثر الطعام يملأ الرأس ابخرة ولذلك كان حلمه
قليلا وبالجملة فالهضم يحتاج الى ان يكون زمانه نوم وسهر لان النوم يجيد
الهضم والسهر يقلل امتلاء الرأس من الابخرة ولذلك امر بالغذاء بالنوم وبالعشاء بالسهر لان زمان الغذاء هو سهر كله وزمان العشاء هو نوم كله
قد يبرد الحركة لا تزيل الرياضة القوية ولا تودع بل على التوسط
يقول لا تزل رياضة قوية ولا تودع حتى لا تزداد صلابة بل توسط في ذلك
والسبب في ذلك ان الرياضة القوية تحلل قوى البدن والتودع تزيد
الرياضة يجمع الفضول ويميت الحرارة الغريزية
وبرض من الاغذية كيف تعينا ما خلقت أن تجمع خلطا ردنا

يقول وما كان يبرد الاعضاء يجب ان يجتمع فيه فضول لضعفه وينبغي
ان يخص ذلك العضو الرياضة الخاصية به لكي تعينه على دفع تلك
الفضول وقلة تولد فيه

بالعشر ان شئت او الضراع ... حتى ترى النفس في اسراع

حد الرياضة عندهم في الاكثر ان يعلو النفس وبدن البدن

... الخول كن لا يزيد منه في التحليل

هذا هو قول ابقراط ان البدن الحار ما ينبغي ان ترتاض

ورض كثير الشحم والسمينا ... وقد يفيه ان يكن بطينا

يقول ان كثير الشحم ينبغي ان يرتاض اكثر من الرياضة المعتدلة ليتحلل من
سمنه ان كان خصب البدن الزايد على الامر الطبيعي حكم وان يجعل له
لمنطقة على بطنه ان كان كبير البطن

وانفض من التعب في المصيد ... فانت بالعرف في تلصيد

يقول واجعل رياضة المصيد افضل من رياضة الشتوة لان الانسان بالعرف
الذي يكون في ايام الصيد في تحليل اجسامهم

وقد ذكرت في كتاب العلم ... تدبير ما تحتاجه في اليسم

من قدر ما يفضل او من حبس ... وما تزيد من معاني النفس

هذا قول قد ذكرت في الجزء العلمي من هذا الكتاب جزء ما يجب ان يستفرغ من الاخلاط وما يجب ان يحبس وفي اي وقت يكون ذلك وفي اي بدن يريد عند ذكر الامور الضرورية وهذا الموضع كان البغية ويريد بقوله ما يزيد من معاني

من تعلق النفس وقد ذكرت هنا لما كيف ينبغي ان يكون تدبيره لحفظ
صحته في الامراض النفسانية تدبير ما في حصول الغرام
وكل ما ذكرته في الصيف مما اذا تدبرته في الكيف
فافعله في الخريف والشتاء وفي الجنوبي من البلدان
يقول وكل ما ذكرته من تدبير الابدان المعتدلة في الصيف مما اذا وصفنا فيه
كيفية التدبير فانتقل مثل ذلك في الخريف والشتاء وان كان الزمان
غير صايف وكذلك ينبغي ان تفعل في البلاد الجنوبية لحرارتها
وفي الشتاء فامتثل بضدي كني ما قاومه اليم برده
يقول وكل ما ذكرته في تدبير الابدان المعتدلة في الصيف من التدبير فامتثل
بضده في الشتوي الكني قاوم بالتسخين برد الهوى
وافض على الربيع والخريف بين الشتاء منك والصيف
يقول وتدبير الابدان في الربيع والخريف تدبير اوسط في التسخين والتدبير
بين تدبيرك في الصيف وتدبيرك في الشتاء
وجنبه الربيع والمصيفا ركنه بل جنب به التجفيفا
يقول واستعمل في الربيع التدبير المجفف وان كان تدبيرا ول مما يستعمل
في الشتاء واما التجفيف فرطبه وجنبه التجفيف وذلك ان مزاج الخريف يابس
بس وابتدا الربيع بارد فلي الخريف بين بينما كالحال في الصيف
يقول وتدبير الابدان في الربيع واول الخريف بتدبير الصيف او قريبا منه لكن
زمان بين الوقتين يغلب عليهما طبيعة الصيف مائلا لهما

وأول الربيع في التدبير: كمثل الزبيب في الأخير
دبر هما كالحال في الشتاء: أغنى بما يشحن من غذاء

يقول مزاج اول الربيع شبيه بمزاج الزبيب لاتصال احدهما باول الشتوة والثاني بآخرها ولذلك ينبغي ان تدبر فيهما بما يدبر الشتوة

لهذا الذي تفعل في حال الحضر ومن يسافر فاعتمده في السفر

يقول ولهذا الذي ذكرته هو في حال الحضر واما المسافر فله تدبير خاص نذكره بعد هذا الذي ذكرته من حال الحضر ان شاء الله عز وجل تدبير المسافر في وخاصة في البحر من كان منهم راكبا في البحر او كان يوما دائما في البحر

أمنعهم الركوب في الشتاء: في البحر والصبر في الأشواء

ومن يلجج رجله في الماء: واختره الصابح من وعساء

زوده في الركب من الغراء: ومخلل الضبع من الخواء

وان تخف من مرة أسهله: فان فعلت بغرة أدخله

واجعل له من الرطوب الحامضة: وامزج له بها مياها فابضه

اما قوله امنعهم الركوب في الشتاء فليس من صناعة الطب ولكن من صناعة الملاحة وكذلك قوله ومن يلجج رجله في الماء يعني السخنة يريد البحر فان الذي يلجج في البحر يجب عليه ان يقيم فيه اكثر مما يمر وقوله وزوده بالركب من الغراء فليستدل ولم اختصر راكب البحر بالركب من الغذاء الا ان راكب البحر هو في غاية الرطوبة الا ان كان يريد بذلك ان يقل شربه للماء فليس ذلك من صناعة الطب ويحتمل ان يريد بذلك ان يليق صبغته ولذلك قال ويطلق البطن

البطن من الدواء وقوله ان الذي يخاف من مبدأ ان يصعد الاولى ان يقال ان
اخلاط المعدة انما تندفع بالقيء واما من ان يدخل معه الرطوبة الحامضة
الفاسدة للقيء والمنوية للمعدة بعد المجيء الصناعي

وحيه فيه من الاوطار اعد له الذي يحتمل ان يكون بمعنى وصية لكل مسافر
عليه ومن علاه الفعل من مسافر ولم يكن وقيل بالصواب خزوا اقتل قتيلا منه
وبين قوته فقد نه حتى ترى الفعل تشد وكن عنه
بمعنى حيلة حسنة لو كثرت عليه الفعل من المسافر ينبغي ان الزيبق يقتل الفعل
وقوله مذلل مهموم بنفسه ومن يكن مسافرا في البر فاشمل على علاجه في القر

تدبير المسافر في البر وخاصة في البرد

خذر ان يصيبه الثلج فانه من الجمود ينتج
يريد ان الذي يصيبه الثلج يعتريه الجمود فيهلك
المعنى ما يشبع من طعام كثيرا ما يصيبه الجوع بالجمام
يقول المسافر في البرد ينبغي له ان يكون له شابا حتى لا يصيبه الموت من الجوع
وذلك ان البرد اشتر تاثيرا في الابدان الجايعة منه في الشابعة لان الابدان الجا
يعة بارد داخله ان يبرد الى الجمام الصوفية الخصيب من اجتسلم
يقول ان المسافر ينبغي ان يدخل الجمام وان يضاجعه ذو الاجسام الناعمة
ان يقمر الجليز من عينيه الوخمار اسودا عليه

وكبر السواد ويزينه كما يميل فكره اليه

يقول اذا اردى الجبير عينيه ببياضه فاوعليه شيأ السود واجعل نظره الى الامور السود واحتمه من البرد على الحرابه واذ تعز بعز الفسيله من لعابه

أكثر على الرجيز من تلعابه من قبل ان يدخل في خضابه

يقول واحتمه على الحرابه وخاصة الفصيل ولذلك يكون بان يوضع عليه لعابه مخموسة في دهن الفسيل واخرز الدان يكثر على الفصيل من لعابه قبل ان يدخلها في الخبر وكذلك ينبغي ان يجعل للابل الغرابيل

ان لم يكن نفر الاذى وجعها فاعلم بان البرد فرقعها

حينئذ يحل الحد عنها وألزم عليه الدلك او تسخينها

بسخرخ نفر خزل قد منها وارمها من بعرها وصمنها

واذا سكن الوجع من القدم بعد شدته وبعد البرد فيها فاعلم بان البرد فرقعها اما تفرقعا وفرقعها بالتعفين فحرعنها العلابه والى معالدلك بالاشياء الحارة المسخنة بالفعل والقوة كدهن الخرد السحر وغيره ثم بزرها

وان لم تكن سوداء فبشرطنها وان تعفنت فنفيتها

وان تناثرت فقطعنها اغني الذي قد اشتهاتا منها

يقول اذا سودت القدمين فبشرطنها بالحديد حتى يخرج منها الدم العبيط واذ تعفنت فنقيها من العفونة وان تناثرت من العفونة فاقطع منها ما قد مات من اللحم وغيره لدواء ومداواة من اصيبت بالاعضاء بالدهن والطيب من غذاء والدلك والتغميز في الحمام وليستنزح من بعرها ايام يقول

يقول ومن اصابه من المساجين يرد عياء من شدة التعب باد هن بدنه بالزيت
الكثيف في الحمام وذلك يؤذنه فيه واغتم عليه جدا فاجعل الغسل عنه المؤذن
في بدنه الزيت ولزم التعب وذلك ان التعب من شانه ان يحلل من الاعضاء رطوبة
باردة يتألم عن الصر برده يكون سببا للاوجاع التي يجدها صاحب الاعيا
واذا استعمل معه الدلك المعتدل ازعجت تلك الرطوبات الى ان
ازيد وع عنه السبب الجالب للاعيا وهو التعب وابسيل الزيت الشيء
الابعد ان يقطع قبل الغسل بزيت في الحمام

وَمَنْ يَسْتَجِرْ مِنْهُمْ بِالْحَمِ ... تَجِدْ زَيْتَهُ بِدَكِّهَا بِهِ وَالْكَبِّ
أَمْنَعُهُ مِنْ دُخُولِهِ الشُّمُومَا ... كَيْ لَا يَرَى مِنْ حَرِّهِ مَخْمُومَا
أَفْضَلُ وَاخْرُجْ صَالِحًا مِنَ الْحَمِ ... يَسْلَمْ بِفَضْلِهِ لَهُ مِنْ وَرَمِ

اما كان واجبا فصد المساجين ازالة الحركة ان تولد الحرارة والحرارة من شانها ان تسخن
الدم والحار الرديء يفيد المساجين من شانه ان يفعل بدنا من خارج واذا سخن الدم زادت
كميته بطلت عنه العروق كما يضيق الدنان عن العصير اذا نشر واذا ما
فتاحت عنه العروق لم يؤمن ان ينصب على عضو من الاعضاء فيتورم فاذا نقص من
الدم والعصير ثم سخن وسوفليل في العروق لم تضوه ولهذا المعنى صار الناس
كما يفعل الجالينوس يفصدون الدواب في الربيع واول الصيف لما وجدوا ذلك
نافعا بالتجربة قال بذا جالينوس رجحة على ان الفصد واجبان يكون في اول
الصيف قبل ان يسخن فيه الدم

وَإِنْ تَكُنْ ذَا مِرَّةٍ فَتَشَتْ فَاشْمُلْهُ صَفْرَاءَ إِذَا خِفْتَ الْعَشَا

فصد على اعلى قصد الدواب

واطف بالربوب من قبل الشبع فإنه مزجها على خطر

يقول وإن كان الغالب الصحة وبها حرارة وبكش واسهله صحة عوض البصر واطف الحصر وهو حرارة بردنه قبل الشبع بالربوب البارد مثل رب الحصرم ورب السفرجل والرمان ماء الكشك قبل كيبة أطعم قليلا من بقول باردة وروى من ما يبقى واجرة

واترك الشكوى ما استطعتا ... واقر إن غضبان ما قد رتا

واستقبل الظل والمتاما ... وقبل الصياح والكلاما

وامزج البكم والخياما ... ولا تصل في الوجه المقاما

واشرب عصير البقلة الحمقا ... مع شراب حضر بماء البقلة الحمقا تقوى الرجلة الحصر وتقمع

مثل اكله مطبوخ بنفسه ومن وصيته بتجنب الماسبب الى توجيه الحرارة واستعمال ما يوجب البرد واذا اراد ان يرأى شيء به واحدة فلكنه اشرب تسكينا

للعطش أمسك بفيك ساعة النجم ... إن ذاك العطش في الصيف

حبا كمثل التمر سيس الصغير ... يعمل من فرحة الكابور

وان تجف في الوجه من تاثير الشمس ان يشمر بالشبيه

فأضف الى ذلك التدبير ... تزقعه بالشمع المفصور

وبهذا الزقاله مزان يمسك بفيه فرحة من الطابور مع لقمة العطشو

ولتبريد المزاج وكذلك امر بان يطلى الوجه بالدمزو ليلا يوثر فيه

الشمس وايضا امر بمن بنفسه طلى الشمع يد وبحر الشمس في الاول الذي

الا طلية ليس فيها شمع وقوله المفصور يعني النساء وذلك ان تاثير الشمس

وجوسمز فواكثر لو مع ميا نتهن تزيين الطفل وأوله بطلي امه أنابل

الطفل يحفظ بتطزامه كي لا يصيب أمه بسمه ف
يريد ينبغي ان يعطى الام ليا تضيقا ضربة ويحمل عضو من اعضاء الطفل
والطبيب تطعمه أو تسقيه باختزله مرة من التربيه
يقول والطبيب الذي تطعمه او تسقيه باختياره من التربيه ان تكون حسنة
المزاج مزاجا سنها ان كان يريد بالمزاج المرضعة وان كان غير المرضعة يعنى ان
تكون عارفة بتدبير الاطفال اعني بتغذيتهم واحابهم وغير ذلك مما يحتاج اليه
الاطفال قد حث على الحامل في معدتها كي لا تترى الفساد في شهوتها
لما كان الحوامل يعرض لهن كثيرا انقلاب المعدة وذلك في اول حملهن ويعرض لهن
شهوات غير طبيعية يقول حثك عليها في معدتها بان تطعمها الادوية للمعدة
الفاعلة للشهوات الرديئة
وقد صلح الرم وتنفي الفضل ذا الذي منه يكون الطفل
ان تهاجها دم فلا تقصرها بل بالبرود والتكاد افصدها
يريد اسفلها ما يزيل الدم ويصفيه ويخرج عنه الفساد والفضول لكي يكون
الطفل متولدا من مادة نقية وان هاج بها الدم فلا تقصدها واستعمل عوض ذلك المبردات للدم المطبقة له وانما امر بذلك لانه يخاف من الوصاف
يسقط الجنين أو تهاجها خلط فلا تسهلها بل بتلطيف لها عاملها
يقول وان هاج لها خلط فلا تسقها واتها مسهلا وعاملها بتلطيف الخلط و
تغليظه واحالته الى ما يليق وذلك ما شرحه الدواء المسهل يجاب منه ان تسقط
فان ذا وقتا لوضع حملها فشبها امور وضعها بسهلها

الدلك في الحمام للاحضار وما يلي الحمل من الافطار
بالدلك نعم كيما يستليز العصب وما يكون عند وضع تعب
يقول اذا وقت الوضع باستعمال المسهلات له بالدلك في الحمام لخواص هذا الذي
في الحمر وهو الدلك بالدهن ليليز العصب وتسهل الولادة

واجعل غذاءه ما من السمين وحبيبا من مرفد يعين
يعلل لان الاسباب الدهنية تزلق وتسهل الولادة

واحذر عليها صحة أو وثبة أو روعة أو صرخة أو ضربة
وسقيها في وضعها من شدة طبيخ ثم بيه ما حلبة

يقول احذر عليها من خارج فانه كثيرا ما يسقط بها واذا اشتد الطلق واسقها
طبيخ الحلبة مع التمر واجعل لها قابلة في بطنه تمد رجليها بغير حنة

ثم إذا تقيمها في مدة حاصرة لبطنها بحكمة
يقول واتخذ لها قابلة بطنة تمد رجليها بشدة ثم تقيمها دفعة وتحص بطنها
الى اسفل عند ما تقيمها بلطافة او ما اشبه ذلك

إن سال منها زايد من الدما فسقها فرصة من كمثرى
أو لم يسل منها دم من ضر فسقها فرصة من مر

هذا ايضا بين بنفسه يقول اذا راى بها سيلان الدم فاسقها فرصة الكمثرى
واذا احتبس الدم ولم يسل فاسقها فرصة المر يستعمل في تسهيل الولادة

وان مشيمة بها لم تنزل فاستعمل التحليل بالمحلل
كالبرد والفلفل أو كالأمل ومثل كبريت ومثل حنتصل مله

وهذه كلها مسفطة وفرشفط المشيمة بالتعطيس والمشيمة هي الاغشية
التي يكون فيها المولود إختيار الكفل
واختر له المرضع من بنات ... في سنها من متوسطات
لحمة ليس بها من رهل ... مزاجها يقرب من معتدل
جسيمة عظيمة التكوين ... نقية الرأس مع العينين
سليمة من كل ضر داخل ... صحيحة الاعضاء والمفاصل
وهذا ايضا مفهوم بنفسه وهو ان تكون المرضع متوسطة في السن من ال
عشرين الى الثلاثين وان تكون معتدلة المزاج او قريبة من المعتدلة وان تكون
خصيبة الجسم سالمة من الامراض وقولنا معتدلة المزاج يعني عن سائر ما يشتر
ط فيها ذات لبان ليس بالكثير ... ورقة وليس بالكثير
أبيض لون حلو طعم كميت ... ممتزن متصل أن تسكبا
هذا الزجر قاله مزاحم لبنها سوابق ايضا بنفسه وهو ان يكون اللبن متو
سطا في الغلظة والرقة أبيض اللون حلو الطعم متشابه الاجزاء غير
مختلط وغرنا بالحلو والخ يعني والسمك الرطب مع السمين
يعني ان يجعل اغذيتها مولدة للبن مثل الحلاوات والاغذية الدسمة وال
لبان ويعني بالسمين الترب وينبغي مع هذا ان تكون المرضع نقية الرئة
ضة وبجودة الهضم وسوامع ما في هذا الباب تزيد الكفل في خاصته
أدبنه بالفاضح عند شبره ... حتى ترى صلابة في جلده
وجه تنظيفه من اخلاطه ... ووجه الشرع في قماطه

يقول واد عنه بالادهان القابضة عن شرقماطه وحمه بالخل
المعتدل الحرارة ليتنطف من الماء وساخ واجعل شراغماطه عليه متوسطا
وجانبوس بامر بان يسمق الملح ويذر على الاطفال حين يولدون

وَلَا تُرْضِعْهُ كَثِيرًا يَنْتَخِمْ ... وَلَا تُمَانِعْهُ زَمَانًا فَيَحِمْ

يقول واجعل رضاعه متوسطا لا كثيرا فينتخم ولا قليلا فيحم

وَلَا تُعَامِلْهُ بِشَيْءٍ يُفْلِقُهْ ... يَمْنَعُهُ الْمَنَامَ أَوْ يُؤَرِّقُهْ

أَلْزِمْهُ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ يَنَامَا ... مَهْدًا وَحِبًّا تَرَى الْمَنَامَا

وَامْزِجْ لَهُ الْخَشْخَاشَ بِالطَّعَامِ ... إِنْ مَنَعَ الْمَهْدَ مِنَ الْمَنَامِ

يقول وينبغي ان تتفقد الرياضة امر الطفل ليلا يوذيه حيوان يوزه او شد
قماطه وغير ذلك وان يجعل نومه في مهد وحبا وفي ظلام وان شد كي السهر من
مرض مزجت له الخشخاش بالطعام وأنسب ما في امر الاطفال ارضاعهم غدا
سوى الرضاعة في حال الرضاعة على ما جرت به عادة أهل زماننا

أَلْزِمْهُ فِي يَقْظَتِهِ الْمَوَاءَ ... كَيْمَا يَرَى النُّجُومَ وَالسَّمَاءَ

تَحْرِيكُ الْأَلْوَانِ بِالنَّظَرِ ... لَكِنْ تَصَرَّفْهُ عَلَى الْأَبْصَارِ

يلزم وصيته في رياضة بصره وتقويته بالاستعمال وذلك ان كل عضو يقوى
بالاستعمال وذلك ان يلزم في يقظته المواضع المضيئة ويجعل بحيث ينظر الى
النجوم وان تكثر له الالوان تاخذ بالاصوات في تعليم كيما تضرب به على التكليم
يلزم وصيته باستعمال الات السمع منه واعداده لانه يتكلم وذلك ان الاطفال
كالقرد من شانهم ان يرد مواضعات المتكلم كما يفعل الكبير الذي يقبل تعليم الكلام

الكلاء العفه من عسل او خنكه وامسح به لسانه واذا كره
واجعل قليل زنجبيل سوس فيه وكزبر وخلتيت فيه
يلزم لتسهيل نبات اسنانه ولتعينه على الكلاء
وانسعطه من يلزم الكزبرة تنقيه من سوء في الانف او تضعيفه
اني يلزم مصلح احساسه وصوته ومخلوق انباته
لما امر بتحنيكه امر باسعاطه لان الذي امر بتحنيكه وقال ان الاسعاط
ينفع حواسه لان ينفي الدماغ ولذلك ينفع صوته ويطلق انباته
لانه ينفي مجاري النفس وامنعه ان يبصر او ان يسمعا حتى تراه يبعة فراعتا
وما اعتزى من ورم او حب فلا تقابله بجزب
يقول والله اعلم لا ينبغي ان يبصر وان يسمع واذا اقتضت ذلك طبيعة المرخي
يجاوز سن اليبعة وسنون يبلغ الرابع عشر من السنين والخامس عشر واما
قوله وما اعتزى من ورم او حب فلا تقابله بجزب فالذي يريد به الجزب
فان كان يريد بالجزب استعمال المادة الى غير جهة العضو الورم وذلك بالفصد
الضاد فهو منهي عنه فيه من الفصد واذا كان يريد انه لا ينبغي ان يجعل
عليه الادوية الجاذبة فهذا وصية نفع الاطفال وغيرهم في الاورام والحميا
ولعل الاطفال بذلك احوج لكونه اجسامهم تزيين الطفل النافي
والنافي نقوزهم صاح منعقت اجسامهم مثل سوم فزعقت
فزيغت نفوسهم دما وعمت اجسامها الدماء
انكم فاز مبتا بالنحول جسمه زمن طويل

برده في القليل بالقليل ولا تعمل مع التعجيل
أو نحلته في زمن قصير فزده بالكثير في الكثير
لكن بلطف وعلى تدريج حتى ترى الجسم في تفريج

يقول وصيته في صفة رد بدن العادة التي يقول ان من نحل منهم في زمان طويل او كان مرضه طويلا فزدهم من الغذا قليلا قليلا وتدرج في هذا الزيادة في طول الزمان حتى يرجعوا الى عادتهم واما من كان مرضه قصير المدة فاجعل نقلته في زيادة الغذا اكثر وفي زمان اقل حتى يرجع الى عادته في زمان قصير فمن زمان النقاهة الطويل المرض والعلة فاجعل حركته الى الصحة متساوية الى حركته في المرض بالتدريج وفي رد النقاهة فميز الى عادتهم واجب كان المرض قصيرا او طويلا وبهذا سوا الذي اراد بقوله لكن بلطف وعلى تدريج

اعطهم القليل من غذا ذا قوة فيهم وذا بقا

يقول واجعل الجملة النقاهة فميز ما كان يسير ذا قوة وبقا وهذا الاغذية مثل مخ البيض وخصي الديوك وذكر الدجاج هذا تكثر تقلب المثلوز نهارا

الزمهم الدعة والسكونا فان في الاعضا منهم لينا

وهل الى العلاج في النفوس يحبب النديم والجليس

اعطهم الطيب من رائحة وكل زينة بالقطن فابخ

اعطهم الافراح والغنا وامنعهم الافكار والعنا

ادخلهم الابزن والحماما وادهن لهم مفاصلا

اجلسهم في لين الهوا وارسل الدمن على الاعضا وامرخ

ولا ترض وما تشتهر الدلكا فان هذا يحرث فيهم وعكا

هذا كله مجموع بنوعه وهو مختص بثلاثة وصايا الوصية الاولى ان لا يراضوا رياضة قوية بل يكون القصد فيهم الى السكون اكثر منه الى الحركة والوصية الثانية ان تروح نفوسهم بكل ما يستطاب من المسموع والمشموم والوصية الثالثة ان تراطب ابدانهم بالدلك اللين وبالادهان اللينة ودخول الحمام والابزن الحار فيهم تدبير الصحة في الشيوخ فعل

إن الشيوخ في فواهم نكص لكالهم في كل يوم نقص

يقول ان الشيوخ كل يوم في نقصان وفناء ولذلك قيل ان الشيوخ هم نسوان فاسدة كريهة الفساد والشباب هم نسوان متكونة في كمال الكون أعظمهم القليل من غذاء قليله ما الشغل الأعضاء

هذا وصية في غذاء الشيوخ شبيهة بالوصية في غذاء النافهين وهو ان يكون غذاؤهم ما يغذو قليله غذاء كثيرا والسبب في ذلك انهم اجتمعوا في الحاجة الى كثرة الغذاء مع ضعف القوة فيستحيل لهم بحيلتين احداهما ان تكون اغذيتهم من التي يغذو القليل منها غذاء كثيرا والثانية ان يطعموا قليلا قليلا في اوقات كثيرة احوج ما للشيخ ثلاث مرات بين اليوم والليلة وكذلك فعل الصبيان اعني ان يقسم ما شأنه ان يؤكل في مرتين او في واحدة في ثلاث

إن تسهلوا لا تسهل الصفراء دعها تكن في جسمكم دواء

هذا بين لان الشيخ لما كان في الغالب على مزاج البرد ويغلب عليه من غلبة الخلط البارد وكان الخلط الصفراوي هو الذي يقاوم هذا الخلط وجب اذا يسهلوا

مطرا الخلط وملزاجا لا كثر وانا فقرر اينا شيوخا يعرضون امراضا صعبا
وية وان يكن تعودوا القصاد فما تكن تفقع منها العادة
لكن من قد بلغ الستينا وكان ذا ضمامة مبينا
فاقصده في السنة مرتين ولا تجز فيه عن الوضليين
وامنعه ان يقصد في القبال وكن مرا الامر على اقتبال
يريد من تعود الفصاد في شبابه وكمولته فلا تقطعه له في الشيخو
خة لكن من قد بلغ ستين وكان ذا ضمامة وقصده في العام مرتين واجعل قصد
ه في الربيع والخريف وايا يقصد لهم القبال الذي هو عرف الراس وانما امرنا
لك لان الرءوس من الشيوخ ضعيفة اي باردة وهذا الذي قاله هو عند
كثير انه ان يقصد ابن ستين مرتين في العام وبخاصة في الخريف وان القصد
فيه ليس يجب ان يستعمل على جهة جهة الصحة وانما الذي ينبغي ان يستعمل
فيهم القصد على جهة الصحة من كان منهم به حاجة الى الربيع واما اهل الصيف امرا
غير مؤية وبالجملة فليس ينبغي ان يستعمل القصد الا لهم الذين تشرب الماء
كما يستعمله الامم الذين يشربون الشراب وانما اهل الاقليم الحار كما يستعمله
اهل الاقاليم الباردة والمتوسطة وذلك ان اهوية البلاد بان يستعمل فيها
القصد هي الاقاليم المعتدلة وهي التي يكون زمان الربيع فيها طول الا
زمنة وذلك انا نرى ان الاقليم الرابع ليس بمعتدل لانه يطول فيه زما
ن الخريف وهو علامة البلاد الحارة

فاقصده في السنة مرتين ولا تجز فيه عن الوضليين
وامنعه ان يقصد في القبال

الذي يظهر انه زائد من الناسخ

وانظر

وامنعه ان يبصر اذا كحل وازرقت جسمه كالمتثلى
وان يزد خمسا في العامين والباسليق اقصر مرتين
يقول ومن بلغ السبعين وابصر مرتين والعلم وذا لليد والرجل اذا
كحل مشارك للدماغ وذا الدال ان الكحل مولد من عروق الراس وامرا السبعين
الى بلوغ الخمس والسبعين وذلك كله اراه وتجاوزه الامر بالقصر ولست
امنع ان يبصر بالامراض التي توجب ذلك وانما المنع ببصرهم على جهة حفظ
الصحة: وامنع بقرد اذا كل قصر: فان اكل بالشيوخ مزد: قد
لا تردع الاورام في اجسادهم: ولا تقوا الجزب من اورامهم
هذا الضعف ابدانهم فيجاب من ردعهم اورامهم رجوعها الى اعضاء باطنة
شريفة ويجاب ايضا من جذبها ان تعظم عظما يود الى ملاك العضو الرئيسي
ولم يبصر بعد خمس وسبعين وقد فهم بالذال والتي بين اعلمهم الاذ تمان
وقد فهم بلين الغدا: اياك ان تفهم بالدوا: الشيوخ
يضعف مضمهم يكثر في ابدانهم الفضول وهم محتاجون الى استفراغ ما كان فيها في
النضج الثالث والدوا والحمام كثيرا ويحتاجون ايضا ان تكون طباعهم لينة على
الدوام بالاغذية الملينة بلب الفرطم ولما كانت الاذهان مسودة امر بالا
لتقليل منها وهو الذي اراد بقوله اعلمهم الاذهان في تم يقوا بغير الاذهان
واسقم الامراض الدسنة قزيبي من نفصت صحته في عضوه وزعضو
او في وقته وزوقت من كان يشتكو في الزمان جيدا: بداوه من قبل ان يجيئا
من كان يشتكو في زمان زدون زمان فداوه من قبل ان يجيئ ذا الزمان حتى يسلم من المرض

من المرض في ذلك الزمان بضرر ما يحدث في ذلك الآن وامزج له الزمان بالزمان
يقول ومداواته في الزمان الذي يحدث به المرض يكون بضد الشيء الذي يحدث في زمان
المرض به اذا تفقد الانسان في الزمان الذي قبل الزمان الذي يحدث فيه المرض كان جديرا
ان يحدث به المرض في ذلك الزمان فكانه قال لا فرق بين الآن الذي يكون في زمان المرض به
وبين قبل زمان المرض وهو الذي اراد بقوله وامزج له الزمان بالزمان

وَمَنْ يَشْكُ الْوَاحِدَ مِنْ أَعْضَائِهِ ... مِنْ مَرَضٍ فَاعْمَلْ عَلَى دَوَائِهِ
مِمَّا ذَكَرْتُ فِي عِلَاجِ الْمَرَضِ ... حَتَّى تَرَاهُ خَالِيًا مِنَ الْعَرَضِ

لما ذكر الوجه في مداواة من يمرض في وقت دون وقت اخذ يذكر الوجه في علاج من
يشكو اعضاءه وزعضو فقال ان علاج هذا هو من جنس علاج الامراض انفسها
وما فرق في ذلك عما سنذكره في علاج الامراض بعد

وَمَنْ تَرَى عَلَامَةً فِي جِسْمِهِ ... لِمَرَضٍ فَاحْتَلْ لَهُ فِي حِسْمِهِ
لِأَنَّهُ فِي جِسْمِهِ مَكْمُونُ ... فَاحْتَلْ لَهُ مِنْ قَبْلِ مَا يَبِينُ
وَقَدْ ذَكَرْتُ مَا يَدُلُّ مِنْ عَرَضْ ... عَلَى الَّذِي يُخَافُ مِنَ الْمَرَضْ
فَاعْمَلْ عَلَى دَوَائِهِ مِنْ بَابِهِ ... بِحَسْمِ مَا ذَكَرْتُ مِنْ أَسْبَابِهِ

لما ذكر تدبير من هو مريض في وقت دون وقت ومن هو في عضو دون عضو اخذ يذكر
كيف تدبير من هو صحيح لكن ظهر فيه علامة من علامات المنذرة بمرض يحدثه فقال
مختل له في جسم سببا لذلك المرض الذي في قطعه لانه كان من جسمه وقد تقدم ان
العلامات التي اذا ظهرت في بدن الصحيح دلت على المرض الذي يحدث ولا معنى لما عادتها
هاهنا ووجه حسم تلك الاسباب هو من نوع حسم اسباب الامراض وسببها

وسيأتي بعد هذا ما عمل في حسم كل سبب يضر في الجسم علامة على ما ذكرته
في علاج ذلك السبب في الجزء الطاجي من هذه الأرجوزة ٥

الجزء الثاني وهو العمل في رد الصحة على المريض بالفراء والدواء ٥

وإذ تحصلت جنس حفظ الصحة ٥ فالآن نبدأ بذكر العلة ٥
وهو من الأعمال جنس واحد ٥ تقابل الشيء بما يضاده ٥
إن كان من حرارة فبرد ٥ أو كان من برودة فبالضد ٥
أو كان بالليبوسة والجفاف ٥ أو كان من تبسس فبالخلاف ٥

يقول واذا تكلمنا في امراض الصحة فانا نتكلم الان في امر المرض والقول في هذا الباب يعمه
جنس واحد وهو مقابلة الضد بالضد يريد ان الاصل من هذا الباب وهو الذي يجري
مجرى الجنس منه قول ابقراط الضد شفاء الضد فان كان المرض من حرارة كان شفاؤه
بالبرودة وان كان بارداً كان شفاؤه بالحرارة وان كان رطباً كان شفاؤه باليبوسة وبالعكس

آنظر

والامتلاء داوِ بالاستفراغ ٥ من سائر الاعضاء والدماغ ٥
والفتح في منغلق من سدد ٥ والنقص من زيادة من عدد ٥
والسد من منفلق واذا انفتح ٥ حتى ترى قاسده قد انصلح ٥
وخشن الأملس بوجه البرنا ٥ وملس ما كان منه خشنا ٥

يقول لما كان الضد شفاء الضد وجب ان يكون معالجة الامتلاء بالاستفراغ ومعالجة
السدد بفتحها ومعالجة الزيادة والنقصان ومعالجة الانفتاح بالسد ومعالجة
الخشن بالتمليس والاملس والجامع في هذا الباب ان الاضداد التي هي اصول
الشفاء ينبغي ان يكون عددها على عدد اصناف الامراض والاسباب والاعراض والله

فاذا اخذ في ذكر اصناف الامراض بالاسباب والامراض فقد عرفت اصناف الامراض المضادة
لها من الاغذية والادوية والابعاد وهي اصول حيلة البرء كما اصناف الادوية
وما انا ذاكر من عقار ما يخرج الاخلاط بالاحدار
لما ذكر اصناف الامراض المنسوبة الى الاعضاء المتشابهة الاجزاء الامراض المادية
وغير المادية وكان شفاء اكثر الامراض المادية منها فيما يستفرغ الخلط بالادوية
المسهلة وبحالته بالادوية المحيلة اعني المضادة واما الغير مادي فبما
حالته المزاج المضاد لفعله وجب ان يذكر في هذه الصناعة الادوية التي تفعل
ابعاد الامضاد لها وابتدا من الدوا باعطار ما يخرج الاخلاط بالاسهال
وما تراه غالبا المزاج وما له في الخلط من اخراج
وما به تفتح او تلين وما به تحرف او تعفن
وما به تنضج او تصلب وما يسخن او ما يبرد
وما به تجلو وما تخلخل وتنبت اللحم به او ترمل
وشبه ذا من فوى ثواني ومن ثوالث بل ثوان
يقول وفذكر من هذه الادوية ما يغلب المزاج الردي حتى يحلله وان كان ليس من شانه
استفراغ الخلط وهذه هي التي تعرف بالقوى الاول وهذه ملينة ومفتحة ومحرقة
ومعفنة ومنضجة ومسهلة وجلاء ومخلخلة ومنبتة اللحم وهذه وما
اشبهها تعرف بالقوى الثواني اذا كان فعلها في جميع البدن وان كان في عضو مخصوص
سميت بالثوالث فذكر الادوية المسهلة واولا فيما يسهل الصفرا
المرة الصفراوية بالمخصوصة فاخرجنا بقوة شديدة

تشربه من ثلث الى فيراك ... وهي لها الصولة في الاخلاط
اصلاحها كما تضر بالعز سنجل وكما تضر بالكبر
هذا الدواء هو اشهر الادوية للصفراء وافواهها وهو كما قال مع انه يسهل الصفراء
له جولة في سائر الاخلاط ايضا اجعل من هذا الدواء وابسرا مع منقيات سائر الا
خلاط فورد هذا المستعمل والشربة منه كما قال من ثلثة دراهم الى ثلثة دراهم و
اصلاحه المشهور بمثله من الصمغ كما والسنجل الزنجبيل جيد فيه لانه يكسر من
خاله بالعز والكبر يكسر من حرارته والاولى ان يجب من جميع الجهات اعني من
الكيفيات الاربع الثواني عما يفصر منها وهو الاسهال فالواو النيلوفر
يفعل فانه يكسر من الحر واليبس ويقاوم الاخلاط الرديئة للعز والكبر لما فيه
من العفوصة والعسنوفي هذا المعنى جيد

الصبر كما هو اجود
الاخلاط وهو موجود

والصبر يسقى منه من دينار ... اضعفه ان تحتج وبالعقار
اصلحه ان تسقيه كثيرا ... بالصمغ وبالمقل وبالكثيرا

هذا من احد الادوية التي تستفرغ الصفراء به من العز وذلك انه يستفرغها
ويقويها بقبضه ويحلوا ما فيها بحرارته وهو يستخرج الخلط المشوب وجميعها
وهو اذا خلط بالادوية كان في ذلك ابلغ وبخاصة اذا كان الخلط الصفراوي الى الخلط
بالهوى ما يتعدى كما يفرح الينوسر اسهال ما العز وما يجاوز الكبر واحد
تركيباته مع الادوية كما قال جالينوس وعز الغدد وهو الذي يعرف بالبارج فيقرا
ان يكون الادوية فيه اكثر من النصف وافاضل الثلثين والادوية المشهورة الجولة منه
سنة المصطكى والدارصيني والسنبل والسليخة والمحلب وعود والمحرثون

هذا اذا ما هذا
والاطلاع
بالبارج فيقرا
ان يجعل الادوية
وهم خاهرين
لا كالزبيطي
بعضهم وكانه
تصحيف والله اعلم

111

يجعلون الاباوية مثل الصبر وهو الذي قصر بقوله واصعبها ان تخلج وبالعقار
وحبابه كذا قلل ما بالكثير او اما بالصمغ العربي واما بالفل والفل مسهل وانما كان
ذلك لانه كثيرا ما يسيح الغا

ما يسيح

واسق اوقية من الهليلج اصفره كذا من بنفسج

كذلك من لب خيار شنبر والتمر هندي ولا تكثر

التمر الهندي يمسهل مع قوصه

الهليلج الاصفر اضعف من الصفر وكلاهما من اصلح الادوية للمرة لكان القبض الذي
فيه والشربة منه من نصف اوقية الى اوقية ويليه في القوة لب خيار شنبر ثم يليه
التمر الهندي والبنفسج اضعفها

في كم مايخرج البلغم

ربشم من زفين شحم الحنظل من كل زفين مصلحا بالفل

كذلك فتاء الحار مثله اصلاحه ووزنه وبغله

شحم الحنظل هو اقوى الادوية التي تسهل البلغم وهو يسيح ولذلك يصلح
بالكثيرا والمقرد الذي هو ثلاث حبات وفوه من الاطباء يرون انه يسيح
ومنهم الاكثرون ومنهم من يراه يحدث من مراره سعفه اذا سحاجه يكون اقل قوة
تشبه بالاعضاء وحجة من يرى انه يسيح انه ان كان انما يسهل لكان ضعف الاجزاء و
ذلك ان الاجزاء الكبار اقوى وعملا والعنصر في ذلك على التجربة

وبورق والملح نصف درهم فتخرج كل بلغم

واسق من التربد درهمين وفي المطابخ اسق منقائين

والتربد دواء محمود وخاصته اسهال البلغم الذي في المعدة ويختار الغير مسنا
يبس والزنجبيل والمصطكى اصلاحه والشغل عند الاطباء رمان الدرهم الكبير

الطبيخ والغار يفور آسيف على القليل درهما وكزلا حب النيل ف
الغار يفور وآء محمود جدا وخاصته انه ليس يحتاج الى حجاب وهو يخ
ج الاخلاط الغليظة وبالجملة يعمل من كل واحد آء والشربة منه من ربع الدر
نعير وثلاثة الى الخمسة بيض وخاصته مرا بتراء الماء النازل به العير وهو
افضل من الترياق والبزر والزلال الشربة من الترياق ينبغي ان يكون اكثر من
الشربة منها وحب النيل وهو حب شديد الاسهال شديد القوة يسير الكمية
حاجة الى استعمال مع وجود غيره من الادوية الملينة كما يخرج الماء مرارا
يشرب ذا يقين مازريون وذا يقين حريف قريبون
وذا يقين من شحم مدبر بمثل ما مر بترتا مر الصبر
والسقمونيا الفيطوريون وزد ثلثا فتمر عفا فر تخرج ما
سفل فر كلما به الاستسقاء محكم وخاصة من كانت العلة من حرارة و
خاصة الذي يبرز منها ويشبه ان يكون شبه مازريون الادوية الفيطوريون
ذكر ما يخرج السوداء
والسقمونيا من السنا والبسابج والفيتمون والحاشا والمليلج
السوداء السقمونيا من السنا تخرج ومن السنا والشوشنا يخرج
ما شئت ان يخرج من سوداء نصف او فيه على السوداء
وزعبد زقيم من الازورد وذا لك مخصوص لما يطرد
اشهر الادوية وافواما هو الازورد ثم يليه الاهيتمون ثم يليه البسابج
ثم يليه المليلج الاسود والكابلي واما السنا والشوشنا فتخرج جانبا يخرجان

الغار فور اجود الحب المحرم الا بيسط

112

اخلاط محترقة وإما لصار الثور جلسته كما انه من مسهلات أمراض السوداء
وانما الزنجبيل للقاوع لمعا بمزاجه وجملة جوهره وتسويته الشربة
بينهما ليس صوابا بل يشرب من السكنجبين السابع خمسة دراهم الى نصف اوقية و
لمطابخ ومن الافيثمون من خمسة دراهم الى نصف اوقية في المطابخ واما
لمطابخ من نصف اوقية الى اوقية ٥ تشور تركيب الادوية والقوى الا
وايل واصل ما يشفى الدواء مفردا حتى تراوقها في كل دا
وانما دعى الى المركب ما اذا كر له من سبب
يقول والاصل في استعمال الادوية انما هي المفردة التي جربت اوقاتها وعلمها ٥ ثم يعرض
من الطبيب الى تركيب اسباب ما اذا كرها ٥
٥ تركيب امراض واصلاح دواء ٥ وما يجعله به من الغذا ٥
٥ وما يعين الشيء بالتنعيم اذ كان عاجزا عن المقصود ٥
٥ وما يسمينه يعين القابض ٥ وما يعين في انحصار الطبع ٥
يقول والذي يدعوا الى تركيب الادوية في هذه الصناعة اسباب منها ان تركب
المرض ذلك انه اذا تركب المرض من امراض متضادة ٥ فالحاجة الى تركيب الدوا
ء التي تحتمل من كل واحد من تلك الامراض المركبة مثل ان الحميات المركبة من اخلاط
الحارة والباردة ينبغي ان تكون الادوية مركبة من الحارة والباردة واما الدوا
المركب من الدوا الا يكون في درجة السوء مزاج الذي يعالج به بل يكون اضعف منه
او ان يدخله به ما يضعفه وان كان نفوذ الدوا يقويه وما كان تركيب الدوا
اذا كان مستنبشا بان يخلط معه ما يخليه وهذا سوا السبب في تركيب بل

جز الادوية مع السنبل مع ما فيه من حفظها به وكذلك يجعل مع الدواء ما
يبعثه على تغييره اذا كان الدواء يراد ان يصل الى العضو غائرا في البدن وربما
كانت قوة هذا الدواء مخالفة لقوة الدواء الذي يقصد به الى ان يخلط
الارنب البري بادوية المثانة باذ يعزى شأنه ان يبعث الى المثانة جميع
والادوية التي يطلب بها شعب هذا العضو عسيرا ما تصل اليها وبها قوة ما
لا تصل اليها الا بعد المضغ في اكثر اعضاء الغرا فجعل بعضها ما يسرع به نفوذها
الى هذا العضو وكذلك يجعلون في ادوية الريح اعني في فروح الريح وذلك انهم
يخلطون مع الدرهم ما شأنه ان ينكي الفروج ولا يبعثه كان الريح انما يصل اليها
الدواء بعد المضغ في القلب والكبد والمعدة وكذلك يخلط بالدواء ما يعينه
للبلع اذا عسر بلعه واسباب خلط الادوية اكثر مما ذكر بكثير واكثر ذلك انما
هو بحسب الامراض والاسباب والاعراض اعني انه يجمع في العضو الواحد بعينه
مرض وسبب وعرض وكلما زيادة على علامات متضادة

وانت ان علمت بالمركب ... اولى فبالك شتورا ان تركب
خذ شربة من كل شيء يسهل ... وعد بها فانما تحصل
وامزج بما ما شئت من حجاب ... وجمع الاوزان بالحساب
ثم اقسم الشربة الموزن على الشربات ... كذلك تعمل المركبات
فما اتى لشربة من عدة ... فاسقه او فيبة لعدة

الحاجة الى تركيب الادوية السهلة اذا قصدنا ان نخرج اخلاطا مختلفة مثل
ان نخرج الثلاثة الاخلاط السوداوي والصفراوي والبلغم فنقول ان وجه العمل في ذلك

ان تاخر من كل دواء من الادوية المسهلة لخلط خلط شربة تامة ان لم يكن
عنده دواء مركب ثم تاخر من مجموعها جزءا بسيطا ان كانت الشربات التامة
ثلاثة أجزاء اخرت ثلثها وان كانت اثنا عشر اخرت نصفه مثال ذلك اذا اردت ان
تسهل الصفرا والبلغم والسوداء أخرت من المحمودة ومن شحم الحنظل ومن عصير
الاترج من كل واحد شربة تامة مع جميعها ثم أخرت من الجميع ثلثه وكان الجميع
شربة تامة وللعقاقير قوى اوايل ومثلها ثانية عوامل

وللعقاقير قوى ثوالث تضر عمتا ان حدث حوادثه

فالقوة الاولى يسمى الشحونة والبرد واليبوسة مع المدونة

فما انا مبتدع ومورد من العقاقير ما ابرد

يقول وللعقاقير قوى اوايل وثوانى وثوالث فما الاوايل فهى كيفيات الاوايل
الاربعة وما تركب منها واما الثوانى فهى الافعال التى تتبع هذه الكيفيات من
التغتيم والتغميم والحلا وغيره لك واما الثوالث فهى التى توجد لها افعال
اعضاء خاصة باعضاء خاصة مثل الادوية المرة المبزرة والمولدة للمنى

ذكر ما يبرد ويقبض حيث يحتاج الى قبض

الاترج والتفاح والبليلج وحب الخروب والبليلج

وقارقيا وبسر واملج والكمثرى والسفرجل والقوصج

الاترج مركب من حر وبرد والغالب فيه البرد فلذلك ما يجب ان يكون البرد عليه اغلب
من الحر ويوجد بسر اكثر ما يوجد حارا والكمثرى يدل ما ذكرنا منه على اليبوسة به
منه من البرودة فى الاولى الثانية ومن اليبوسة فى الثالثة والسفرجل حابس للبطن

للبطن اكثر من سائر الاشياء القابضة لانه ليس يشوبه قوة مسهلة اصلا
بخلاف اكثر القابضة واما السماق فبارد يابس الينوسر يقول انه بارد في
الثانية يابس في الثالثة وهذا يدل على ارطعمه يخالط القبض فيه مرارة واما
خبث الحريد فبارد يابس الينوسر يقول فيه انه يجب تجفيفا قويا ويحتمل ان يكون تجفيفه في
الثالثة وفي اول الرابعة واما برده فلطعمه في الثالثة واما البليلج والمليلج
فهي مركبة من مرارة وقبض والقبض عليها اغلب ولذلك كانت برودتها في الاولى
ويبسها في الثالثة وكذلك الاملج والعوسج القبض فيه شديد ولذلك
يشبه ان يكون بارد في الثانية يابس في الثالثة والغافيا بارد يابس
وفوته قوة السماق والقبض بارد يابس ولعل يبسه اقوى من برده وكذلك
الاطريفل كلها اعني الكبير والاوسط والصغير الا ان الصغير اقوى على المختوم
وقال الجنة والشيطان مثل الرامك والسبد والكرث اقل تمسكا
والجلنار يشبه بالطباشير وقلقل ويابس من كزبر
وسماق مع ليمون حامض وبلوط تقبض عند الاكل
الجفة يعني به قشر البلوط وهو القشر الرقيق الذي يداخله وفوته
الاولى بارد يابس يبسه اكثر من برده وبرده كانه في الاولى ويبسه في
الثانية القبض وكذلك الشيطان وفوته الاولى بارد يابس في الثالثة
للجراحات والرامك بارد يابس في فوته الاولى ويبسه اكثر من برده والسبد
قيل فيه ان فوته الاولى حارة يابسة وقيل بارد يابس وفوته الثانية
حبس البطن ومنع المواد المنصبة الى الجوف وكذلك الجلنار وقوته

السماق
البارسي

اقطف

قوة السماق

يابس وبرد كانه في الدرجة الثانية ويبسه في الثالثة وهو يقطع
الاسهال ويمنع انصباب الرطوبات واما الطباشير فهو اشد برداً من جميع
مز البرد هذه وكأنه في الثالثة من البرد وكذلك الجلنار في الاسهال
صفراوي ويمنع فيه خلط الجلنار بالطباشير كما قال واما الكزبرة فهي
معتدلة او باردة في الدرجة الاولى ومعها مركب من تجاهة ومرارة وا
ما السذاب فهو حار يابس في طبيعة السنبل على حرارته ليست بالكثيرة
ولذلك قال فيه انه اذا خلط بلسان الجمل كان فيه بضاعة وذلك ان لسان
الجمل كانه بارد في الاولى يابس فيها وفوته الثانية انبات اللحم وقوة الثا
نية قمع الدم الجاري من الجروح وخاصة من الارحام ٥

والعفص والحماض والبربارس والبربير يابس بارد حابس ٥
مز الادوية باردة يابسة والعفص اشدها يبساً لكن شدة القبض
وخاصة الحماض والبربارس قمع الاسهال الصفراوي ما يستحسن من
الادوية المفردة وما يسهل ٥

واعلم بان مستحسن العقار مثل الزيزفرب باختيار ٥
من كندر وسعتر وقلقل وفرد مانة وحار وقلقل
مز اكلها حارة يابسة وقال ابو الكندر انه حار في الرابعة من الحرارة واليبس
واما الكندر في الاول من الحرارة واليبس والدار فلفل الا انه اقل يبساً منه
وكذلك يشبه ان يكون في الحرارة الفرد مانة ٥

وفرفخ ونعنع واذخر وقرفة وعلب وشيح الفرفخ
ونعنع

الزعفران كما نه في الثانية من الحرارة والنعنع فالواو في الثالثة والادخر في الاولى من الحرارة وفي الثانية من اليبس والغرة في الثالثة من الحرارة واليبس وكزلبر الكبر والكبر ند وشعور ينفع الكمال والنعنع ذو شعور بتقوية فم المعدة افطر منفعة الغي حار يابس في الثانية د

والشيح والبخور اسقمونيا والشنة والمصطكى والعنبر د

الشيح كا نه في الثالثة من الحرارة واليبس والبخور في الثانية واسقمونيا في الثالثة وتقوية العصب للدماغ مشهور د

والعود والوج والاكليل إلى كشوثة وزنجبيل د

العود حار يابس في الثانية والوج في الثالثة والاكليل والكشوثة في الاولى والزنجبيل في الثالثة والعود مشهور بتقوية المعدة والوج بالكبر والكشوثة يقوم مقام الافسنتين والزنجبيل محمود للمضمضة مع الخل للشيوخ وجمطيانة وتاد ورد والقاويا والاك والراوند د

الجمطيا والاك والراوند كلها حارة يابسة في الثالثة والاك والراوند مخصوصان بتقوية الكبر والجمطيانا شريرة التركيب والتقطيع والاحالة الا خشام الردية ولذا الاك جعلت احراد وبذة التربا في الاربع والقاويا خاصته اذا طبخ على الاكحال ابرا من الرمد فيما حكي والينوسر والعوعنر نا مشكورة لبيه فيل انه ورد الحبر وليسر كذلك د

وسنابج وزاذي وزنذ وجفرة وتاموثا وسعد د

الجفرة والتاموثا حاران يابسان في الثالثة والزاذي في الثانية والسنابج في الاولى

والفتة

وشابثا وخروع وطبق وفتة وفوة ومر

الشبثار في الاولى وفوته الثانية الانضاج والقوة والمر في الثالثة والطبق
هو اظهار الطيب وكاند في الثالثة وخنفوفا وفراسيون وسكبينج وانيسون
والشكبينج والانيسون في الثالثة والفراسيون اما في اخر الثانية او في اول الثالثة

ويجبن مواده: وكرويه الى كمون وفيجن وبطرسالیون

الدسه ابو والدا على

كلها في الثالثة من الحرارة واليبس وخاصتها طرد الرياح

وسنبل وبرشيا وشان وحاشية وداربشيشعان

السنبل وبزرة البرجاة في الاولى وخاصة السنبل تقوية الكبد مشهورة والحاشي والدارشيشعان في الثالثة

الورد بنفسج وخولنجان الى السارون وما ميران

والزعفران والزوفا الى القرنفل وعاقرقرحا الى البلسان

كلها في الثالثة الا البلسان فانه في الثانية ومنفعته من السموم مشهورة

انكر البلسان وادعى السموم البلسان

ليس بموجود عند نا بل سوء المشهور

وسواد اركان التريا في الكبير الكمون فيه

ومرد فوشر مع افسنتين الى شفاية ومن النعناع

الى شكاعة وزراباج وقصب الزريرة والبابونج

المرد فوشر في الثالثة وكذا النعناع والشكاعة في الاولى واما الحسك في الثانية والزراباج والبابونج في الاولى وخاصة الانضاج وتسكين اوجاع الجوف وقصب الزريرة من التفاويه موحل بالسر وفيه انضاج ما والزال ليست حرارته وبسه بكثير وسوء مزاجه التريا في المشهور وسوء معلوم عندنا وحبه

وحبة السوداء او حلتيت :: أو حبة خضراء او كبريت
والشق وخردل وبقم والشوم او كبابة وفسط

الكبريت هو من الحرارة واليبس في الرابعة وكذا الحلتيت لكن لقلة او لعدم
متراخ عن الكبريت والحبة السوداء هي الشونيز وهي في الثالثة من الحرارة
في اوله وكذا الخردل والشق في اخر الثانية وأول الثالثة والبقم
في الرابعة والشوم في الثالثة منتهيا وكذا الفسط والكبابة ارخى
ما تستورق به الرطب من اليابس وهو درجات الدواء المفرد

وكل بارد تبريدا او سخنا :: فبابس تحريرا او ليننا

وتعرف اليابس بالتقبض واللين بالارخاء المقبض

وكل بارد او سخن فانه يكون اما يابسا او رطبا ويعرف اليابس بالقبض ويعرف الرطب
والرطبة خلاف في الدرج :: والامر من خلافهم فدانفرج

ما كان تغييره له معروفا :: فذاك من درجة في الاولى

يقول والرطبة خلاف فيما يعنون يقولهم بالدواء في الاولى وفي الثانية او في الثالثة والخلاف في هذا الدرجة فما كان من الادوية له في الابدان تغيير يدرك بالعقل لا بالحس كالدواء الموليل من السخان او تبريدا وترطيبا او تيبيسه فذا الذي يقال انه في الدرجة الاولى من ذلك التغيير وجاليتوس يرسم هذا بأول التغير الذي يدرك بالحس اعني انه ليس يدرك ما هو قبل منه

وكل ما تغييره يحس :: وليبس بالشد بدا يحس

فذا شهادة عليه واقية :: بانه من درجة في الثانية

يقول وكل ما تغيير يدرك بالحس ما بالعقل وما يدرك منه ليبس بالتغيير القوي فا
لشهادة عنه واقية بانه من درج في الثانية

وكل ما تغيير شديد كاكنما افساد بعيد

وليبس بالمفسد في ممتزجه بانه في الثالث درجة

يقول وكل تغيير يدرك بالحس انه شديد وبلغ انه يفسد العضو الذي يتغير
بل هو من شأنه يتغير ويفسد بالجملة ما يمتزج في الدرجة الثالثة

وكل ما يفسد ما يغير من شأنه يخرف أو يعزر

فما عليك ان تقول من حرم بانه في رابع من الدرج

يريد وكل ما كان يغير العضو الذي يوضع عليه اما ان يعرفه ان كان سخنا او يبرد
ان كان باردا في الدرجة الرابعة من الحرارة او من البرودة

ذكر القوى الشوافي من الادوية المفردة والمنضجة

واعلم بان كل شيء ينضج بقوله حار ورطب

معادل في الحر في علاجه للعضو فرارد ما من انضاجه

كالشحم والزفت والرانيج أو كل نفل يشتمع ممتزج

والكمن يضرب بماء سخين وحنطة مطبوخة بدهين

يقول واعلم بان جميعة الدوا المنضج للاورام سواء كان له حرارة وتسمى المسخن
وكانت حرارته مساوية لحرارة العضو الذي فيه الخلط الذي يريد انضاجه و
ذلك كالشحم والزفت والرانيج والشمع اذا مزجت منزا محلما بالزيت وكذلك الز
يتابيض بالماء السخن والحنطة المطبوخة بالزيت والبنوسير ان المنضج لما

لما كان هو الحار الغريزي فربما برد بعض البرد العضو الذي فيه الخلط المقصود
انضاجه لما كان الخلط واجب ان يكون الدواء المنضج مما يغير العضو الى حرا
رته الطبيعية واذا كان الخلط واجب ان يكون المنضج مزاجه شبيه بمزاج الحا
ر الغريزي وكذلك المنضج بالحقيقة انما هو مثل الدقيق المطبوخ بالزبد
وافوى منه الخمير المطبوخ ولهذا يختلف المزاج في الصيف والكهول وابعد الغرر
والعضو وبعض من الاعضاء بحسب اختلاف الامزجة **الادوية الملينة**

وكل ما تغرقه مليّن أقوى من القضو الذي يليّن
في الزمكن فوته فربما كثير ما ترى للضعيف مريئة
كعنة واشق ومقل ومبعة ومخ سنام وبابل

الادوية الملينة هي التي يقصد بها تحليل الصلابات التي تحدث في البدن من
الاورام المزمنة او من التي تحدث ابتداء من خلط غليظ ولما كانت هذه الادوية
المقصود بها تحليل ما تمحج في العضو وجب ان تكون حرارتها ازيد من حرارة البد
ن وكذلك يبسها لكن ليس بكثير ما نعم اذا كانت كثيرة الحرارة حللت اللطيف و
جمرت الغليظ فلم يكن بعد ان تحلل وهذا الذي اراد بقوله اقوى من العضو الذي
يليق في الزمكن فوته فقوية من مزاج العضو كما يليق مريئا للطيف الخلط الذي يرام
تحليله فيجمر ويتحجر وهذه الادوية يقول جالينوس انما هي الحارة واليبس في اول
الثانية ومتفاوتة فيهما وذلك لان كالافنة والاشق والمقل والمبعة ومخ
سنام والبابل وبعض هذه اقوى من بعض فالاشق اقوى من المقل في الحرارة **والمرخية**
المصلبة والبارد الرطب من المصلبة كعنب الثعلب اقوى من الخلب

117

هو اخر الباب
الخلط على الاعضاء
وهو ظاهر
عنب الثعلب

الادوية المحللة للعضو هي الادوية التي تجمعه وبعلط ضرب المليئة
ولذلك ينبغي ان يكون مزاجها ضد مزاج المليئة فتكون باردة رطبة في الثا
نية في الادوية المسردة

وكل ما تغر به مسردا ... فليس مسخنا ولا مبردا

... ما يلدغ العضو اذا امزجه ... فهو اذا ارضية او لزجه

يقول وصيغة الادوية المسردة هي ما تكون مسخنة وباردة لان بعدين
يلدغان العضو وكل لادغ مفتح ولانه يحتاج مع هذا ان يصلح و يلتزق في الاعضاء
اعني في مسامها فواجبا ارضية او لزجة واللزجة في مثل الصموغ والارضية
هي مثل البسر وقرن الايل في الفتاحة

... وكل فتاح لسير يعرف ... فانه مقطع ملطف

كبور في الطعم او كالمر ... كمثل عنصل ولوز مر

... واصل يوسيل واصل نرجس ... وبورق وكبر وترمس

يقول الادوية الفتاحة للسدد الحادثة في مجاري الاعضاء العروقية مشهور
له منفعة عظمى في الادوية المدمعة الملطفة وهذا اما مرة واما حارة يلقة
واما مركبة من هذه وهذا سوسن الادوية التي تميل اليها في هذا الجنس

... والفا بفرا لفتاح ان تعالج ... فليس فتاحا لها من خارج

لكنه يشرب في الدواء ... فيفتح السدد في الاعضاء

يقول واما الكاذي الرواء الذي فيه القوة الفتاحة وهي المرارة فيه قبض
لم يكن مفتحا اذا دفع من خارج وكان مفتحا في الاعضاء الداخلة لسعة

لسعة مجاريها فيكون القبض عوناً على التفتيح لانه كان يتبط القوة الجاذبة حتى تفعل فعلها في العضو وجالينوس يمثل في هذا المعنى بالاسفنج وذلك انه يزعم في الغابه وتفتح سدد الكبد وليس يفتح مسام البدن اذا وضع من خارج للقبض الذي فيه ويضيق مسام البدن

في الادوية الجلاة

وكل ما تزعمه بالجلا ... أقل في الطبخ كبا فلا
ومثل ما يجده في الحلو ... كعسل ومثل لوز حلو

يريد والادوية الجلات هي الادوية التي هي اللطف واقل من القباضة وذلك انه ليس الادوية انما يبلغ ان تجلو الا مع التي على الجلا لان تفتح المسام وليس الادوية حرارتها يسيرة وذلك مثل البادقا والاسفنج والموز الحلو والمالم فيه والقباضة

الاسفنج لم يذكر في باب النظم وانما ذكر في العصب والله اعلم وانما توضيحه والله اعلم نعوز بعة أو زوفا والله اعلم

في المخلخلة

وكل ما تجده مخلخلا ... يوجد في استخانه معتدلا
كزبد من خروع وكالبابونج ... ودهن بنفسج وكزيت بانج

يقول والادوية التي تسمى مخلخلة هي التي حرارتها معتدلة في اول الاولى

المفتحة أبواب العروق

وكل ما يعرف بالفتاح ... لهم عرف فقوى الجراح
بفعله يفعل في الحرارة ... كالثوم والبصل والمرارة

يقول والادوية المفتحة لابواب العروق وهي الادوية الغليظة الجوهر الشديدة الحرارة

في الادوية القابضة

وكل ما في سرعة ينفع ... قابض لكنه لا يلذع

يريد ان الادوية التي هي ضد القتاحة للعرو وهي الادوية القابضة التي لا الذع فيها من حرارة مثل الطرا ثيث والجلنار ... في المعرفة

وكل ما يحرق فهو الغاية ... في الحر والغلظ في النهاية

يقول والادوية المحرقة هي التي في الغلظ والحرارة في النهاية ... في العفونة

وكل ما يحرك يعفن ... فقوة الحر لطيف مسخن

يقول والادوية المعفنة هي الادوية المحركة الحر للطبيعة الجوهر الاكالة

والنافض اللحم فمنه اضعف ... ومنه ما يجرح الذي يجوف

يقول والادوية التي تنفض اللحم النابت في الجروح منها ما هو اضعف من الادوية الاكالة اللحم الذي في الجروح التي تعرف بالمعفنة والادوية المرملة للجروح وهي الادوية المجففة ... وكل ما خص بجذب المنتبل كالبازهر والدود المسهل

يقول والادوية المسهلة والجاذبة بجملة جوهرها مثل حب البادزهر الذي يجرب لسموم ومثل الادوية المسهلة التي يجذب واحدا واحدا منها خلطا خلطا من البلغم

وكل شيء جذبه يكيف ... فكل جذب حرارة ونجف

يطبعه كالشيء ومثل ... وبالعفونة كمثل الزبل

يقول والادوية الجاذبة بالحرارة لانجملة جوهرها هي ادوية الحارة الكيفية وبعضها منها ما حرارته بالطبع مثل الاشق والمقل ومنها ما حرارته عفونة كالزبل والخمير والبازهر فانه في نفعه ... يكيفه تحيل او يطبعه

ومنه ما ينفع بالاشتمال ... او مثل قوة الغسال واخره

واخره بصحة بض ... لذاك بالجاهل فريغ ...
ليس جريو البازهر في هذا الموضع الخ المخصوص بهذا الاسم وانما يريد به كل
دواء نافع من السموم وانه فوجئ العاء عنوهم بتسميتها بهذا الاسم تشبيها
لها بالحي فتقول ان هذه الادوية تنفع اما بكيفيتها الاولى التي للحرارة والبرودة والى
طوبة واليبوسة وذلك اذا كانت الكيفيات الاول فيها مضادة بقوى السموم الباردة
او بالعكس وهذه الادوية تنفع ايضا بكيفياتها الكيفيات السموم مضادة
ما تفعل الحية بجملة جوهرها اي بخاصته فيها مضادة اعني مضادة السموم بجملة
الجوهر وهذا الذي اراد فيما احسب بقوله او لطبيعة ومنها قسم ثالث وهو الذي
ينفع بان يسهل السم او يقيه مثل ما يقال في الوشق وغيره من عضة الكلب وقوله
او بمثال قوة القتال هو قوله فيما احسب مبناه على ما يقوله جالينوس ان الادوية الشا
فية من السموم سموم ما متوسطة بين الابدان وبين السموم لا شك فيه على هذا
هو من جنس الادوية القتالة ويحتج على هذا بانه اذا اوردت الابدان الصحيحة بعلت
فيها ما تفعله السموم وانما تفعل اذا وردت على ابدان قد بعلت فيها السموم وهذا
هو الذي اراد بقوله واخره بصحة بض

وَمَا يُرِيلُ وَجَدًا يُسَخِّنُ مُلَيِّنٌ مُفَتِّحٌ مُلَيِّنٌ
وَمِنْهُ بِالتَّحْرِيرِ مَا قَدْ يَنْفَعُ كَالْبُونِيهِ وَالْكَعْنَعُ

والادوية الشافية من الوجع ثلاثة اصناف منها ما يفعل في العضو ما يفعله الوجع
اعني يلتزبه العضو ويستريح اليه وهذا هو الشافي من الاوجاع بالحقيقة وهذا انما
يفعله لشبهه بالبدن وهذا الجنس هو مثل شحم الدبوك والدجاج والبز والضب

الثالث ما يسكن الوجع لقطع سببه اعني باحالة السبب الباعث وهذه هي الادوية المقطعة الملطفة البقيحة والصنف الثالث ما يسكن الوجع باحرار العضو وهذا هو مسكن بالعرض مثل الابيوس وهذا ربما زاد في السبب وربما اورث العضو موتا ولذلك يحذر جالينوس عن استعمال هذه الا عند الضرورة والمسخن يعني به الصنف الاول والمبقع المقطع الملين يعني الصنف الثاني اعني القاطع الاسباب

ذكر القوى الثوالث من الادوية المفردة

وما ذكر بعد ما مر حادث ... تجره عن القوى الثوالث
كمثل تفتيت الحصا في الكلى ... عن كل ما تجره محللا
مقطعا ملطفا ملينا ... ولا تصيب فيه حرا بينا
كأصل تليوز وأصل قصب ... وكزجاج محرق ومحلب

يريد وما ذكر بعد من افعال المداوات فهو من قوى ثوالث فمن هذه القوى الادوية المفتتة الحصى في الكلى وهذه الادوية هي في طبيعتها محللة مقطعة ملينة من غير ان تكون فيها حرارة ظاهرة بل تكون حرارتها اما في الاولى واما في الثانية كالتليوز واصل القصب والزجاج والحلب ومثل هذا فيه بعض الحر ... ولذلك تخرج ما في الصدر يعني ومن هذه الادوية التي تسهل النفث هي الصدر وهذه ايضا يسيرة الحرارة كحب اللوز الحلو بالزبد وان يكن مغثرا في السمن فانه مولد للبسن

التمر اللوز الحلو بالزبد

يعني والادوية التي تولد البسن هي المعتدلة بحسب سخنة ذوي البسن

وكل ما عمله في النفث ... فان له مخرج لطف
ان زاد في الحر ولم يكن مجف ... لذا ما افعله فيه اشف وكل ما

وكل هذه يدر البول :: وكل حريف يزلق أو ما

يقول الادوية المدرة للطمث هي من طبيعة المسهلة للنجث واذا كانت متكاثرة ولم يكن كثير والسبب في ذلك ان بعمل هذه الادوية اشبه من قبل المسهلة للنجث و جالينوس يقول ان المدرة للطمث هو من جنس المدرة للبول الا انها اقوى منها

ذكر الصفات التي تكون عليها الادوية

:: واذ وصفت قوة المزاج :: فما انا ابرأ بالعلاج

:: وكل ما يصنع بالتعالج :: يرسل من داخل او من خارج

:: فانه كمثل التغليف :: والحب والشراب والشفوف

:: والكد تمزوالكلوك والنطول والوشم والخضاب والغسول

:: ومثل الشياف والمعجون :: والفتل والسعوط والسنون

:: والطلي والرشم والذرور :: والكحل والسعوم والتغطير

:: ومثل ما يجعل من فرارج :: ومثل ما تسفيه من عاتج

:: ومثل ما ترسله من حفن :: ومثل ما تدخله من حفن

انه يروم في هذا القول ان يحصي جملة استعمال الادوية من جهة الاسماء الموضوعة لها في صناعة الطب والادوية بالجملة اما ان تستعمل من داخل واما من خارج واذا استعملت من داخل واما ان تستعمل من طريق الفم واما من طريق المخرج اعني من طريق القضلة البابسة والقضلة الرطبة فالذي يرد البدن منها بابسا معجونا منه ما يسمى شرابا ومنه ما يسمى سفوفا والادوية البابسة اعني التي تستعمل باجرامها مسحوقة فمنه ما يسمى حبا ولهذا ينطلق على بعض الادوية

المسهلة ومنه ما يسمى بخاتج وينطلق على الادوية المسهلة الممزوجة واصلها ان
المسحج هو الزبج فسميت به اما لان الزبج يجعل بعضها اوبانها شبيهة به
واما ما يورد من مخرج البول يسمى التغكير وما يورد من مخرج العضلة الياسة يسمى
حقنا وكان مياعا وان يكن مياعا سمي فزوجا وقتابل وفرتسمى البقايل الى
فالمبتولة التي توضع في الجراحات الغائرة واما الشعوطات حدثنا في هذا الجنس
وهو جعل الدواء المستعرخ بفضول الراسخ في انفه فمن الادوية المستعملة مرة
خل البرز واما التي تستعمل من خارج فمنه ما يسمى هنا وذلغا ونطورا و
غسولا وضمادا وطلا ودرورا وما يجعل منها في العين يسمى كحلا وشبابا وفطو
را وما ينفض به الفم سنونا وسنوة كان اسمها مذ معلومة عند الجمهور وفضلا
عن الاطباء وكلما يقصر منها احد امريها قلب سوء المزاج اذا كان غير مادة او
ما احالة العلة العامل واخراجه من البدن

في علاج سوء المزاج وغلبته وعلاماته

وكل ما تذكره من سقم ... من شعر الرأس يطبق القدم
مشتملا على جميع الجسد ... كان لذا اختص بعضو واحد
ان كان حالبا من الامشاج ... فلا يعاني الحلة بالاخراج
وامض على ترتيب بالعلاج ... فصبه بالقلب للمزاج

يقول وكل مرض يعرض في الجسد اما في جميعه واما في عضو واحد منه او اكثر من عضو
واحد فانه ان كان من امراض الاعضاء البسيطة المتشبهة الاجزاء وكان بها مادة
فانها يكون بالقلب لزالة سوء المزاج الغير مادي

بعد ان من مرض جسيم ممتلي ... ان تستفرغ بحقنة او تغسل ان علامة

إن علامة به لدا ء تبين في الجسم بلا امتلاء

يقول ويمتاز الشيء المزاج الغير مادي من المادي بان مايبرز دليلا من الداء
ما يدل الذي نزل على الامتلاء الذي وصفنا لها فيما تقدم

وان يرى ينقض بالدوا ء بشبه بمزاج ضد الداء

وانه يتبع بالاضداد بسبب المحدث للفساد

يقول ومتى شككنا في سوء المزاج ولم يعلم أحار هو أم بارد فانما يستدل على ذلك بان
يستعمل عليه اضداد من الادوية فان صادفنا التي يستشفي به منها وعلمنا
بان مزاج ذلك العضو هو موافق لمزاج ذلك الدواء ويعلم حينئذ ان معالجته انما هي
بضد ذلك المزاج وكذلك ان صادفنا من الاول الامر دواء يتبع به منها علمنا
ان ذلك الدواء ضد ذلك المرض وانه شفاؤه

ومتى شككنا في سوء المزاج ولم يعلم أحار هو أم بارد

والمس من قوى الاستدلال به وما يضعف من احوال

يقول ويستدل على طبيعة المرض من المس بيبسه ومن قوى ضعف الفعل وان
ختلال الفعل يدل على العضو العليل ورداءة نوعه اعني بنوع الاختلاف على نوع العلل

فرقة تراه سداد من احوال وما بدا يبرز من اثقال

يقول ويستدل ايضا على الامراض واسبابها وعلى الاعضاء المريضة بما يسود من حال ذلك
العضو وحال البول التي هي تابعة لاختلال ذلك العضو وكذلك يستعمل ايضا
ما يبرز من الاثقال مثل البول والبراز

لكن كاسود في البول والنبض يرجع عن اعتدال

فليبس في جسم يزد امتلاء بل كارغ من جنس هذا الداء

يقول ومما يدل على ان المرض سوء مزاج غير ما ذكر انه يخرج النبض عن الاعتدال وان لم يكن اصلا وان لم يكن هذا وليس المرض جنسا امراضا الا متعلقا بالجسم فارغ من جنس هذه الادوية وان تخص موضعا بوجع :: فاما دليله بالموضع

يقول والذي يستدل به على العضو الالم هو موضع الوجع من البدن مثل ان الوجع متى كان تحت المعدة من جهة اليمين دل على ان الصدر هو المعتل وان كان من جهة الشمال دل على ان الصدر هو المعتل وان كان في البطن والخاصرة دل على ان المعتل هو غشاء الصدر واسيما ان كان الوجع ناخسا ::

انكر الشيخ الصدر والمتعال

:: وَيُسْتَدَلُّ فِيهِ بِالْأَسْنَانِ :: وَمِزَاجِ الْجِسْمِ وَالْأَوَانِ ::
:: وَبِفُصُولِ الْعَامِ وَالْأَزْمَانِ :: وَبِالْمَسَاكِنِ وَبِالْبُلْدَانِ ::
:: وَمَا تَقَدَّمَ مِنَ التَّدْبِيرِ :: فَإِنَّهُ عَوْنٌ عَلَى التَّعْبِيرِ ::

يقول ويستدل على طبيعة المريض والشيب بالسن والمزاج والاوان وفصول العام والازمنة الاربعة والمساكن والبلدان ويعمو التدبير فانه كلما تجمع في الابدان الاخلاط المناسبة لها مثال ذلك ان سن الشباب والمزاج الحار والغذاء والصناعة الحارة تجمع في الابدان الصفر وكذلك الاغذية الحارة والشعير وكثرة الرياضة وقلة الغذا وقد سلف القول في ذلك ويريد بقوله فانه عون على التعبير عن اخبار العليل بما تجد من الامراض التي يستدل منها على طبيعة المريض

الادوية ملوثة بالصناعة وهي تضعيف

:: فَيُسْتَدَلُّ عَلَى مَرَضِ سَوْءِ الْمِزَاجِ الْحَارِّ وَإِنْ تَكُنْ حَرَارَةٌ بِالْبَدَنِ :: فَإِنَّهُ نَبْضٌ بِالتَّسَخُّنِ
:: وَلَمْسُهُ سُخْنٌ وَبَوْلٌ أَحْمَرُ :: وَالنَّبْضُ فِيهِ سُرْعَةٌ لَا يَفْتُرُ ::
:: وَعَطَشٌ وَقَلْبٌ وَسُهْرٌ :: مَعَ نَحَافَةٍ وَبَوْلٌ أَصْفَرُ :: فِي بَلَدٍ

في بلد الجنوب والشباب .. والصيف والسالب مزاسبابا
فداوِ بالتبريد نحو المرفه .. وكل علة ترا لها مخالفه
واجعل غذاءه بقدر قوته .. وقدر ما ترى له من شهوته
من كل ما الذي ذكر نحو علامات حميات الصفرا وهو كما قال ان يستعمل بادء
يستعمل الادوية المسخنة وان يكون لمسه حارا وبوله احمر والنبض حارا
لعطش والقلق والسهر واذا اقترن هذا الاسم بالحامة للصفرا فمع الكبد
على ان الحمى صفراوية مثل السيز والتدبير والبلدر الوفق وينبغي ان تعلم ان حمى
الصفرا اذا وقفت من ضربان اما قاتيه يوما ويوما لا والحادة ثلثة وا
ثلثة الرابعة اشد وهي التي تكون داخل العروق واكثر الصفرا السوداء لهذا الحمى
اعني الصفراوية خارجة عن الطبع جدا معرفة والنائبة منها خالصة وهي التي
حول نوبتها اثنا عشر ساعة واكثر ادوارها سبعة ادوار هذا حكمها كما قال اما
واتما بالتبريد والترطيب وكذلك ينبغي ان تعامل بهذا الجنس في الحرا
ر واصل علاجها يوسف في الشعير مقدارا بحسب بعد المنتهى وقريبه وذلك
ايضا بحسب القوة والاشياء المطفية للحرارة كالثمر الهندي وما اشبهه وتليين
الطبيعة في هذا الحميات واجب والقوي البرد في هذا الحمى يوسف ماء الخيار
واضعفها سفين شراب الجلاب وبنفسج واسماك كثيرة فينبغي ان تعمر على مر
تبة الحمى والحرارة فتقابلها بالضد الذي في تلك المرتبة

الاسنداد على مرض سوء المزاج البارد

وان يكن من المزاج البارد .. فانه يدعى بالبواسير

ونفعه بكل شيء سخن : والبرد منه عند لمس اليدين
واللون مخصوص بلون البيض والنبض في الابطاء مهما ينبض
وليس فيه عطش والارق وان يكن اسمع خلاف لف
: والليون حمى يسم رهل وسن شيخ في بلاد الشمال
: وشتوة وما مضى من سبب : مبرد فمن دليل عجب
: فداوه بالتسخين ان تعالج : وانع بداء خوطبا البالج

هذه العلامات من علامات غلبة البلغم وهو ان يستشعر بالاشياء البارده ويتبع بالسخنة ويكون به نهارا عند لمسه هذا ان لم يكن البلغم قد تعفن فاحرقه حمى وان كان قد يكون بمثاله نوع من الحمى كهو فوق صاحبه بارد ولكن هذه الحمى مرضا بسيطا بل مركبة مع نوع عظيم من الاخشا وساير العلامات مفهومة مما تقدم عند ذكر علامات غلبة البلغم وحمى البلغم تكون ايضا نوبة بفتره ومنها الغبية كل يوم ودايمة ومنها ايضا داخل العروق وهذه الحمى الطويل زمانها وكذلك نوبتها تبلغ ثمان عشرة ساعة وكذلك حمى السوداء تكون بفترة ودايمة والفترة تاتي نوبتها من اربع الواربع **وعلاج** هذه الحمى وغيرها من الحميات العفونية بلتم من جنسين احدهما يقصد فيه نحو صورة الحمى فيكون ضرورة بالتدبير والترطيب او كان صورتها حارة يابسة **واما** العلاج الذي يقصد فيه نحو فصد السبب فهو بتنقيح المشرة وتغطيع الاخلاط واستعمالها وذلك لا يكون ضرورة الا بالادوية فذلك يلتئم معالجات الحمى الحميات العفونية من تركيب هذين الجنسين من الادوية ويغلب

ويغلب الطبيب احدا لحزبين التي كيب بحسب ما هو فيه حمى البلغم تكون عنا
بته سا بسبب اكثر من عنا بته بالصفرا وكذلك حمى الربع واما حمى الصفرا فانا
م بالعكس اعني ان الانبات فان الدم اذا عفن يرى جالينوس ان الحمى التي تتو
لد عنه تعن من جنس الصفرا وقد شبه ان يكون الدم اما يعفن اذا خرج عن الاعتدال
في كيفياته اعني اذا اشتد حر، ويسمه بتزيد الصفرا عليه تولدت عنه حمى
صفراوية واذا اشتد برد، ورطوبته بتزيد البلغم فيه كان عنه الحمى من
بلغمية وكذلك اذا اشتد برد، ويسمه بتزيد السوداء فيه كان عنه الحمى
حمى سوداوية واما الحمى المنسوبة الى الدم بالحقيقة وهي التي تسمى المطبقة
فانها عنه جالينوس كالشيء المتوسط بين حمى العجونة وحمى يوم اعني
التي تتولد في الارواح وسببها هو السوداء والكثرة والعلاج في الحميات يستد
عي هو ما ليس بليق بهذا المختصر الا ستدلال على مرض سوء المزاج الر
طب واليابس فان بتزيز من الشفعتين لن يخلوا من احد الامرين
اما ان كان يبسا فتراه يخلو .. او كان ليبسا فتراه رطبا
يقولوا بشفعا المنسوبان الى الحرارة والبرودة لن يخلوا من احد امرين اما ان
يكون مع احدهما يبس يستدل عليه بغلبة اليبس واما ان يكون مع احدهما
رطوبة فيستدل عليه باللين فمثال الحرارة مع اليبس حمى الدق ومثال
الحرارة الغريزية بما قد تعلقت بالاعضاء الاصلية افسدها ومثال البرودة
مع اليبس لزوال الشيخوخة ومثال الحرارة مع الرطوبة الاستسقاء الذي
سببه حرارة ومثال الدمع البرودة الاستسقاء الذي يكون سببه البرودة

الربع

فصل على انواع الاستسقا

وهذا انواع الاستسقا الثلاثة فزنكور مع السبيبير والحار والبارد
واعني بالانواع الثلاثة الاستسقى اللحمي ويعرف بالبلغم والاستسقاء
الزقي وهو الماءي والاستسقاء الطبلي وهو الريحي

فامض على الميز بالتجويف : بعمل محكم لطيف
والحم ما فركاز او البرد : وامض مع اليابس نحو الضد
وفي الجميع واحسم الاسبابا : من قبل ان تعالج الصوابا

يقول اذا رايت المنضج وقد جمعا بالتجويف الطبيعي مع حركاز او مع برد واعمل
في اليابس بضد الذي يجيء معه فاذا كان بارد وبرد وقبل ان تعالج صورة المزاج
بضد ما قطع الاسبابا اعني اسباب تلك الصورة لانه ما ينتفع بمعالجة
الصورة دون قطع اسبابها واسبابها هي المواد الجاعلة لسوء المزاج
ج مثال ذلك الاستسقاء اللحمي ليس يمكن ان يبرء مزاج صاحبه او ينتفع
منه البلغم وكذلك الزقي لا يمكن قبل ان يستفرغ منه المرار الاصفر
واما اذا كان المزاج بالصورة فالعلاج بالقصد اليه بالضد مثل مثال الحار
في البارد فعالج كل مرض بما يماثله وشروط الاستفراغ

والذي ان يكن من امتلاء : فلا يسوغ له فراغ من دواء

يقول الداء اذا كان بالامتلاء فلا يروله الا بالاستفراغ وذلك انه يزيد
الدم كمية بالقصد واذا فسد في كيفيته بالدواء المسهل وسوف نتكلم
انما يتم بالاستفراغ القصد

لكل فراغ شروط عشر : ما لم تكن قبل اليه من شره : اولها

أولها النظر في الأعراض والأمثلة من كل مرض
وسن شباب إلى الكهول وعادة وقوة العليل
والفصل من ربيع أو خريف أو ربيع. وبلد معتدل الجميع
والوقت والمزاج حار رطب. وبدن يابس وعليه الخصب
يقول ولا استفراغ بالجملة عشرة شروط وخاصة الذي يكون بالتهيج إن لم تجتمع
هذه الشروط ينبغي أن ينتفع من الاستفراغ بحسب ما تقدر من الشروط و
ربما كانت بعض هذه الشروط عائقة عنه مثل سن الصبا والشيخوخة وا
والعشرة النظر في الأعراض المرضية فإنه ربما كان بعض الأعراض يمنع من البصر
مثل ضعف في المعدة ومبادرة الغشي في الذي يقصد لتخلخل جسمه وو
فة أرواحه والثاني أن يكون المرض مرضا ممتلئا بتا وهذا يتزايد إن هذا السبب
الموجب للاستفراغ وغير الدائم يؤثر في تقليل الاستفراغ أو تكثيره والثا
لث من الشباب إلى الكهولة والرابع العادة فإنه متى لم تجر عادته بالبصر يقصد
الأعراض ضرورة وإذا أضر وليقلل من كمية الدم والخامس القوة وهذا كثيرا ما يعر
ض والاستفراغ الذي تقتضيه طبيعة المرض يوجب تقليل الداعي تقليل ال
كمية الذي يقتضيها طبيعة المرض وإما الخريف فضاد للبصر والربيع سوا
ء وكذا البلد المعتدل والخارج عن الاعتدال يضر وكذا المزاج الحار الرطب
موافق للبصر ويضر البارد اليابس وما بينهما كالمتوسط وخصب
البدن أيضا مراعى في هذا المعنى خروج إلى استفراغ
وكلما يقرعه من خارج فاجزبه إما من مكان بعيد

فصل في البصر

أو جاذب من سائر الأعضاء على خلاف أو على السواء
وربما جذبت من أعضاء لها تشارك بزاد الداء
كوضعنا مجمعة المجاجم في الذي يأمسا لدم في الأرحام
يقول وكذلك يستبرغه من قبل حادث حرشبه عضو من أعضاء البدن فاجعل
استبراغه إياه من أقرب المواضع إليه إذا أردت الاستبراغ وإذا أردت تجريبه
من الخلاء العضو الذي يصب إليه دون الاستبراغ فاجعل الجذب إلى جهة الفا
بلة لجهة العضو الذي تستبرغه أو بحذو موضع الألم من خارج أو إلى العضو
المشارك لذلك العضو المريض خاصة إذا كان ذلك العضو في جهة المضاد
في العضو العليل مثل ما يصنع الأطباء إذا أرادوا سيلان دم الكبد من وجوههم
المحاجم على الثدي يشارك الأرحام بسببين وعلة أيهما وهي في ضد جهة الرحم
وكذلك يفعلون بالرعاف فإنهم يضعون المحاجم إذا كان الرعاف من المنخر الأيمن على
الكبد وإذا كان من الأيسر على الطحال وربما جمع الطبيب على الاستبراغ وا
لجذب إلى ضد الجهة إذا كان المرض في التكوين مثل الداء الذي يأتي الجنب إذا كانت في
الابتداء وكان في الجسم متسع فإن الوجع في الجانب المخالف يجمع الأمرين الا
ستبراغ والجذب إلى الخلاء وإنما إذا انقطع الانصباب فلو أمكنك أن تضمد مو
ضع الورم ثم تبصره وقد مضى دليل الامتلاء وما يفرغ من الدواء
يقول وقد تقدم من قولنا دليل الامتلاء ومعرفة الأدوية التي تفرغ الأخلاط تسهيلها
فصل في جميع العلل الرمية التي يقصد فيها الورم وفي قصد
الورم المغروف بالبلغموني حيث كان من الجسد وإنما

قف عليه وابنه
إذا أردت
سيلان دم
الأنف أو الرعاف
من
المنخر

وانما يقصر جالينوس عن فاعل ماكثة الكيموس
يقول وانما يقصر جالينوس عن العروض اذا تزيدت الكيموسات الاربعة على النسبة
الطبيعية في الدم اذ رءا علامات النوع في بدن ما سيما في النورم
فما قصر اذا عن الاشراف دموية كما سائر الاخلاط
يقول وانما يقصر جالينوس اذا ظهرت غلبة الدم في البدن لا سيما ان كان مثالا بالغم
وقوله فما قصر عن الاشراف اما ان يزيد شرهم الاستيفاء المتقدمة واما ان يزيد
به علامات غلبة الدم على البدن وقوله دموية كما سائر الاخلاط يعني في الامراض الد
موية كالامراض التي تكون عن سائر الاخلاط
فما قصر يزال الشغل الى ما قصده واقصر من الامراض ما قرب صدره
يقول وصية بحث بها على اتباع راي جالينوس في هذا الاشياء
اذا وثقنا شاهد التبيين فابدأ بقصر كل بلغموني
يقول اذا وثقنا الشواهد البينة ان الذي حدث بالعليل هو بلغموني فابدا با
لقصد ذلك والتورم البلغموني يعني به الرمو منه
في الرأس من خارجه وداخل وما يكون منه في المفاصل
ورم في اسفل الاذنين وورم الرشح في العينين
وورم اللسان واللثات وعلج وورم اللهاة
وفي الحنك وفي اللوزات وفي الحوانق وفي النزلات
وذات جنب وذات الرية وورم في الثدي والرابعة
وورم الكبد والمعدة وورم المعا والمقعرة

وفي الكحال وفي الانثيين وفي مثانة وكليتين
وورم الرحم او في السرة والمانثرا او من ضرب الحمرة

هذا كله يبرئ بفصده والفصد امر في الاورام التي تحدث من داخل الجسد من التي تحدث من خارجه الا ان تكون عظيمة والاورام البلغمونية اذا كانت من داخل في الاعضاء الرئيسة تتبعها الحمى والفصد في هذه كلها نافع جدا هي اورام الراس والكبد والمعدة والحجاب الحاجز والاشية بالجملة والرية والكلى والرحم والمعاء والاورام التي تحدث في اسفل الاذنين هي من جنس الطواعين وكذلك التي تحدث في الاربية وفي الاباطن الا ان تكون لمحاربة محمودة والفصد في هذه اوجب شيء والمانثرا ورم يحدث في جملة الراس والوجه حتى ينتفخ كله والريح هي اورام الريح والخوانيق هي اورام الحلق والحنجرة ويريد بقوله او من ضرب الحمرة الرمونية

الفصد في الفروح والبثر حيث كانت وفي فروح الراس والقفا والعنق وسعفة والفرح في الاذنين

الفصد في هذه ليس بفاعل الفصد الاول وذلك ان الفروح انما تحدث عن مادة رديئة الكيفية فانما يفصد فيها اذا كان مع مادة الكيفية زيادة في الكمية

وفي التي تسمى فرح الرية وفي فروح القم والحنجرة

واما الفروح السراعية فهي التي لا يستراغ فيها بالدواء احمر الا ان يكون السبب مركبا واما فروح الرية فانما يفصد فيها في اول امرها ليميل الدم الى غير ناحية الرية فلا يترقب العليل واما اذا قويت فروح الرية فانما لا يفصد فيها والفصد فيها انما يكون لمكان الحمى مع المعالجة بالغرغرة لانه ذمع اسباب استراغ وكل ما كان من هذا النوع من المعالجة في هذه الصناعة فبينة تصورها ينبغي ان يستعمل الاعذر الضرورة

في

وفي المعارض فيها العلم وفي الزند ينبت فيها اللحم

يعني بورم المعا الذي يسمى الفوانج الشرير والمعا الذي فيه فيها العلم هو الفوانج يكون من اسباب كثيرة وليس ينبغي ان يعصر فيه الا الورم فقط ويعني فيما احس بالزند ينبت فيها اللحم الثؤلول التي بطرف الصفة وهذا من نبات اللحم فيها انما يكون من الكثرة كذا والثؤلول حبيبات كانا والجرب اذا اشتد فانه مثل ثؤلول اليد والعينين وكل جرب ينبت في الجنبين

يعني بالبثر الجربا الذي يكون معها وجع شرير وانتفاخ العضو ويعني بالجرب الرمد الرمدي

القصد من امتلاء الجوف وانجمار الدم

وفي امتلاء الجوف والرعاف وفي البواسير من الاناء

والدم الذي يسيل من الاسنان كذا لو سال من مذاكير نازف

وفي البواسير التي في المقعدة والزرب في الفخذ وابزار موه

وفي البواسير التي في اليد وفي التي تخرج عند الرحم

هذا العلل كلها يعصر فيها لكان الجزء المخارب معها والدالة الشبيهة اعني استبدالا غايا استنفاع ومن مداوات بالعرق ان يدالة بالدالة بالسين باليد القصد في العلل المتفرقة وفي الصداع والذوار واللحم ووجع الجنب وشق ينتشر انما يعصر في الصداع اذا كان دمويا وكذلك في الدوار وكذلك في وجع الجنب من الاغلب انما تكون عن مادة باردة واما انتشار الشعر فانما يكون منها عن كثرة من الدم واما البخر فليست العلة للعصر فيه وجدا لان يكون اخر ووضع هذا منا مصحفا الا ان يقول قائل ان سبيا ارجاع الاخلاط التي يكون منها البخر اف

الى باطن البرز انما يكون بسبب ذالك الكثرة او قد يكون بسبب ذالك الكثرة

والقسم في العضو والاحتلام :: ووجع المفصل والركام

القرية التي تكون من خارج يبصر فيها كلها لانه يحدث عنها الاورام ويعني بالاحتلام كثرة اذا كثر وجب البصر فيما احسب واما البصر في وجع المفاصل والركام فيما الغرض فيه حيث يقترن وجع احداهما لما تميز التعليل وهم اكثر من الطبيعي

:: والضرع والسبل او في الكرة :: وقوتة وفي ذلقا بالشهوة ::

السبل هو عرق غير طبيعية تنسج على الملتحم من الميز والكرة يعني بهما الغرة على العين والقوتة بين ورم منتفخ في الوجه وهذا يبصر فيها بالذات واما الضرع فانما يبصر له بالعرض وكذالك البصر عند ذهاب الشهوة بل بهوشي كما ذكر :: وشرخ منقطع في المنخر :: وفي النسا ووجع في المعدة ::

الوجع في المعدة انما يبصر له اذا كان عن ورم ::

:: ووجع في الجنبة في الكبد وسوء اعتراء في كبر من سدر ::

وكذالك الوجع في الكبد انما يبصر له اذا كان عن ورم او ينوفي عن حدوث ورم وكذالك ايضا السدد فيها علاج تمام في الدموية ::

:: وانم يجب فيه الادواء :: اجب سوفوحس في الدواء ::

:: اشيل من الصفراء بعد القضر :: ومل من الغراء نحو البرد ::

:: واجتنب المنتن من فواء :: وما به تزيد في الداء ::

:: ومل ما تقدر نحو القابض وكل مر وبكل حامض ::

يعني واما في علاج الامراض الدموية نحو سوفوحس وسائر الدموية التي تعرف بالطبيعة

بالطبيعة وجواز تبريدها بالبصر ثم باستعمال الصبر والكمادات حرارة الدم بالغريزية المرة وهي الحامضة والمرة مثل حماض الاترج والنمر المندي وما اشبه ذالك ويجتنب ما يزيد في كمية الدم وهي اللحوم كلها كما يجتنب ما يسخن وجا لينوس يصدع هذا الحمى اذا كانت سليمة من العفن الا ان يكون الغشي وسوء علاج غير طبيعي وانما كثيرا ما يشوبها العفن من قبل الصفراء ولذلك يقول جالينوس ان الكويز وصديقه من هذا الباب اعني اصل هذا الحمى وربما وقع بردهم بان نزلوا بمجلس او مجلسين من صفراء ولهذا ايضا احسب امر بان يستعمل الصفراء في هذا الحمى

وانتقل الدليل في الالم بالباب في غلبة الدم

ووصل التبريد والتجفيف بفعل الطبيب الملائم الكيموس

يقول انه ينتزع على هذه الامراض بالدلايل التي ذكرنا انها تدل على غلبة الدم وبالجملة لما كان حرارة طبعا وكان العلاج بالضد وجب ان يكون الطبيب يتحرى تبريد هذا المرض نحو التبريد والتجفيف

العلل الصفراوية

والمرض الكائن من صفراء مثل فروح زلق المعاء

والمدبان والقيء والرعاف والنساء واستعمال الدم

اما زلق المعاء فهي فروح تتولد في المعدة بينما يهضم الغذاء من المعدة لكان يخرج قبل وقته غير منهضم وهذا احد اسباب العلة التي تعرف بزلق المعاء وهذه الفروح التي تكون عن مادة حارة حادة وقد يكون زلق المعاء عن برد غلبة البلغم على المعدة فتزلق الاغذية عنها لبرودة الرطوبة ولضعف القوة الماسكة فيخرج الغذاء غير منهضم وهذا ايضا من اسباب هذه العلة واما المدبان فيكون

عن وراء الدماغ وعن وراء الحجاب وهي منتهى الحميات الحادة لكن لما كانت
كانت الاورام في الاكثر صفراوية جعلوها من هذا الجنس واما اختناق الرحم فهو
غشي يصيب النساء حتى يظن بعضهن انهن قد متن من فساد المني وتعفنه في ارحامهن
وكان المني الذي يخلق منه الصبي يجب ان يكون والصفراء غالبة عليه ولذلك جعله
في هذا الجنس والاولى ان يكون منسوبا الى البرد لان تعطل الافعال بكليتها انما هو
منسوب الى البرد كما ان ارتعاد الاندام كذلك وردية اي حمى دقة الزيادة هي منسوبة
الى الحر واما حمى الغب فقد ذكرناها فيما تقدم وحد الحمى بالجملة هو حرارة غريبة
في جميع البدن مضرة بالافعال وهذا منها ما يكون في الاورام ومنها ما يكون في الا
خلاط ومنها ما يكون في الاعضاء الاصلية والتي تكون في الارواح تعرض حتى يمر
ولا تمكث اكثر من ثلاثة ايام والتي في الاخلاط هي التي تعرض بالاعضاء العصبونية
وهي تنقسم الى الصفراوية والسوداوية والبلغمية والدموية والتي تكون
في الاعضاء الاصلية هي التي تعرض باليرقان وتعرض عند اليونانيين بافطيغوس
وقد تقدم من هذا ذكر ما وهذا الارجو ان شاء الله ولعلنا نقدر ان نخبر في الصفراء
بل هو الاغلب واما اسهال الدم ان كان اراد به الدم فهو يكون في الاغلب من الصفراء وا
ن كان اراد به الاسهال الكبدي فانه قد يكون منه ما يكون من المراق والدم ومنه
ما يكون عن ضعف الكبد والفرق بينهما ان الذي يكون عن الاحتراق يكون اسود
والذي يكون عن ضعف الكبد يكون شبيها بغسالة اللحم اي البياض
وعلة السعال والصداع وورم الجسم يبدو اتساعه
اما الصداع فقد يكون نوع منه عن الصفراء وليس كل انواعه واما السعال فانما

بانما يكون عن الصفراء والنزلات العادية واما الورم الساعي بعد الزمن يعود بانما
لنملة وما يكون الاعز الصفراء وشدة الوجع في الاذنين وكذلك الجرب في الجفنين
الشرط في الوجع الشديد لان الشدة انما تكون الاعز الصفراء وكذلك يشبه ان يكون
الثآليل في العينين التي في الجفون وفي أماكل قروح وورم: ووجع
يعد شديد في الالم: وكشفاء أصبع وداحس ونحو آثار ترى كقدر
وصفرة يمزع لك أسنانه: ووجع يشتد في المغاثة
شدة وجع المجاهل يدل على الصفراء والوجع الشديد في المغاثة يدل على ورم
صفراوي فيها وكذلك صفرة الاسنان تدل على غلبة الصفراء
: والغشي والنزف والناصور: واضطراب الجلد والتقشر
نزف الدم يكون لحدة الدم وقد يكون لغير ذلك واما الغشي فهو من ضعف
تابع لمزاج الجسم ولعلم الصفراء ويكون واما الناصور فليست ادري كيف ينسب
الى الصفراء: ومثل أثاريد فاني سود: وسرد تكون في الكبود
: ووزم الرحم أو كالشوصة: وتسحج وكزمايا شهوة
اذا كانت الاورام في الرحم الاكثر صفراوية وكذلك اورام العشاء انما حاصلة الان الرحم
عصباني وما بعد الاجسام العصبانية والاعشية الا الخلط الرقيق الحار وهو
الصفراوي وقد يكون بالشهوة تكون عن الصفراء الان الشهوة تكون بالبرودة والبيوسة
اعني بما ينبعث من الخلط البارد اليابس الرحم لعدة
وكالدوار ونشفاء في الشفة: ووجع اللهاة أو كالتيفة
واما له وارفعه ما يكون عن الصفراء وعن غير الصفراء وكذلك وجع اللهاة واما

المعيضة الشريرة فلما تكون الاعن الصفراء

والفرق ان يسعر وكالديلة وبجشاء بان في المغمرة

اما الفرق الساعي من الصفراء والدبيلات وهي الاورام الباطنة فهو تكون من مادة غليظة باردة واما الجشاء المغمر فكونه عن غير الصفراء من حيث هو جشاء شبه وان كان الغليظة والحك أو حصبة أو نملة وغير ذلك من كيفية البرية اما البرياس الزيتي يكثر الحك صاحبه فهو من الصفراء وكذا الحصبة وان كان في الصادم وامثالها فصفراوية محضة والجمر كذا الدوخ البرية التي تكون من تلقاء نفسها صفراوية والتي تكون ايضا مما يصب من الراس

الحصاص لكلفا بالعربية وبالبربرية تمسلمت

علاج العلل الصفراوية

وهل يستعمل ملزم في الحمى الكائنة من الغضب

فيخرج الصفراء كون القصد والفصد من التبريد نحو الفصد في العلل المقصودة الرمية وخص بالتركيب لانه في البرء وانما تشركه في البرء وكل ما يلطف القشر مضر

واستعمل الدليل في الداء بالباب في غلبة الصفراء

يقول انه يجمع علاج ملزم الامراض نحو علاج حمى الغيظ وذلك بان يستعمل فيها الصفراء ولا يقصد ان يقصد من التبريد فيما قصد به في العلل الرمية وان تخصر ملزم بالتركيب دون ذلك فان ملزم تشارك العلل الدموية في البرء وتختص ملزم بالتبريد كما تختص الرمية بالتركيب وملزم التبريد في ملزم ينبغي ان تكون اكثر واجد الدليل في ملزم الاداء دليل على غلبة الصفراء المتقدمة

وكل سقم كابن من بلغم كاترا رهلا من ورم
وقالج وعلة استرخاء : وكصداع البرد والماء
يعني والاعراض التي علتها البلغم من الاورام الرهلة ومثل القالج ومواستر
خاء الشق الواحد وعلاجه بعاب الحسرمنه والحركة واما الاغماء فلعله يعني به
الصرع او السدر الذي يسقط منه صاحبه على الارض
وابرسام تغليظ والزحير : ورم العنق والخنازير
وكبر الرأس والنسيان والوجع البارد في الاذنين
وجرب وقمل وسكتة : وكسعال البرد والغثيان
مذاكله بيان اسباب البلغم والسكتة سواء بعدم الانسان الحس والحركة
في جميع بدنه وتسمى اما ان كان من غير منفذ واما ان تحصل في القالج واما اللغوة فمعنى
استرخاء احد الجانبين من الوجه وبتشنج الثاني وتكون من سببين من ا
سترخاء اعني من رطوبة ترخي ومن تشنج واذا كانت من تشنج كان الحد العليل
من المشنج واذا كانت من استرخاء كان العليل من الجانب
وداء فيل وانفجام شهوة : والقمل والقلة في المقعدة
وماء عين وانتشار عين والنمل اذ يحدث في الابهمين
داء الفيل سواء بغلظ الساق والقدم غلظا خارجا عن الحد والطبيعي
الجلد مادة غليظة اذا صبت منها لك واكثرما يكون عن الخلط السوداوي وقد
يحدث عن البلغم المجتمع في المعدة انقطاع شهوة كما قال ويعني بماء عين نزول

فصل في استرخاء الشق الواحد ويجيء بالشق رجلا او يدا او وجه او نصف الانسان كله

الماء في العين والانتشار هو اتساع ثقب الفرصة فيضعف النظر وهو
الاتساع اذا كان استرخاء عن البلغم وقد يكون بسببه عن يبس
وكالزيق في البطن من زيادات كزلق المعاء والحياء
زلق المعا يحدث عن البلغم في المعدة او امعائها وبرطوبتها كما يحدث عن الفرج وكزلق
الحياء تتولد عن البلغم والعسر اذا خرج الولد ويحتاج منه في المشيمة
لست أتصور كيف يكون البلغم سببا لعسر الولد والاحتباس المشيمة لا ان
يكون يعني بالبلغم ابرام اليمن قال الرازي اذا ابرم سمنا ضاقت مجاريها
وعسرت الولادة وان كان كما يعتذر يقال ان قوة الدافعة تضعف لغلبة البلغم
لكن بالجملة غلبة البلغم على الرحم من اسباب الاسقاط لا من اسباب
عسر الولادة ووجع الكلى من الوزد والبرد في المحال او في الكبد
وكنتوكا بنا في العسر وتمرض من قبل الاب مر
يعني بحمى الورد حمى البلغم ويعني بالبرد في المحال او الكبد ان يكون بطرق العضو
فيبرد امن قبل البلغم ووجع الكلى قد يكون من البلغم ويعني بنتو الشرج الا
البثور التي تكون فيه ومن الدموية انما هي معاينة لكن البلغم هو السبب
في انفتاح المجاري ويعني باختلاف مزاج اختلاف البلغم
ووجع المفاصل والعضل وخدر تعلو واكمداد
وتمرض الجسم كالزمن منه او التمين والمفاصل
الاستسقاء كما قال ثلاثة اصناف اللحمي وهو الذي يجمع الآلية تحت الجلد
فمن البلغم ومزاجه رطب او بالخصوصة واكثر سببه مزاج الاستسقاء هو الذي يجد

يحدث الكل امابية او تكون امابية بحيث يشرسها الكل اعني تكون غير
كمبيعة والثاني هو الاستسقاء اللحمي وهذا الاستسقاء هو تقدير في
حالة الاغرية الى شبه الاعضاء فيستحيل البلغم ما بين نتن بل الاعضاء
ولذا كان هذا ما استسقاء هو اسهلها برء لان البلغم هو نصب غذاء والا
الثالث الريحي وهو الذي يعرف بالطبل والسبب فيه ان تحتل الحرارة الغر
يزية حتى تحيل الغذاء الى ريح ويحس بالى ريح شبيهة بالعضو المعتر وذا لا يكو
ن اذا لم يبق مما ابقاه الحارة المطلقة وكذلك يكون اذا بقيت صورة الحرا
رة الغريزية وصارت حرارة مطلقة حتى صارت لا تفعل الا بفعل الحارة هو جزء فقط
ولذلك هذا النوع ليس يقبل البرء

تدبير امراض البلغمية

ومن يدا الطب الى العلاج ... البارد الرطب من المزاج
واستعمل الدليل في معرفته ... علامات البلغم في غلبته
والفرغ بما ذكرت من الدواء ... تستفرغ البلغم في ذا الداء
وبقرعة المدخل على البدن ... ما يحسن الجسم من المسخن
ومن مع التسخين والتجفيف ... وبالغذاء المسخن الطيب
تمرا وبالجملة فالمعتدل ... يسخن من داخل او خارج
ونحو ما تصنعه في العلاج ... من حب منتن ومن نعاتج

لما كان امتناع علاج سوء المزاج بلتم من تسخين اخر مما احالة تلك المادة
بالادوية المضادة لها في الكيفيات الاولى واصلاح ما حدث من سوء المزاج
في نفس تلك المادة والتلطيف باستفراغ تلك المادة اذا لم تحالا

دوية المضادة بما لها فعو يامر في المراض البلغم تفريز النحي يرمز العلاج
فيفو ايضا في علاج هذه الامراض التي تحوت بير صاحب المزاج البارد الرطب اذا ار
دت قلب مزاجه واستعملت في تمييز الامراض التي تكون عن البلغم تلك الدلايل
التي عرفناك انها تدل على غلبة البلغم على الاجسام الحيوانية واستفرغ اولا هذا
الخلط بالادوية التي من شانها ان يفرغ هذا الخلط ثم اخذ الباقي منه بما يسخن و
يجفف من الادوية والاغذية ان مزاج البلغم بارد رطب وكذلك بالجملة من
فعل ومن خارج ثم تتامل بدلك بالعلاج واعط امثال هذه الادوية التي من شانها ان
تستفرغ البلغم وهي مثل الحب الذي فيه الاهليلج المنتزع ومثل البخاتج
المركبة وكثير من استعمال البلغم

العلل السوداوية

وكل ما في بدن من داء :: مستحدث ومن سوداء
وكالتخايل وحمى الربع :: وكالبواسير ودا الضرع
وكالجذام والنقرس :: ومن تخايل وكالتشنج

يقول وكل ما هذان من الامراض التي تتولد عن السوداء يعني التي اصلها
انما التخايل وحمى الربع فانما لا تكون الا من السوداء واما الضرع فيكون
عن البلغم وعن السوداء واما الورم والجذام يحدثان عن الاثنين وهو السعف
باسم الحيوان الكبير الاجل انه يحدث عن السوداء واما التشنج فانما
يكون عن مادة بلغمية او عن يبس وذلك انه كما قال الاوائل تتشنج متى
تنقطع عن بطون الشديد كذلك الامر في العصب ا

:: ومفصر وسرطان وبهق :: وكلف وكالصداع والارق ام

اما الغص فيكون عن الرياح السوداوية وغيرها وكذلك النفخة التي
تحت الشراسيف تكون في اكثر سوداويه واما السرطان والحبق والاشوة
فسوداوي والصراع فربما يكون من السوداء وكذلك الاورام الموضع اليبس

والورم الصلب والجذام ∴ وكالذئب يفسد من كل طعام ∴
في الجوف واليابس من سعال واربخ والحشا في الكبد ∴
يعني ان الطعام الذي يفسد الرطوبة شديدة الملوحة فهو من السو
داء واما الورم الصلب فبين انه من السوداء وكذلك الحشا في الكبد والبر
ص الذي ينبت في مجرى البول وداء الفوليج وداء الثعلب ∴ ومن مرض من عض كلب كلب
داء الفوليج فربما يكون من السوداء السوداوية في المعا كما يكون في البلغمية
ومن الورم من الريح وكذلك داء الثعلب يكون من الاخلاط الاربعة كلها ∴

والقوبا والبهق المعقود ∴ في الجوف والبارد من كمود ∴
اطنه بريد ان البهق المعقود انما يحدث في الجوف من السوداء المحضة واما
القوبا فانما هو بهق ابيض انما عن السوداء ان كثير فربما يبرد عنها ∴

ومرض من شهوة كلبية ∴ وكالشد فان كان في معدة ∴
وتحصا الكلية والمثانة ∴ وتفخ يولم في المعدة ∴
والنفخ في البطن وفي الجنبين والنفخ في الرأس وفي الاذنين ∴
ونفرس يكون في الرجلين وشتى يحدث في الجنبين ∴
يريد بالحصاة الكلية والمثانة فربما يكون من السوداء واما الفوليج فا
كثر ما يكون من السوداء لانه خلط ريحي يعالج كما من امراض السوداء وبيّنه ∴

ومل بذا النوع من الادوية للصبة الجذام برد وآء
واستعمل الدليل في الداء بالباب في غلبة السوداء
فافرغ بقيئموزا وسبايج وبالذي قدرت قبلك عالج
واستعمل التسخين والترطيب تكن بما تفعله مصيبا

انه يقول في هذا الباب مثل ما قال في الابواب المتقدمة ان يجعل عليه الدلايل التي تفرغ من غلبة السوداء وان تتحوا في جميع مدة علاج الجذام وهو استفراغ هذا الخلط ثم احالة ما يفضل منه بالادوية المعادة له وهي الحارة الرطبة اذا كان هذا الخلط باردا يابسا

فصل الجزء الثاني من العمل وهو العمل باليد وتقسيمه وهو ينقسم ثلاثة اقسام

واذ فرغت من نظام القيد فالآن ابدأ باعمال اليد
فواحد يعمل في العروق ففي جليلها وفي الرقيق
وثانيا تعمله في اللحم وثالثا تعمله في العظم

يقول واذ فرغت من وجه الاعمال بالادوية والاغذية فينبغي ان نشرع في وجه الاعمال باليد وهو ينقسم ثلاثة اقسام عمل في العروق وعمل في اللحم العمل في العظم

العروق ومنابتها في البصر

جنس العروق منه ما يجر ومنه ما تبسله وتبتر

الغير الضاربة التي تدعى بسي العروق الغير ضاربة والتي تسل وتبتر بسي الضاربة وذلك انها اذا قطعت لا تلتئم وربما مات منه المريض لسيلان الدم

انكر منفصل اللحم في كل لم في الرأس والصدر كما مثال الورم يقول

يقول ان الاسحل يقصر الامراض التي تكون في الراس وفي الصدر كامثال الاورام الحادثة بهما والسبب في ذلك ان يطلق العروق مشارك للعرق الراس وعرق البدن

وتقصر الفيال في امراض .. من شرب الصداع والرعاف

الفيال عرق الراس ولذلك سوف تختص بقصر العلل التي في الراس

والباسليق في علاج الصدر .. وما اعترى في ريته من ضر

الباسليق سوف قد ذكرنا سوف نتكلم على الاسحل وسوف نذكر ما معناه ولذا لك يقصر في الصدر وما تحته والماذيان في رد في الحال من علل الكبد والطحال

مذا ان الامر فان معنى الباسليق ان الذراع تحت ما بعد الزراع ومعنى الذراع يسمى بعد ووسط فوق الباسليق الاسحل والحبل في الزراع ان عدمنا الباسليق فمنه قصدنا

مذا المشاركة مذا العرق الباسليق واعني الذراع يسمى حبل الزراع

فصل

وتقصر الحم وفي الاصداغ .. لدائم من وجع الدماغ

مذا لان الحم اذا ازمن وجب ان يستفرغ من اقرب المواضع الى الموضع الالم

والعرق خلف الاذن والشقيقة .. وقرحة في هامة عتيقة

ومذا ايضا للمشاركة والقرب وتقصر الحم قيفين في الماقيفين للحم في الكابن في القيفين يعني الحم من انسب ذكرناه من طلينا اقرب موضع للاستفراغ

والعرق في اليافوخ من قروحه .. ورم يحدث في سطوحه

وتقصر الودج في الالام .. تختصه منهن بالجذام

يقول ان قصر الودجين في علة الجذام ومذا كانه شيء مجرب والعلة بين العرقين مشارك للحم

وفي علاج الغين عرق الجبهة .. وفي صداع دائم وشقيقة

فصل

والعرق في الرأس الذي في الوخز من الصداع اما والسرر
والعرق في فخذ يقصر في الازبية لما يرى من بثر في الوجنة
والعرق من تحت اللسان تقصره من ورم وذبح فتقصره
ملازقا كلما طلب الاخراج الدم مراعيا المواضع التي تعضو العليل وذلك انه يكون
الاداء ازمن الورم ومن انصباب شيء الى العضو الالم
وتقصد العرق الذي في التركية لعرق الاحشاء تحت السرة
وتقصد الصافن في الساقين لما يترى من مرض الفخذ
ويقصد النساء على مراضه والعرق في القدم في اعراضه
يقول وتقصد عرق النساء نفسه في موضعه اعني في موضع الوجع الذي فيه اذا
ازمن ومن الانصباب وكذلك في عرق العرقوب في القدم عندما تشتد اعراضه
اذ وجعه العمل في الشرابين
جنس الحر وفيها ما ينضج ومنه ما تسلد وينبثر
وينبثر الشريان في الصداع وما ترى في العين من وجاع
اذا خشينا من نزول الماء في العين من بثرة ملازا الداء
ملازا الى من الصداع ما ماذته في الشرابين والشرابين لما لم يثر لصرفها ترد و
ذلك بعد ان يشتركها العرق بحيث حمر ثم ينبثر وذلك يشبه ان تكون الدابة
التي تنزل منها بعض المياه شوتة في الشرابين
وورم خروته من فتحه وما يسلك منه من سطحه
شقوله وانثره او فسله وافصده ان شئت او فمع كله واضغه

السنط وهو الذي يعني الانسان عند ارادته العناج
ثم يسقيه والله اعلم

هو يزلوح وهو عصفة السمسم ومن كل طبخ بجاء النبوة الى

وامنعه بالربط وبالمكواة عن نزف ما يجري من الرماة
وداوه تزويه الجراحة حتى ترى صاحبه قد راحه

يقول ونزف الشريان ايضا من ورم حدث فيه من ضربة وقعت عليه فتفتته فحدث عند الورم وبتفتح العضو الذي فيه الشريان المقصود كما ذكرنا يخرج الدم من سطح ذلك العرق وتسمى الذي قاله فصد شريان يعرض للشرايين تنتفخ اعني ان يوضع عليها دواء ملتهم فتفتح العضو وتورم حتى يتعفن واذا احدث مثل هذا في الشرايين جاز ان يكون ايضا فتح العرق وحده في موضع الفتح او تسد الجزء الذي فيه الفتح وتقطع من هناك فيه وذلك بعد ان تربط الامكان اذا ويكون قطعه بالنار الثاني من العمل باليد وهو العمل في اللحم والاورام في الشرم وعمل اللحم فمنه الشرم والقمع والشق ومنه البط والشرم منه عمل يخرج به دمه ومنه ما تنتصه بمجمه يخرج به الدم من الشطوح في الجسم ذي البشر والروح

يريد والمحاجم منها ما تفعل بعد الشرم فيسيل من العضو المشروم الى المحاجم وذلك يستعمل في اخراج الدم العابر الذي يكون في بيا من سطح الجسم والزالد فانه يستعمل في البشر والروح لان ما ذكرنا منه في سطح البشر

وربما تحجم دون شرم فيما تريد نقله من خلط

يقول وربما استعملنا المحجمة من غير شرم لما تريد من جذب الدم من جهة الى جهة مثل المحاجم التي تجعلها تحت الثدي عند ابراء سيلان دم الطمث وعلى الصدر والكحال عند الرعاف وتارة بارغة تلصقها وتمرة بنطنة ثم فمار

لكن يفشر الريح من مكان وتصلح الاعضاء بالاسخان
يريد وفر تستعمل الحجمة لا بيرو ما مع شرط بل بالنار وهذا الحجمة انما
تستعمل لبسر الرياح المحرقة للاوجاع الشديدة في المعا والمعدة ويسخن
العضو البارد العمل في القطع في اللحم
وكلما يقطع كالمدامر وكالتلايل وكالنشاتر
يعني بالنشاتر الاورام التي تحرق الشعر في العين فيما احسب
وكل ما يعفن من الجراحات ومثل بسباجة الاناف
واضبغ تزيد او تلتصق وجفف غير حيث لا يقترف
يعني اذا ولد المولود فواحد من هذه الاعضاء ويعني بسباجة الانف اللحم الذي
يشبه بالحيوان الكثير الارجل وذا ذا لم يكن اسود سرطانيا
وعنيبة اذا ما برزت وقلقة الاخليل مهما تقلقت
العنيبة انما تبرز لمكان فرح متقدمة وقلقة الاخليل انما تتحلق لمكان فرح
حرقا بها او بول المولود وهو كزالد
ولحم فرحة اذا ما خبثت وفرحة الرض اذا ما عفنت
انما كان قطع هذا بالحديد والاولى قطعها بالدوية المعفنة اذا قطعت اللحم
الردي عفنت من الصحيح جزاء وفيفيت العفونة فلا تبرا الفرحة ابدا
ويقطع الزايد باللسان وللنزر يرفع بالاذان
بريد انه يقطع عفر تحرق بالسان ويشوا خر الاذن لاخراج ما يرفع فيه
ويقطع اللحم عن الزجاج والنبل والنصول بالاخراج وتقطع

وتقطع الاثر في الرجال وما يبرى في النساء مزدوال
الاثر التي تقطع للرجال هي التي تشبه اثر النساء والدوالي هي معروف
تكون في الساق غليظة شديدة الغلظ تتخلل مزاج سوداوية وا
كثر ما يعتري ذا العلة النعم وكل ما كان من البواسير وما تعقن من البواسير
البواسير التي لم زاير ينبت في المقعدة والبواسير هي الاورام التي تنبت
في المقعدة التي فيها اغشية صلبة فلا تبرا الا بقطع تلك الاغشية وقطعها واكثر ما
يقطع الحرير حيث لا تقوى الادوية ويحتاج ذلك ان تكون الادوية تزيد العضو شرا
وما قرا سود من الشحوم وما تعقن من اللحوم
يعني بالشحوم الترب وذلك ان الترب قد يبرز
وكل ما طال من الثمات وكل ما زاد من الثنايا
الثمات يعتريها امراض مزمنة فيحتاج فيها وتستشفى فلا يبرا منها الا بالقطع
وكذلك ينبت في الثنايا نواصير فلا يبرا الا بالقطع
ويقطع اللحم الرخو مدني وكل ما انسل لنا من الخرز
العرق المدني معروف يصيب في البلاد الحارة وذلك انه يتكون في الساق وعظم
يبرز لحمه في الساق يزال الضرر ويخرج في البدن فيقطعه الاطباء على رصاص وعلى جرم
ذفيل حتى يقطعه ويقع وزعم جالينوس انه لم يبرا
وكل ما قد زاد فوق اللحم وانت ترى طبقة في البصر
وما قد اسود لنا من قلفة وكل ما انسل من المقعدة
قتوتة وشترة وطبقة وذكر الخشف وقتو الشعر

فتوا الشرة يكوز مرا لمعا ومن الترب

وكل ما تقطعه نطعه لينبعا ومثله من خارج فرر وقعا

فهو الخيامة علاج ما انبرا وباقي ما يعطوا نبرى

وذكر ان كل ما يقطع فجرت عرد الجراد عليه فانه يبرا من غير خياطة كما تقدم

والجراحة العظيمة حتى تبرا العلاج بالكي

وكل ما تكويه في الفدان فهو لقطع الدم من شريان

ومزعرق وفي ثرث كبار أعيا الطبيب دمه من البحار

يقول والكي اذا تستعمله لقطع دم الشريان او دم عرق وكبار اذا لم ينقطع بالادوية وفي جسوم رطبة تجيبا وفي لحوم رخوة تكتيبا

وكن بسخن جسوما باردة وتمنع البلات منها الرطوبة

يقول وتستعمله في الاعضاء الرطبة لكان التجفيف مثل كبر الدماغ المعطوب وتكتيب الاعضاء المسترخية مثل ما تستعمله في القتوق وكذلك تستعمله لتسخين العضو البارد فيبرد خارجا عن الطبع وتقطع عنه الرطوبات المنصبة اليه البط في عمل التير في اللحم

وكل ما تعمله من بط وقولنا تخرجه من خلط

كمرة تخرجها من ورم وقطع شريان اخراج الدم

وكالحصاة تخرجها والسلعة وسل شريان ومثل عدة

وما في العينين او كبرة وما في الانف او مثل عذرة

يعني ان قدح الماء الذي في العينين هو من جنس البط وكذلك البرد البط و

ويعني بالماء الزيبق الرامر طوبة تتولد في الصبيان تحت اغشية رؤوسهم
حبة وحبلة وقبلة مائية وقبلة كمثل الحمية
الحبر الزيبط هو الزفي والقبلة يعني ما الادرية ومن صنفان اما ما والقبلة
بية واما الحمية واما المدابية فلانط الثالث من العمل باليد
وهو العمل في العظم وأولا في الجسم
وكل ما تخرنه من صنع في العظم مثل الكسر أو الخلع
وكل ما تبضه من كسر فإنما عالجه بالجبر
وزد ما الشطايا فيه حتى تنضع وشرها بخشنا فيجتمع
وشر ما بصنعة حكمية لا ضائع فيها ولا مرجية
عصايب يبدأ بها من الوسط ثم يزاد الشر حتى يربط
وقابر من فوقها مدبوبة من فوقها جبائر مضبوبة
يقول كل ما يحوج في العظم من كسر وعلاجه يكون بالجبر والجبر هو شد
الشطايا من كل في العظم المنكسر وادخال بعضها في بعض على الهيئة التي
شظت حتى يعود العظم كهيئة وينبغي ما لم يمكن منها ان يدخل بعضها بعض
فانه ان ترك تحمس والعظم يبلد على موضع الكسر عصايب يبدأ بها من موضع
موضع الكسر الى الجهتين جميعا اعني الى فوق وموضع الكسر من الجهتين الى اسفل يبدأ
من فوق حتى يطرد بها الى الكسر وهذا الذي يسمى اللحوم من الشد وهو الذي يمنع
المواد ان تنصب الى موضع الكسر وهذا الربط ينبغي ان يجعل لا مرخ الشد
بل العظم ولا رخوا ليلا تنصب المواد ثم يوضع بعد هذا الربط رابر من فوق

لتمسك استفامة العضو ويرون من اعلى ما ينا يحلون بعلاج الرجا
بعد من اول الامر والصواب ان تؤخر الى ان يومن التورم ثم تشرع بعد ذلك في الرجا
بعد آخر . وَلَمْ يَنْزِعْ عَنْهُ أَوَّلًا وَيُبْقِيهِ ثَانِيًا وَيَتْبَعُهُ ثَالِثًا كَيْ يَسْتَقِلَّ
يقول لم يخلع العظم الذي انكسر عظمه في اول الامر مخافة التورم وغلظه بعد ذلك
اذ كانت العظام انما تنقاد بالاغرية الارضية لا بالارضية

وَاحْذَرْ عَلَيْهِ أَوَّلَ الْأَمْرِ وَرَمًا ... سَخِّنْ لَهُ إِنْ يَنْصَبَّ فِيهِ مِنْ دَمٍ
ازْدِعْهُ مَا اسْتَطَعْتَ حَتَّى تَمْنَعَهُ ... بِكُلِّ بَارِدٍ لِكَيْ مَا تَرْدَعَهُ
وَامْنَعْهُ مِنْ تَحَرُّكٍ أَوْ تَنَقُّلٍ ... أَلْزِمْهُ فِي حُلُولِ الشُّكُولِ الطُّحْلِ

وما يقول يحفوم بنفسه وهو ان يحذر على العظم المنكسر التورم بان يستعمل
فيه اوبار الادوية الرادعة وهي القابضة الباردة وان تمنع العليل التحرك حتى
ينبت موضع الكسر والذي ينبت في موضع الكسر هو شيء يشبيه بالعظم
وليس عظما وهو الذي يجري به الاطباء بالتشبيه **عِلَاجُ الْخَلْعِ فِي الْعَظْمِ**

وَالْخَلْعُ يُثْبِتُهُ بِمَا يَمُدُّهُ ... حَتَّى إِلَى مَوْضِعِهِ يَرُدُّهُ

يقول ان خلع المفاصل هو ان يمدكل واحد من العضوين الى الجهتين المتقابلتين
ثم تخل عنهما حتى يدخل احدهما في الاخر اعني المفصل في ذي المفصل والقدماء كانوا لهم
في ذلك الة معروفة تسهل ذلك بسهولة وحسن اعتدال

وَبَعْدَ مَا تَرُدُّهُ تُشَدُّهُ ... تَتْرُكُ ذَاكَ زَمَنًا تَحُدُّهُ
تُلْزِمُهُ مِنَ الدَّوَاءِ قَابِضَا ... تُطْعِمُهُ مِنَ الطَّعَامِ حَامِضَا
حَتَّى تَرَاهُ تَامًّا مِنْ وَرَمِ ... وَتَخَافَ الِاجْتِمَاعَ مِنْ دَمِ

أقل ما تبرء به جبيع شفي وربما يتم ذلك عشر
وتبرء غمة من جميع العلل وإن أقطع بقول مكمل
يقول وبعد ما يرجع العضو الى مفصله بتعهد زمانا قدره حتى يسلم من الورم
ثلاثة أيام وان يجعل عليه الادوية القابضة حتى يسلم بذلك من الورم ثم تلزم
صاحبه تسكين ذلك العضو اقل من شهر وربما احتيج الى ان يبقى عشرة
ايام بعد الشهر اعني ان يعين يوما وهنا انقضى شرح الارجوزة
على حسب ما نقربه الامر المطاع امام الله تاييدا ونعوذ بالله ان يدعى انتجاع
ودفع الموضع المفصود بسببهم كلا وبارشادهم ثم ونعوذ بالله ان يسلم
وينسب اليهم وهم الماجورون عليه والمشكورون فيه زادهم الله رغبة في العلم
والحرص على الخير ومحبة في اهله ويارفهم الامل في الدنيا والاخرة بفضله ورحمته
والحمد لله رب العالمين والصلاة والتسليم على سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين
وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كملت الارجوزة المنسوبة الى الرئيس ابن
سينا بشرحها والحمد لله حق حمده وصلى الله على مولانا محمد وعلى اله وكان
الفراغ منه يوم الخميس السادس عشر من شهر صفر عام تسعة وثلاثين
والف عرفنا الله خيره ووقانا شره على يد كاتبه داود بن يوسف الماسح بزحمة المرابط
البعقيلي تاب الله عليه وغفر له ولوالديه والمسلمين اجمعين امين
تمت بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه
إيانا الشعراء بستة مواضع من كتاب الله وهي قوله تعالى
ويشف صدور قوم مؤمنين وشفاء لما في الصدور يخرج من
بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين واذا
مرضت فهو يشفين فمن سورة الشعراء مرض وشفاء فكتب لكل علة

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما

بسم الله الرحمن الرحيم قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون

يقول واضعه عبيد ربه واسير ذنبه عبيد الكريم بن عبد المؤمن
سامحه الله بفضله وثبته عند سؤال الملكين في قبره وتجاوز عن
الحمد لله حق حمده ذي الحكمة من يشاء ومعلم آدم الاسماء
كلها فلك به لسوابغ نعمه وربه والصلاة والسلام على سيدنا محمد
نبيه المصطفى وخيرته خلقه وعلى آله واصحابه الزهراء وعلى الذين
من بعده أما بعد فان العلم علم يوقف به على صحة الجسوم
ويوجب الامر بحفظها من الاعتداء على حرمة النفوس ومن اجل ما اكتسبه
ابن آدم وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم ان العلم علمان
ومعتمد حفظ الصحة التي هي من الاساسيات التي لا قيام له من البنيان
فلما كان شرح الشيخ ابن القيضوري رحمه الله على هدية ابن
سينا وجرته لخص الكلام على سبعة عشر عضوا من الاعضاء الرئيسية
فعن لي ان اختصر الكلام في رجز ليسهل حفظه فلما فتح الله به
الملك العلام عليه بعض الاصحاب فاكروا على ان اضع لهذا الشرح ما يقصد
به على حل العقال الرجز وما تدعوا اليه الضرورة من الرجاء فاجبت
مستعينا بالله وشرعت فيما طلبوه رجاء من الله ان ينفع به فاقول
ان صحة تلك الاعضاء المذكورة تستلزم صحة البدن كله وسواء
عليه اشتغل بفعل من رام ان يحكم جسم الدار بل يلتزم تقوية الاعضاء

ما سبق من الأسباب شرعي أو قدري أو عادي، وكو
ن بسبب عادي أعني جرت عادة الله أن يخلق عنده القوة لا بها
ولا مع مشاركة بالإيجاد والإبداع وتحصيل المطلوب من فاعله وما
حكمه في المعرفة، وهو الفاعل المختار جل جلاله. وهذا الطلب تتنو
ع صوره وإن اتحد المطلوب فتارة يلتمس بالأسباب العادية كالأغذية
والأدوية وتارة بالرقى وتارة بالدعاء وتارة بالصدقة وقد
يرد ذلك ومرضاكم بالصدقة وتارة بزيارة الصالحين والتبرك
من أنواع هبة المطلب ومنزله الملك المطلق وإليه انتهى بقوله
هو الذي قل الخالق الوهاب شر وإنما يختلف الناس
في صحة الاعتقاد وفوات الرجاء وصلاح النية إذ الأعمال بالنيات وهذا واو الشروع فيما قصدناه من ذكر الأعضاء

القول الأول في صفة غسل الرأس

قال أنس رأيت بماء حمام عند خويك إلى حمام
ثم سبله بالخطاء والغسول تنق ما فيه من الوضوء
شرح أحببت صفة الرأس بصب الماء الحار عليه عند أول دخول
الحمام قبل أن يناله شيء من هواء الحمام وفرحة الدلك بعض الأ
طباء يسبع غرفات وغسله بالطفل أو بالخطاء أو بالصابون يحفظ
شعره وينعم جلدته ويمنع من حدوث الجرب والقروح فيما

القول الثاني في غسل الدماغ

واستنشاق الدماغ بالروائح العطرية وبخور قابض
من عود او من صندل وعنبر او من بخور مكي
ش اما الدموغ فتحفظ صحته بكل مشموم جامع ومستنشق
عطير مثل الدخنة العود والعنبر وروائح الازهار العطرية مثل
الياسمين والسوسن والنرجس مثل الحرر نجوسه والترنجان و
نحوه وزهر النارنج وغيره لان من الطبيعي الحار ان كان الزمان باردا وكان
الدماغ بارد بالطبع واما في زمان ومزاج دماغه حار بالطبع فيجب
حفظ الصندل وماء الورد وزهر والاترج وغيره لان من الازهار البا
رده واذا عرفت ان هذه الروائح تنفعه فلا يخفى عليك ان ضده
تضره وتفسد مزاجه الطبيعي ص

القول الثالث في حفظ صحة العين

والعين تحفظ بكحل الاثمد عند المنام فانه ينفع ويقوي
ويذهب بكمال الرطوبات فذلك ينفع جميع الناس
ولا تنم على امتلاء ابدا فانه يفضي بها الى الرمد ش
اي احفظ البصر بعد النوم اثر كل العشاء وعلى الامتلاء من الطعام ابو
في كل وقت وفي كل حين واحفظها ايضا بتعاهد الاكتحال عند النوم بحجر الا
ثمد المدبر بماء البرقاسر وهو الماء المستخرج من الكمأة فانه نافع في
كل فصل ولكل شخص وفي كل سن ويؤيد ذلك ما ورد عن النبي صلى الله
عليه وسلم الحديث الاكتحال بحجر الاثمد عند النوم يجلو البصر وينبت

الشعر وفي الحديث ايضا الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين فاجمع
بينهما جمع بين الحديثين وصفة تدبيرها لمن بها الكمأة المستخرج
بالعصر والفطر وله صفة اخرى يعني الحجر المذكور ويطبخ في ماء الكمأة
مرر عديرة ينشف الماء ويسحق ويستعمل فانه نافع باذن الله

الفول الرابع في حفظ آلة السمع

والانفع بالبزور والحل اجعن تغسل ما في بطنها من الدرن
مشرا احفظ آلة السمع باستعمال ما ذكر فان الحكماء زعموا ان
الحل الذهب المسحوق اذا قطر في الاذن على الريق قواها وحفظ السمع و
منع من انصباب الفضول اليها وان حل فيه شيء من البورق وقطر في الاذ
ن نفى جارى الشمع مما يعتقر فيها من قبلة بخارية عكبة يورث
بقاؤها ثقلا وصمما وأقول ان الدواء اذا قطر في الاذن زاد احتقا جو
هرينه والاولى ان تدخل به الفتايل وتدخل في الاذن حال النجع فقو

الفول الخامس في حفظ صحة الانف

والانف نفيه من المحاكه ولازم التدبير باجتنابك
اذ يفتحها بكفيه لوزعتيق وعنبر وسكر وبيل اشتشيق
مشر تحفظ آلة الشم بتجليل ما تعذر به كما من المحاكه واخراجه
بما امكن برفق فان بقاؤه يستلزم تعفنه وتعفنه يستلزم نتنه وذا
يضر بحاسة الشم وتحفظ ايضا باجتناب التعرض للروائح القذرة وفرط
الحر والبرد واما كل الطيب فان مداومة شم مثل الروائح تضر بها

غاية الضرر فيه لسرعة اتحد مزاج البدن والروح النفساني الجسماني
منه على جهة الضرر والانقلاب حتى يكون صاحبه يشم الرائحة المنتنة في
موضع ليس فيه نتن ثم يزاد به الى ان يشم رائحة عطرية اصلا ولا يشم
كالروائح الطيبة والادخن العطرية تقويه او تبعثه على شمه
ايضا يعقه الاتا الشم ايضا من اصلاب مواد الزكام البلغمية تحمل
ومن اللوز والدهن من زبدة الزيتون على الطعام وكيفية استعماله ان يمسح
ويستشفى بالزبد بالمن المنخز من مسلا خبيصا بالصعتر او نحوه وينفعه ايضا
وخان فرعه السنورس من الفوائد السادس في حفظ صحة الفم
والفم يغسل بماء فاتر قبل طعامك وبعد جائز
والاستياك بعود الطرفاء او الاراك اذا اردت مزو
او بقطر جوز والسنبل او بشيح او عصر الفرنفل
او يشفو اصل فرصعنه فانها تجلي وتنقي تتنه
اعني ان صحة الفم يحفظ بالتمضمض بالماء الحار قبل الطعام
وبعده فانه يغسل ما على الاضراس وما في الفرج التي بينها من رطوبة
لحمية ومن رطوبة المتحللة من اللحمات والراس ينبع من المعدة الى
لدة التي تكتسب الفم بخارا والاضراس صدى والاستياك بعود الطرفاء او
بعود الاراك ونحو سواك صلى الله عليه وسلم مما يلح به على اللثات والاضراس
ينافع جدا لان الحاح به يزيل رائحة الاسنان وصفالتها ويكسو اللثة
خشونة تلتصق بها الرطوبات التي تتعفن الفم من الطعام والاسنان

الفصل الرابع عشر في ذكر الاكلة

اما الاكلة في وقتها موكرة وقد اكل مما ينتفع وينفع
ان اكلت بكيفية يسيرة بسكر قد اكل من زعل جيد
او اكل الزبيب بالصنوبر والجزر بالعسل او بالسكر
او ضيح اللحم بركب الاجرة او رقبة او لفتة مفشرة
وباجتناب اكل كل حامض وكل شيء بارد او فاسد
والاتمام على مباشرة الطيب نعم والاعلى القفا والصلب شره
اعني ان الكلايتين من الاعضاء التي خلقها الله لتصفية الماء من الدم بعد تمام
هضم الكبد لغذاء الوارد عليها من امعاء الرقاق واحالته دما بها وصفا
بجذب كل عضو ما خصه الله به من الاخلاط بالمرة تجلب المرار الاصفر والسبب
ان الجزء الحار اليابس هو المعبر عنه بالسوداء والكلا تجذب المائية و
بقي الدم الذي هو الكبر ومنها يقسم ينقسم على الاعضاء بقدر ما
له الاختيار والاختراع سبحانه لا اله الا هو المدبر الحكيم فبقي كل شيء
له اية تدل على ان الله واحد فلما تقرر ان الكلا من الحاذبة للمائية و
حار تنفوق متى لا تضعف عن جذبها فانها ان ضعفت عن جذبها المائية
بقيت بالدم وتولد عنها الاستسقاء فينبغي ان تحفظ بالاغذية
القوية لها المنفية مثل ما ذكر من اكل البسيج بالسكر او العسل او الريب
او اكل الزبيب الشيص المنزوع العجم المرخم بالصنوبر المقشر
اكل لحم الضان البقري مطبوخا بالاترج الرطب وبين العروق بالحمض

تذكير اجتماع ان ضعفت عن فعلها المعتاد
او عما يكربها او ورد او كربها لك والروح في
او جسم مع قليل تأمل او يزيد او ينقص عاجل بش
اعلم ان الكبد عضو شريف وهو معدن الروح الطبيعي فيجب ان يعتنى
بحفظه ولا يتوانى في تقويته اذا ضعفت عن فعلها المعتاد لها وهو حالة
الغدد الوجومي الدم وتمييز الاخلاط التي جعلها الله في بدن الانسان لنافع ولا
تحصل على علمه واراده واظهار حكمته ربنا ما خلقت هذا باطلا الاية
الث ومما يقويها تبقيع الدر الصيني واكل بيد الورد او بيد الليف
او بيد الراوند وعمل البيدانات موجود في كتب الطب وهذا كثير الا
لصيادلة والفرق بينهم او بين المعاجين ان المعاجين تطبخ على النار والبيد
يعمل ان تعجن وتعمل على النار وصفة بيد الورد سنبل اسارون من كل
قشر سليخة وزعفران من كل ابيض طباشير قسط من كل درهمين من كل واحد
مر
زنجبيل زوفا الجامع وزن الجميع ثلثة ادوية وتخلط وتعجن ثلاثة ا
مثالها تنفع من الرعونة والشربة منه وزن مثقال الى ثلاثة دراهم بعسل
صفة بيد الورد والكل بيد مخصه وذلك موجود في الكتب التي بايدي
الناس واما ما يقويها من الاغذية فاللحم الحارة الطبيعية كلحوم الحجل الى
صدرة بالحارة مكبوخة بالخمر الاحمر ومشوية شيئا ممكم النضج
ومعاقبة في الطير او سنجل وخلافها وذلك
ومما يزيد تخزنا الجوارح والله اعلم وما ينفعها ايضا
140

اكل الزبيب الشمسي على الريق والتين الابيض وهو المراد بالساحلي وان ذا
يجيز برء قوة الكبد ونسميناه من القول العاشر في صحة الكبد ان
وقصل الكبد بالمسك تجبين العنصلي وشرب الافسنتين
ثم لما كان الكبد يحتاج الى تنقية الدم من السوداء يعرفه الوحشة وال
لكثرة الدية والخوف والتدبير الذي يطلع به وهو ما يضر ويضع
شرب الافسنتين وشراب السكنجبين وان عنصلي بهوا بلغ وذكر بعض
الحكماء ان شرب في الاواني المتخذة من خشب الكرم واجاد بخة للمعدة من
القول الحادي عشر في حفظ صحة القلب
والقلب يحفظ بكل عطر ٠ وشربة التفاح ان يفشر
ويلقى الثوم والزنجبيل ٠ ويفشر ثمار الاترج
وقوته بالكبيب ثم العنبر ٠ والعود والمسك الذكي الاذفر
اعلم ان صحة القلب تحفظ بالروائح العطرة الحسان اعني ما ملائم لذلك
لنفس مثل الكبيب وروائح الازهار العابقة والادخنة العطرة والتي ما
يلتذ به الدماغ كروائح الاطعمة الذيذة وشراب التفاح مما يقوي القلب جدا
سيما ان كان مسطل وكذلك شراب السفرجل الثور ومعجون فشر النارنج وم
معجون فشر الاترج وسائر انواع الكبيب وخصوصا العود والمسك وا
العنبر سواء استعمل بما يؤكل او بما يشرب وينبغي ان يختص منه
كل زمان ما يوافقه فيه زمان الحر بالبارد وفي زمان الشتا بالحا
والرطب بالمعتدل والمركب من

الفصل السابع في حفظ صحة الصدر والرئة

والصدر والرئة يحفظهما بالطعوم الكزبرة البستانية
ولب الخوز امزجن بسكر أو رب سوس وكذا الصنوبر
شراحفظ الصدر والرئة باستعمال هذه الاشياء التي ذكرت مرة اومن
بة وباستعمال ما يصلحها مما يصلح للصدر مثل الاطعمة اللطيفة الر
هبة والرشتة لا سيما المستعمل منها بالشكر والخوز ومزجل تحتا لسا
نه رب السوس اتبع به جرا وكذا لك لعوق العسل المستعمل بعدا
ة الكزبرة البستانية فانه يصلح قصبة الرئة ويحسن الصوت والحلوى
المتخذة من لب الخوز والكثيرا والصنوبر المقشر من اجود ما يطور الصدر
والرئة ﴿ الفصل الثامن في حفظ صحة المعدة ﴾
وتحفظ المعدة بالتدبير في الاقتصاد في ما تطعمي
واكلك الغذا على الطعام اخف ما يمشي على الاجسام
والقيئ نافع في كل شهر لغسيلة المعدة مثل الفجر
والمصطكى والوزد والسكنجبين مربيا كلها والشمنل
مما ينقي رئته اذا ما صنعت على ما رون ذكرنا ووضعنا شرح
حفظ المعدة يكون بهذه الادوية المذكورة واولها التدبير بالغذا

141

بالحرّ والملسة لكن يعرسها بالماء وكذا إن مسح بالزيتية وسكن
الوجوه أو بالعفاء وبالجوز ومن الشعر الزيتية والجوز يخلط
بالعسل والسكر كما تقدم بادئ ذي بدء واذا نبذ بعض ما يعرض بقوته
وجب أن نتكلم على ما يضر بها وهو ما ذكر في الزجر من اجتناب الأشياء
الباردة والحامضة من فوقه وغيرها بالشين أعني على الخلاف
لك لحوم البقر الغليظة والألبان الحامضة ومما يضرها أيضا النوم
على القفا وعلى الفرش العلية وتتبع بقدر ما من الرقاد على الفرش
الرطبة المحشوة بالقطن المندوف والصوف النفش المنشوب ص

القول الخامس عشر في المتانة

أما المتانة فبالتاء: والترسيز ونحو النجاري
وتنفع السعد إذا ما سيفت: وعجنت بعسل ولوقت
وأكله الزميت أيضا ينفع: إن كان من سمن فيه تصنع
والعود يحفر زهمه في اليوم: يشربه على الحما والصوم
وجنب الخمرة المبردة: من اللحوم والبقول الباردة
والجل والتلج وشرب الماء: على الحما في الصيف والشتاء يشرب

اي تحفظ هذه المتانة بما يقويها وفر فيجل من اخذ شيئا من الثبان دائما
قوى المتانة على مسالك البول ومن ذلك جوارش الخولنجان وجوارش العود
وجوارش الزراصيني ومن الفرمة الغليظة وكذا السعد اذا
وعجنت بالعسل والزميت المصنوع من فيول

المعجون بالعسل والسكر طبيب نافع جدا وان اخذ من العود نصف
درهم في كل يوم كان كثير النفع اذا اخذ على الصوم وبالغداة
جيد واخذ من القول السديد عشرة الاثنين
والاثنين منتشا اسئل ولا تكن عن حظك غافل
ان كثرة المعنى في أوعية ... فجامع السماحة والنزيهة
تستغرق المعنى باختيار من غير تكليف ولا اضطرار
هذا الذي ذكرت قول الحكماء أوردته ممهدا محكما
وليتمن يذكر على من ذكرا من الجواري ولتكن مخيرا المتن
اعني ان الاثنين وعاء التولد المعنى ولذا عبر عنها بمنشا التناسل
وحقها يكون باستغراق المعنى عند الحاجة اي استغراقه بالوطء
للجواري خاصة لاسيما السمر الالوان منهن ووجه تخصيصهن
والله اعلم سخانة فروجهن فان ذلك مما يعين على استغراق المعنى الستة
ترى الانسان اذا اضر به الجوع فانه يبالي بأي طعام اكل وانه لو عرض على
نفسه اكل خبز الشعير او الذرة لقنعت به وكذلك هذا المحتاج الى
استغراق المعنى واذا دعته الحاجة الى ذلك كانت مباشرة السمر والزنجية
دليلا على اختياره الى ذلك بخلاف البيض الحسان فربما كان السبب
في تحريك الشهوة حسن جمالهن أو حسن بشرتهن وملاحتهن وكنت زنجية
واما ان كان الوجه الاول اوضح والحاصل ان الانسان مخير في ذلك وموكل
[illegible] السواد او [illegible] بالحرج في ذلك

من اللحم المطبوخ دون البعض كذلك بقدر الكفاية
شمس نحمد الله ونشكره على ما أرشدنا له من شرح
هذا الزبر على قدر الاستطاعة ونشكر الله لناظر فيه أن يصلح ما يجد
فيه من الخلل ويلتمس لنا من الأعذار ما أمكنه فإن الكمال لله وحده ونسأله
علم عليم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم والحمد لله رب العالمين

[illegible] بسم الله تأخذ الفكران وتجعله في شقفة على النار ثم تأخذ النيلة وتدقها
[illegible] وتعلمها في خرقة كتان نحلا وتصرها على البرعوده الذي فلاتم تحلبه الفكران حتى يعقد
[illegible] الزفت وتنزله ثم تنشر البرعوده وتنظر ما يخرج منه فإن كان ما خرج منه ماء أصفر
[illegible] وإن كان أحمر فهو دم فتحذر أن تشتري بعير الإبل والبقر الذي يأكل بين
[illegible] الأبيض والحيك ثم تأخذ نجاسة حمار وتحميها وتكويها الصنفين بعد الشراء
[illegible] الأنثى ثم تطليها بالعسل ثم تطليها بالفكران المذكور فإذا
[illegible] فإنه يبرى بإذن الله تعالى والسلام

صفة تحرير

[illegible] الدمع منسكبا ... أو كان آه غرام الغيث قد صحبا
[illegible] عن عجل ... بقدرة الله صح أنه سبب
[illegible] ... وقيل زعفران بقلها عجب
[illegible] كذب ... وكل ما يوزن للكرخ ثمنا

الحرام ومن قرأ آية الكرسي أول السنة ثلاث مائة وستين مرة
يرفع الله عنه الحزن والهم والمكروه والشر والوباء وجميع كل محذور
ومن قرأ أول الليلة من الصحراء الذين آمنوا وعملوا الصالحات إلى سورة مريم
مائة مرة فإنه يرى ليلة القدر وترى له وإذا كتبت بسم الله الرحمن الرحيم
في أول يوم من المحرم ٣ مرات في ورقة وحملت لم ينل صاحبه مكروه
هو وأهل بيته مدة عمره والله أعلم إذا سهيت عنها ونسبت كاتبه للشيخ بير حسين الشرجيل
وإذا أقول إذا طالب الحسيب بعدد الله العشر
والكتابة تكون بالبسملة مائة وأربعة عشر مرة على
عدد سور القرآن والسلام

الجبر لله علاج المرأة التي يموت لها الأولاد يصنع المنجل له ثلاثة أسنان هكذا ا ا ا
ثم يكتب على صحفة دون يدي شعا، شعا، شعا، كهاء كهاء كهاء ياهويا هويا هو ١٨
وكاهول وكاقوة الا بالله العلي العظيم ثم يمحى حتى يمحى ثم يجعل به وعاء فيه ماء وتلحف عليه
المرأة حتى يبرد ثم يدفن المنجل بمقبرة قديمة وتسقيه بكتب به المنجل ثم يمحى ثم يفيض
بين كتفي زوجته أو امته ثم يغلق عليه الماء ويعوج به ساقية ظهر المرأة حتى يبرد
ثم يبرز بالمنجل بالخلاء يفعل ذلك بالمرأة حين تحمل وبه نسخة يخبر ثلاثا قد ذلت
بنات لحيا من
جايزة ومما جرب به ازالة امراض الصفرة والاعضاء والمفاصل والنفي يسير والعامة
الزمان والمقعرة واخراج البلاغم والابرد ان يشرب من ظهر الزقوم خمسة دراهم
الى سبعة بحسب المقوى به جميع الاصول او به الحساء ثلاثة ايام متوالية ويجزء ولعذا
ماء كرم والغد لان الجسد وجع الركب ان يغلى اوقية من سمن البقر حتى تفور ويوضع
عليها اوقية وعسل نحل حتى تفور ويوضع عليها اوقية من الحليب حتى تفور
ويشرب جاتر افجورا واكثران الحليب البقري سور الاول ثم السمن ثم العسل هو الاخر
والله اعلم يدوم على ذلك ثلاثة ايام او سبعا والله هو الشافي به
جايز المغلى التي تاخذ الخيل يعني المغلة التي تتسلط على الخيل
وتبعرغون ويعرقون حتى يكاد ان يموتوا تنفش بحديدة في الرحل
اليسرى: ان الامور اذا التوت وتعقدت: وفي اليد اليمنى نزل اليه
نزل القضاء من السماء فشدها: وفي الرجل اليسرى فاصبر لها
ولعلها ان تنجلي: وفي الرجل اليمنى نزل الغ، عقد الامور يحلها
علاج الخنازير يوخذ الحجر الذي يقرع منه النار وهو الحجر الذي يجعل
منه الاسبار للمدافع يوخذ منه ما شاء ويسحق جدا وينخل والملح جدا
ويخلطان بعسل ماء مع الفطر ويطرح على النار ويكحل به الخنازير وهو
ذا لك يقول اليه بنشر: اذا سحقت جدا زائدا: حتى ترى كالكحل والرماد:
وبعدذا بعسل بجبته: ثم على النار اجعل عليه: وبعدذا تربكحلي
الخنازير بخبره وذا فيه ما تيسر

حرز للحمى
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات
والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون نعزائم كتاب من محمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم النبوة ما هي لغريبي الكريم المدني صاحب التاج والهراوة والفضيلة
والنافة صاحب الحوض والشفاعة صاحب فواتح مخلص من النار
لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحمن الرحيم والنار
العار والدواهي الكبار الأهوال وبطرق يجيرنا رحمان أما بعد يا جارويا
زوبعة يا فرزدق الملعون فإن لنا ولكم في الحلو سقة فاربك خارقا
مولعا بخلا وفتحا ما تركوا حاملة وانطلقوا الحاجات الأوثان
والطبان والبن من يجمع الله الهاء في لا إله إلا هو الحق وإليه
له الحكم وإليه ترجعون أولياء الله تغلبون وباسمائه تنصرون وعليه
فليتوكل المتوكلون كهيعص حم عسق وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم تسليما كثيرا

علاج لبحوحة الصوت وخشونة الحلق تأخذ البورد وبزر الكتان واللوز المقشر يسحق ذا الكل ثم يخلط بعسل منزوع الرغوة ويلعق بعد الدياك او علاج السعلة بزر الكتان اذا سحق بعران يقلى ظاهير ويخلط به سكر ويخبر بعسل منزوع الرغوة ويوكل منه على قدر الحاجة بانه نافع ان شاء الله وقد ذكر بعض الاطباء ان التين اذا طبخ مع شيء من الزبيب ينفع ذا الكبد وضعف الرية والصدر وينفع من السعال جدا

خيسة

واذا خبئت ان يجوز الكتاب على ارض فخذ قوسة احجار وافرا عليهم الخاتمة الا سبع مرات والاخلاص ثلاث مرات والمعوذتين مرة مرة وسورة يس الى والسورة الى اخرها وقل يا اكرم الاكرمين على الله العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما عشر مرات وادع بكل واحد من الاربعة الذين ذكرت من اركان ارض اودارك والله اعلم

وسمه البلد والعباد بالله تعالى يكفيك شرهم

والبيع والشراء يكتب جزء ويجعله معك ما اردت ان تبيع شيئا تجعله على السلعة تبايع به الجيش واذا اردت ان تشتري شيئا تجعله عليك وتذكر ما تكتب

بسم الله الرحمن الرحيم الى تشتهي اللهم يا من تيسر التراب للنمل يسر لي هذه السلعة للبيع والشراء يا من سخر التوراة لموسى ويا من سخر الانجيل لعيسى ويا من سخر الزبور لداود ويا من سخر البرق لابيه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فما استشرت وابيعكم الا العظيم ما عندكم ينفد وما عند الله باق وبرد الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير هم

الحمد لله وهذه الابيات معروفة بلحية رسالة الاسلام الغزالي رحمه الله تعالى
ونفع به آمين

تنبه بالذي خلق الخلايق كلهم ... يعود اللطيف بالعطا والتحنن
ولا تخشى ضيق الرزق فهو موسع ... ومهما ترى ممن يموت فتحزن
اركنا تطلب راحة وسعادة ... ومن امور الصالحات تمكن
وتكثر اسعار اهل عصرك كلهم ... وعليك باسم الله جل جلاله
تقرأ ادعاكم اذا خلوت ... بالليل بعد تلاوة عنك ولا تحزن
قل يا كريم يا رحيم بفضلك ... جبريل فضله متعين
ثم الصلاة على النبي بمثل ما ... قد مته فهو السبيل لمن حسن
يأتيك ما قد رمته منك ملتمسا ... لك ما يسر به النفس المؤمن
تلقى اليدا انشاء تلقى يسرها ... يسر البصار وعيشة لا تحزن
وتعيش في خير وعز دائم ... امن الزمان وعيشة لا تحزن

قلت وقد اخبرني بذلك العارف بعض فضلاء الاخيان ناظم الزمان
قال لي واسراره بعض الصلحاء ثم ليلة الجمعة او الاثنين في محل خال وانت
على طهارة كاملة ثم قل يا كريم يا رحيم الف مرة ثم صل على النبي صلى الله عليه
وسلم الف مرة ثم تجلس على ركبتك مستقبل القبلة مستحضر الذهن مستحضرا
الروم قبلا باول اولية الابتداء لها وآخر اخريته الانتهاء لها باذا
الكرم وذا الجود الذي لا انقطاع له ابدا باذا الرحمة الواسعة التي لا تكيف
لها يا مطلعا على الضمائر والنهى خبير الخواطر لا يعزب عنه شيء في
اهل البصائر وذللهم على عظمته واستعملهم في مرضاته نجني ووفقني
وعلمهم سر اسمه الكريم وفتح لهم باب رحمته فنادوا يا رحيم واستغاثوا
موا على استقامة المناجات وهتف بقلوبهم اثناء الليل تعالوا الى
باذا الكبرياء وسيدي واستجاد لكم الاهي وسيدي ومولاي اكشف
عن ابصار ناجاد الغيرة وعرفونا جاد الغفلة حتى نعلم من علمك
ما علمتنا وتفرد به كتمرف الروحانيين بسم الله الرحيم

بسم الله

بجميل رحمتك يا جليل وعلى بابك كرمك وافيوز بشرا من الحول
والقوة اليك يا رحيم يا رحمن الراحمين يا رب ثم تسجد وتقول في سجودك
خلقتنا اللهم يا كريم يا رحيم لا اله الا انت سبحنك انى كنت من الظلمين
سبوح سبوح قدوس قدوس رب الملئكة والروح ثم تتاح وانت ترى
البحر والعز والمجد والكبرياء يا عظيم يا ذا الثناء

الجريمة فصل في عشبة يقال لها برزكم يقع عرفه وهو المستعمل في العلاجات
الآتية ومنافعه فاذا كثر الانسان يشتكي بعرق النسا وتعويز لسوء ياخذ ويدق
ويسحق ويمزج جدا ويخلطه مع الزيت ويدهن به ويطرب به بشيء مع العسل
ثلاثة اطباء بيرا الله وكذلك القمل والكبد وكذا والبلغم والرياح الحار
في البطن كالجرب ويهضم الطعام والطحال والمشي ويقتل دواب البطن ويذهب
المرة وجميع ما فيها وكذا الكمرية وجع البطن يطرب به العسل ثلاثة اباء بيرا باذن
الله ومن لدغته حية او عقرب او زنبلة يشربه للعسل ويشده مع العسل على الدم
اللدغة فانه يجتمع في موضع اللدغة ويخرجه بعض بعد شربه بالموس وكذلك
المخازير يخلطه مع قشور الزبوز ويسحقها ويخلطها مع مرارة الثور و
يحش به المخازير يبرا باذن الله ومن اراد ابيض السمور فليأخذ عروقه ويدق
منه مقدار اربعة اواق ويجعله في العسل ويطرب به سبعة اباء على الريق
فانه ابيض سمور حبة وعقرب وكذلك من لدغ بطنه فانه يجعله في الماء
ويشربه وكذلك من يبول الدم يجعله في الزيت والعسل ويخلطهما ويجعلهم
ويجعلهم على النار حتى يغلي ويأكله بيرا بإذن الله ولوجع الظهر
والراس واليدين والرجلين والبطن والنفخ يجعله في الزيت ويغليه فيه
ويدهن به ويأكل منه به السمر المخلوط بيرزكم المذكور مع العسل
وذكروا ان فيه سبعون دواء والله سبحانه وتعالى اعلم

فائدة صحيحة لبكاء الاطفال تكتب البسملة وانت على وضوء مستقبل
القبلة خمس وعشرين مرة ثم اطو الحرز واكتب فوقه خاتم السليمانية التي
لها ثمانية قرون واجعل في وسطه لقمة او نقطة لو واو هـ
او سبعة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم أعوذ بوجه الله العظيم الذي لا شيء أعظم منه وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وذرأ وبرأ ومن شر كل ذابة ربي آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم حسبي الله ونعم الوكيل ما شاء الله لا قوة إلا بالله العلي العظيم

هذا آخر الحفيظة وجعلها من كل شر حفظت من السارق في السفر حفظ من كل سوء وآن فراتها عمل وحلت من كل سوء انتهى

الحمد لله تصلي وتعتبر بالفاتحة وقل يا أيها الكافرون والثانية بعدها وبسورة الإخلاص
وتفتتح دعاء الاستخارة المعلوم بالحمدلة والتصلية وتدعو به سبع مرات وتختم بالحمدلة
والتصلية وتنكر بعد ذلك ما يتيسر لك وينشرح له صدرك فافعله إن كان
وانظر إن صليت وتعتبر أخيرا بالفاتحة وعندك مفاتح الغيب التي مبدؤها الثانية وربك
يخلق ما يشاء ويختار الترجمون وتقول التصلية التامة عشر مرات قبل الاستخارة
وعشر مرات بعدها وتتصرف بمقتضى الباطن منتظرا من الله أسبابه العظمى واسبابه
الترك نص على هذا السيد الشاذلي نفعنا الله به

وهذا دعاء الفرج الذي كان يدعو به النبي صلى الله عليه وسلم إذا أحزنه أمر دعا به
صلى الله عليه وسلم ونحو هذا **اللهم** أحرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بكنفك
الذي لا يرام وارحمني بعد زلتي على أنك تفتني وزجاءه وكم من نعمة أنعمت
بها علي قل لك بها شكري وكم بلية ابليتني بها قل لك بها صبري فيا من قل
عند نعمته شكري فلم يحرمني ويا من قل عند بلاياه صبري فلم يخذلني ويا من
رآني على الخطايا فلم يفضحني أسألك أن تصلي على **محمد** وعلى آل **محمد** كما
صليت ورحمت وباركت على إبراهيم إنك حميد مجيد **اللهم** اغنني على ذهاب
بدنياي وعلى آخرتي بالتقوى واحفظني فيما غبت عنه ولا تكلني إلى
نفسي فيما حضرته يا مرجو لا يخيب الذنوب ولا تفضحه المغيبات يا من لا
ينفصك واغفر لي ما لا يعلمه **إلهي** أسألك فرجا قريبا وصبرا جميلا
وأسألك العافية من كل بلية وأسألك تمام العافية وأسألك دوام العا
فية وأسألك الشكر على العافية وأسألك الغنى عن الناس ولا حول
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم هـ ويسمى دعاء الحبيب [illegible] الدعاء بدعاء
الحبيب لأنه يكتب ويحمل الحبيب

وشفاء الضر أخذ سبع نواة
سبع أحجار صغار نقية تجعلها في كفك اليسرى
وتضلهم بيدك اليمنى وتأخذ بلاذرح وتقرأ على كل
حجر إذا أنزلته والسماء ذات البروج ٤ هـ مجربة ٧ مجموعا
مرة واحدة ثم ترد هذه الآية على كل حجر من الحجارة السبعة
ثم تضعهم على الأرض ثم تقول ففي حفظ الله
والله هو الولي

ثم تضعهم على الارض وتقرأ
على كل حرف من هذه الحروف السبعة
تاخذ الحجر بيدك اليسرى واجعه من تلك
الحجارة السبعة وتقرأ عليها كل حرف
على حدة الى آخر مرتبة الآية المكتوبة
وهي المعوذة وتضعها بين سبحتك
وتقرأ عليها الآية المكتوبة وهي هذه
فالله هو الولي الذي قدير وترفعها التي بيدك
اليسرى وتقرأ عليها فالله هو مالك الملك الذي قدير
وترفع الثالثة بيدك اليسرى وتقرأ عليها
هو الملك القدوس السلام الذي قدير وترفع
بيدك اليسرى ما تشوفه الذي قدير وترفع
الخمسة بيدك اليسرى اخا الخير ابوا الذي قدير
وترفع السادسة بيدك اليمنى بين سبحتك
وتقرأ عليها ما تنفخ من انبا وتضعها
الى قدير وترفع السبعة بين سبحتك وتقرأ عليها
تبارك الذي بيدك الملك الذي قدير ثم تاخذ الحجر
الاربعة على كل واحد منهم وتجعله بين سبحتك
وتقرأ عليه فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين
وتلقيه امامك وانت مستقبل القبلة
وترفع الثانية بيدك اليسرى وتقرأ عليه قوله الحق ولد المعز
وتلقيه بيمينك وتفعل الثالثة بيدك اليسرى وتضعه
بين سبحتك وتقرأ عليه حاء الحق وزاهق الباطل ان الباطل
كان زهوقا الى موصيرة تلقاه بصارى

الحرام فصل في معرفة السنة الكبيسة من السنين الغربية وهو ان تطرح سنين الهجرة بالسنة المطلوبة ثلاثين ثلاثين واجعل الباقي بعد الطرح ان كان اثنين او خمسة او سبعة او عشرة او ثلاثة عشر او ستة عشر او ثمانية عشر او احدى وعشرين او اربعة وعشرين او ستة وعشرين او تسعة وعشرين فكل واحد من هذه تكون فيه السنة كبيسة وهذه الاحدى عشر سنة كبيسة وكل ثلاثين سنة غربية فاعلم ذلك بعون الله والحمد لله الاشعر المشكور

فصل واذا جعلت اليوم الذي انت فيه واحسب مريوم والاثنين اليوم المشكوك فيه ولا تحسبه وزد عليه تسعة واسقط منه سبعة وما بقي فانه مريوم والاحد يعني بالحساب يعني اليوم الاخر من العدد فهو اليوم بعينه بلا شك وكذلك الشهر الشمسي اذا جعلت الشهر الذي انت فيه فاحسب من [illegible] والى الشهر المشكوك فيه ولا تحسبه وزد عليه خمسة ايام واقعد من رمضان حيث انتهى بك الحساب فهو شهر المشكوك فيه بلا شك وكذلك الشهر العجمي اذا جعلت الشهر الذي انت فيه فاحسب من بنيس الى الشهر المشكوك فيه ولا تحسبه وزد عليه اثني عشر يوما وهو خمسة ايام واقعد من اشتنبر حيث انتهى بك الحساب فهو شهر المشكوك فيه بلا شك وهذه فائدة عجيبة

فصل في معرفة السنة الكبيسة من السنين العجمية واذا اردت ذلك فخذ سنين الهجرة المطلوبة التي يدخل فيها بنيس واطرح منها سبع مائة واجعل الباقي اربع فان كان اربعة من غير كسر فالسنة كبيسة وان كان فيه كسر فليست بكبيسة ثم ووجه اخر وهو ان تاخذ ما زاد على العشرين والسبع مائة واضع به كما تقدم ووجه اخر وهو ان تاخذ ما زاد على الثمانية والعشرين والسبع مائة وتضع كما تقدم ووجه اخر وهو ان تاخذ ما زاد على السنة والثلاثين والسبع مائة وتضع به ما تقدم

فصل في معرفة اي يوم تدخل السنة العجمية اذا اردت ذلك فخذ ما زاد على السبعة من سنين الهجرة بالسنة المطلوبة واحمل عليها ربعها من غير كسر ان اجتمع واطرحه اسبوعا فما بقي فاقل من سبعة او سبعة فهي علامة السنة واعدد بها من يوم الاحد حيث وقف عدد ذلك اليوم تدخل السنة التي عملت لها فاعلم ذلك بعون الله

COLE DES LANGUES ORIENTALES VIVANTES

MAR 1976

Manuscrit donné par Monsieur Warnier d'Alger 1856

H. Duveyrier.